الصباح

ALSABAH NEWSPAPER

سياسية يومية عامة — 24 صفحة

تصدر عن شبكة الاعلام العراقي | تصفح الموقع الالكتروني لجريدة الصباح www.alsabaah.iq السعر 500 دينار

رئيس التحرير أحمد عبد الحسين

الأربعاء 13 آذار 2024 العدد 5891 Wed. 13 Mar. 2024 Issue No. 5891 ch.editor@alsabaah.iq

زيادة أعداد الكوادر الصحيَّة الخافرة خلال رمضان

● بغداد: الصباح

أجرى وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي، أمس الثلاثاء، زيادةً في أعداد الكوادر الصحيّة الخافرة خلال شهر رمضان.

وذكر بيان للوزارة أنّ «وزير الصحة صالح الحسناوي أجرى زيارة تفقدية لمستشفى الشيخ زايد التعليمي في بغداد مساء يوم الاثنين الماضي لمتابعة الواقع الصحي في المستشفى».

وأشار إلى أنّ «الحسناوي قام بجولة في أروقة المستشفى شملت الطوارئ والردهات والأقسام الساندة الأخرى والتقى خلالها الكوادر الخافرة وعدداً من المرضى المراجعين».

وأكد الحسناوي، بحسب البيان، على «تقديم أفضل خدمة صحية للمواطن وزيادة أعداد الكوادر الخافرة خلال شهر رمضان خاصة في ردهات الطوارئ»، لافتاً إلى أنّ «مستشفى الشيخ زايد من المستشفيات التي تستقبل أعداداً كبيرة من المرضى وضمن خطة الوزارة تأهيل وتطوير هذا المستشفى».

البصرة.. زيارة إيجابيَّة

مراقبون يُشيدون بالتزام حكومة السوداني بنهج الإصلاح

● بغداد: هدى العزاوي

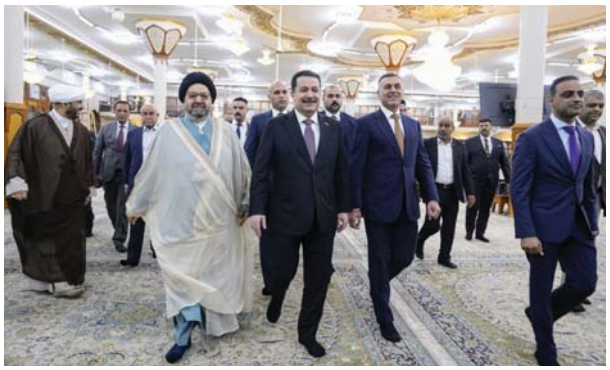

● حكومة السوداني رفعت شعار الخدمات ونجحت في ذلك

يرى مختصون في الشأن السياسي أنّ توجهات السوداني الأخيرة بإنصاف متظاهري البصرة تُظهر التزامه بتطبيق برنامجه، الذي تضمّن خطوات قد تنهي انعدام فرص العمل والتوظيف في القطاعات الحكومية وغير الحكومية.

المحلل السياسي قاسم بلشان التميمي قال في حديث لـ«الصباح»: إنّ «حكومة السوداني رفعت شعار تقديم الخدمات وجعلته من أولوياتها، بالإضافة إلى الخدمات وضمان فرص عمل حقيقية تستهدف الخريجين»، مشيراً إلى أنّ «متابعة حكومة السوداني لشريحة الخريجين، أظهرت برنامجاً واضحاً وصريحاً لتوفير فرص عمل في محاولة لاحتواء المتظاهرين، عبر استيعابهم في المؤسسات الحكومية أو في القطاع الخاص».

وبحسب المراقبين فقد نال السوداني إشادات بعد توجيهاته بشأن التعامل مع متظاهري البصرة وتقديم التطمينات للمتظاهرين.

وتابع بلشان بالقول: إنّ «التعامل مع المتظاهرين وجد صدى جيداً ومؤشراً على أنّ حكومة السوداني جادة في إيجاد الحلول للعاطلين عن العمل».

وذكر المحلل السياسي أنّ «الحكومة الحالية من أفضل الحكومات منذ العام 2003 في ما يتعلق بالإصلاح، خصوصاً الإصلاح السياسي، إذ استطاع كسب ثقة أكثر الكتل والأحزاب السياسية، وحتى تلك التي لم تشترك واتخذت دور الرقيب لأداء عمل الحكومة السياسي وفتح قنوات مع مختلف الأطراف السياسية»، على حد قوله.

الناشط والمحلل السياسي أحمد غازي، قال لـ«الصباح»: إنّ «خطوات تحقيق العدالة والتنمية تحتاج إلى مكاشفة حقيقية وواضحة وتحتاج إلى صلابة في التعامل مع التراكمات السابقة التي أهملت على مدى سنوات».

ونوّه غازي بأنّ مميزات البرنامج الحكومي لرئيس الوزراء «التركيز وتفتيت وتذويب التراكمات في شتى المجالات، لا سيما المجالات الاقتصادية والتنموية، وهذا ما لمسناه في زيارته الأخيرة للبصرة»، لافتاً إلى أنّ السوداني «افتتح مشاريع مهمة ووضع الحجر الأساس لمشاريع أخرى، والتقى فئات مختلفة من المجتمع البصري، بالإضافة إلى الشباب الخريجين من التخصصات الهندسية والفنية والمحاضرين المجانيين».

50 محلة في العاصمة للإكساء والتطوير

البنى التحتيَّة لـ«مدينة الصدر الجديدة» ترقب التنفيذ

● بغداد: رلى واثق

أعلنت أمانة بغداد قرب إحالة أعمال تنفيذ البنى التحتيّة في مدينة الصدر الجديدة خلال الأسابيع القليلة المقبلة، مشيرة إلى أنّ المشروع سيتضمن أيضاً إحالة أكثر من 50 محلة للإكساء والتطوير في مختلف مناطق العاصمة.

أمين العاصمة عمار موسى قال لـ«الصباح»، إنّ «الأمانة ستقوم خلال هذا العام بأعمال تطوير الطرق السريعة، فضلاً عن استمرارها بموضوع إكساء الشوارع وأعمال التطوير»، مشيراً إلى أنّ «هناك أكثر من 50 محلة ستحال إلى التنفيذ ضمن المشروع».

وأضاف موسى أنّ «الأمانة تعمل على تطوير بعض الشوارع الرئيسة، والعمل مستمر وفق الخطط المحددة»، مبيناً أنّ «مشروع (مدينة الصدر الجديدة) في مرحلة الإحالة إلى الشركات التنفيذية للبنى التحتية، بعد إحالة أعمال تنفيذ البنى التحتية للمدينة خلال أقل من شهر وبإشراف وتصميم مكاتب استشارية عالمية متخصصة تم التعاقد معها».

وأوضح أنّ «الدعوات وجهت إلى خمس شركات متخصصة لتنفيذ المشروع بأسرع وقت ممكن، إذ تعد مدينة الصدر الجديدة واحدة من المدن المدرجة ضمن البرنامج الحكومي لفك مشكلة السكن في بغداد مع المدن الجديدة التي وضع الحجر الأساس لها»، لافتاً إلى أنّ «هذه الدعوات تتضمن تنفيذ البنى التحتية لـ11 ألف وحدة سكنية من أصل 60 ألفاً مع البنى التحتية الأساسية للمدينة».

وتابع بالقول: إنّ «مشروع مدينة الصدر الجديدة وباقي المدن متابعة من قبل رئيس الوزراء»، منوهاً بأنّ «البنى التحتية تتضمن خدمات متكاملة من ماء ومجار وطرق وكهرباء وغيرها، كما أنها قريبة على الطريق الحلقي الرابع وسترتبط بالمناطق المجاورة عن طريق محاور رئيسة، وستكلف جهة استشارية رصينة بالإشراف على تنفيذ جميع الأعمال».

تحرير: علي عبد الخالق

إجراءات مكثفة لمكافحة المخدرات في الديوانيَّة

تفاصيل ص٢

الأمن الوطني ينفذ حملات على المضاربين بالأسعار

تفاصيل ص٣

مختصون : يجب وقف الاعتماد على ريع النفط

تفاصيل ص٦

مجلس الوزراء يخفض رسوم الجمرك لاستيراد المواشي

● بغداد: الصباح

أصدر مجلس الوزراء، أمس الثلاثاء، عدداً من القرارات، من بينها تخفيض مقدار الرسم الجمركي بمقدار 50 بالمئة لاستيراد المواشي، وكذلك تخويل أمين بغداد صلاحيّة التنفيذ المباشر لمشروعات تطوير المحلات والشوارع.

وذكر بيان للمجلس أنّ "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني رأس الجلسة الاعتيادية الحادية عشرة لمجلس الوزراء، التي جرى خلالها بحث الأوضاع العامة في البلاد، واستعراض الملفات الخدمية والاقتصادية، فضلاً عن التداول في الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها".

وأضاف أنه "ضمن جهود الحكومة في تطوير الواقع الخدمي للعاصمة، أقرّ مجلس الوزراء تخويل أمين بغداد صلاحية التنفيذ المباشر وتجزئة العمل الواحد لمشروعات تطوير المحلات والشوارع، استثناء من تعليمات تنفيذ الموازنة". وأشار إلى أنه "في مجال دعم وتعزيز السوق العراقية بالمواشي والأغنام، تم إقرار توصية المجلس الوزاري للاقتصاد (24082 ق)، التي تضمنت تخفيض مقدار الرسم الجمركي على الحيوانات الحية المستوردة لأغراض الذبح أو التربية (العجول والأغنام والأبقار) بنسبة 50 بالمئة من الرسوم الحالية، لتصبح 2 بالمئة بالنسبة (للعجول والأغنام والأبقار) المستوردة لأغراض الذبح، وتصبح 5 بالمئة في ما يخص (العجول والأغنام والأبقار) المستوردة لأغراض التربية، على أن يراجع بعد مرور سنة، وينفذ هذا القرار بدءاً من تأريخ إصداره".

قانون ذوي الإعاقة ضمن جلسات البرلمان المقبلة

● بغداد: مهند عبد الوهاب

أنهت لجنة العمل والشؤون الاجتماعيّة ومنظمات المجتمع المدني بمجلس النواب جميع الإجراءات الخاصة بقانون ذوي الإعاقة وسيدرج ضمن جلسات مجلس النواب المقبلة.

وقال عضو اللجنة النائب جاسم العلوي لـ«الصباح»، إنّ اللجنة استكملت كل إجراءات قانون ذوي الإعاقة، متوقعاً أن يدرج هذا الأسبوع على جدول مجلس النواب.

وأشار إلى أنّ ذوي الإعاقة شريحة مهمة وتحتاج لأن تضمن حقوقها ضمن قانون ينظم ويحافظ على متطلباتهم مثل الحقوق الدراسية، فضلاً عن شمولهم برواتب المعين المتفرغ والامتيازات الأخرى وفق تخصيصات مالية ضمن الموازنات والاهتمام بهذه الشريحة في محافظاتهم.

تحرير: عذراء جمعة

تحرك سياسي لتغيير قانون الانتخابات الحالي

● بغداد: شيماء رشيد

يدور الحديث داخل الكتل السياسيّة عن توجه لتغيير قانون الانتخابات الحالي بعد النتائج التي حدثت في الانتخابات الأخيرة والتي لم تكن بالمستوى الذي تطمح له الكتل السياسية، لذلك فإنّ هناك حراكاً لتغيير القانون قبل الانتخابات البرلمانية المقبلة.

عضو مجلس النواب عن اللجنة القانونية، محمد جاسم الخفاجي، قال في حديث لـ«الصباح»: إنه «إلى الآن لم يطرح موضوع العودة إلى نظام (الدوائر المتعددة) في البرلمان ولكنه مطروح في ائتلاف إدارة الدولة وداخل قوى الإطار التنسيقي، أما كتوجه برلماني فلا يوجد مثل هذا الأمر".

وبيّن أنه «تم سابقاً رفض هذا القانون من قبل القوى الناشئة والمستقلة وتم رفضه رفضاً قاطعاً، ولكن بدأت بعض الأحزاب تستشعر خطر هذا القانون بناءً على نتائج الانتخابات التي مضت، وبالنتيجة هناك توجه لتشريع قانون آخر، برغم أنه لا يوجد شيء رسمي إلى الآن وإنما اتفاقات بين كتل معينة، وربما هنالك توجه إلى تشكيل لجنة داخل كتلهم وتحالفهم لإعداد مسودة أو فكرة بهذا الشأن".

وتابع أنه «كقوى سياسية ومعارضة رفضنا القانون داخل قبة البرلمان ومن ثم تم الطعن به في المحكمة الاتحادية لأنه لا ينسجم مع تطلعات الشعب، وتمت ملاحظة الأمر من خلال نسبة المشاركة القليلة جداً لعدم وجود قناعة لدى الناخب بأصل القانون (سانت ليغو)»، موضحاً أنّ «التغيير جاء لعدم وضع مصلحة البلاد والشعب العليا فوق كل شيء ويضعون مصالحهم المتغيرة والمتقلبة مع تقلب المصالح والظروف أما مصلحة البلد والشعب فثابتة ولا تتغير، لذلك يغيرون القانون كلما لاحظوا أنّ هناك إخفاقات في نتائج الانتخابات".

وبيّن الخفاجي أنّ «الانتخابات ستجرى في موعدها ولن يكون هناك أي تقديم في الموعد المقرر في السادس من كانون الثاني عام 2026، إذ إنّ تغيير الموعد يربك الوضع، لكون انتخابات المحافظات تمت والمجالس في طور اختيار حكوماتها ولابد أن نذهب إلى استقرار نسبي داخل المحافظات.

ابتداءً من الجمعة المقبل

تفعيل الإشارة الذكيَّة والرادارات بالطرق السريعة

● بغداد: الصباح

كشفت وزارة الداخليّة، أمس الثلاثاء، عن تفعيل الإشارة الذكيّة والرادارات بالطرق السريعة ابتداءً من الجمعة المقبل.

وذكر بيان للوزارة أنّ «وزير الداخلية عبد الأمير الشمري، رأس اجتماعاً في مديرية المرور العامة، إذ جرت مناقشة جملة من الموضوعات منها دخول الإشارة الضوئية الذكية والرادارات بالطرق السريعة إلى الخدمة يوم الجمعة المقبل 15 من آذار الحالي".

وأكد الشمري، بحسب البيان، أنّ «دائرة المرور تقوم ببذل مزيد من الجهود لكي تكون قادرة على تقديم خدمات أفضل للمواطنين»، مشدداً على «إكمال العلامات المرورية وهندسة الطرق، والإسراع في إنجاز اللوحات الجديدة للعجلات لاستبدالها، وتطوير نظام تسجيل المركبات وإجازات السوق، ومتابعة الطرق الخارجية التي تكثر فيها الحوادث المرورية".

وحددت مديرية المرور العامة، في بيان لاحق، الخطوط السريعة المشمولة برادارات السرعة والمخالفات المقرر رصدها.

وقال المتحدث باسم المديرية العميد زياد القيسي: إنه «بحسب توجيهات وزير الداخلية عبد الأمير الشمري وإشراف مدير المرور رعد مهدي عبد الصاحب، حررت مديرية المرور العام بيان المباشرة بضبط المخالفات المرورية المنصوص عليها وفق القانون المروري وفرض الغرامات المرورية ابتداء من يوم الجمعة المقبل عبر كاميرات المراقبة الذكية ورادارات السرعة المثبتة على الطرق الدولية والسريعة»، داعياً المواطنين إلى «الالتزام بالضوابط المرورية".

تحت الضوء

التاريخ يعج بمآسي التطرف والإرهاب والتمييز العنصري.. والأمر لا يقتصر على منطقة جغرافية في العالم.. فقد عانت أوروبا والأميركيتان عقودا طويلة من ويلات التطرف والتمييز العنصري على حساب اللون والجنس والعرق.

رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية

السيد عمار الحكيم

رئيس الجمهوريَّة يستقبل السفير الأردني

● بغداد: الصباح

أشاد رئيس الجمهوريّة عبد اللطيف جمال رشيد، أمس الثلاثاء، بدور سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى العراق منتصر الزعبي في تعزيز العلاقات الثنائية.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس الجمهورية في بيان، إنّ "رئيس الجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، استقبل في قصر السلام ببغداد، سفير المملكة الأردنية الهاشمية لدى العراق منتصر الزعبي بمناسبة انتهاء مهام عمله". وأشاد رئيس الجمهورية، "بدور السفير منتصر الزعبي في تعزيز العلاقات الثنائية"، متمنياً له "النجاح والتوفيق في مهام عمله المقبلة".

فيما أعرب السفير الأردني عن "رغبة بلاده بتوطيد أواصر العلاقات مع العراق"، مجدداً "دعم حكومته لأمن واستقرار العراق".

● رئيس الجمهورية يشيد بالعلاقات العراقية الأردنية

المندلاوي يدعو لحسم اختيار رئيس لمجلس النواب

● بغداد: الصباح

شدّد رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي، أمس الثلاثاء، على ضرورة الإسراع في حسم اختيار رئيس لمجلس النواب، فيما أكد أنّ تعديل النظام الداخلي سيكون خلال الجلسات القريبة المقبلة.

وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس النواب بالنيابة في بيان، إنّ "رئيس مجلس النواب بالنيابة محسن المندلاوي رأس في مقر كتلة تيار الحكمة الوطني النيابية، اجتماعاً مع عدد من رؤساء الكتل في مجلس النواب، لمناقشة الخارطة التشريعية خلال الفصل الحالي، وتبادل وجهات النظر في المواضيع ذات العلاقة بعمل المجلس».

وأضاف أنه "جرى خلال الاجتماع، التأكيد على ضرورة الإسراع في حسم ملف اختيار رئيس جديد للمجلس خلال الجلسات القريبة المقبلة، واستكمال هذا الاستحقاق الدستوري عبر الحوار والتوافقات وبما يعزز من دور البرلمان تشريعياً ورقابياً.

خلال الشهر الحالي

الداخليَّة: 70 مفرزة إطفاء في الأقضية والنواحي

● بغداد: جنان الأسدي

ضمن إجراءاتها للحدّ من حوادث الحريق، تفتتح وزارة الداخلية خلال الشهر الحالي، 70 مفرزة إطفاء جديدة ضمن الأقضية والنواحي والمناطق البعيدة، بينما ستطلق قريباً برنامجاً لتدريب جميع موظفي الدولة على كيفية التعامل ومعالجة حوادث الحريق.

وقال مدير عام مديرية الدفاع المدني التابعة للوزارة، اللواء محسن كاظم بتصريح لـ"الصباح": إنّ حوادث الحريق شهدت انخفاضاً بنسبة 20 بالمئة خلال 2023 مقارنة بالأعوام السابقة لها، مرجعاً ذلك إلى تبني دائرته إجراءات عدة، منها منع استخدام المواد المساعدة على الحريق في البناء أو تغليف الواجهات، إضافة إلى تكثيف حملات التفتيش للتأكد من تطبيق معايير السلامة والأمان في المشاريع والمحال والمخازن.

وأضاف أنّ الإجراءات تتضمن أيضاً التوجه لفتح مفارز جديدة للإطفاء بما يمكنها من سرعة الاستجابة للحرائق، كاشفاً عن أنّ الشهر الحالي سيشهد افتتاح 70 مفرزة إطفاء ضمن الأقضية والنواحي والمناطق البعيدة، فضلاً عن 30 أخرى افتتحت بداية العام الحالي، وضمن برنامج معد لافتتاح 100 منها كانت الوزارة قد تعاقدت بشأنها نهاية العام الماضي.

وبين كاظم أنّ هناك لجنة شكلت تمحورت مهمتها بتحديد أماكن تلك المفارز والتي أسهمت بتغطية مناطق واسعة، بما يمكن فرق الدفاع المدني من الوصول إلى حوادث الحريق خلال مدة لا تزيد على أربع دقائق، ما يضمن قلة الخسائر في الأرواح أو الممتلكات، مشدداً على أهمية الجانب التوعوي بخفض نسب حوادث الحريق باعتماد الحملات التي تطلقها والوصايا والإرشادات التي توصي باتباعها.

تحرير: مصطفى مجيد

بسبب عدم شمولها بقرار 320 لسنة 2022

قانون لفرز الأراضي الزراعيَّة داخل التصميم الأساس للعاصمة

● بغداد : وفاء عامر

تعمل وزارة الإعمار والإسكان والبلديات العامة بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة على إعداد مسودة قانون لفرز الأراضي الزراعية الواقعة ضمن التصميم الأساس لمدينة بغداد.

وقال المتحدث الرسمي باسم الوزارة المهندس نبيل الصفار لـ"الصباح": إنّ الوزارة سبق أن شكلت لجنة مشتركة مع أمانة العاصمة ومديرية البلديات العامة في محافظة بغداد، إضافة إلى وزارة الزراعة ودائرة عقارات الدولة، لعرض إعداد مسودة قانون تخص الأراضي الزراعية والبساتين الواقعة داخل التصميم الأساس لمدينة بغداد، مشيراً إلى أنّ القانون يهدف إلى إيجاد آلية لفرزها والتصرف بها، كون القرار رقم 320 لسنة 2022 الذي ينص على تحويل جنس الأراضي الزراعية إلى سكنية وفق ضوابط ومحددات معينة، يختص بالأراضي الزراعية الواقعة خارج حدود التصميم الأساس للعاصمة.

ونوه بإشكالية تتمثل بعدم وجود تشريع سابق بشأنها، خاصة أنّ هناك أراضي زراعية يوجد عليها حقوق تصرفية وبعضها الآخر (ملك صرف)، وبالتالي فإنّ البلديات قررت عدم تغيير تصميمها لحين صدور قانون أو قرار ينظم عملها، لاسيما أنها لا تمتلك تعويضات أو سيولة نقدية تمنحها مقابل هذه الأراضي.

وأفاد الصفار بأنّ اللجنة تبحث وضع ضوابط لتمليك الأراضي العائدة إلى وزارة المالية الواقعة ضمن التصميم الأساس، إلى جانب الأراضي التي تقع على مسارات ومحرمات الطرق والسكك الحديدية، فضلاً عن الاستثناءات غير القابلة للفرز من حيث المساحة والقطع غير المشيدة التي لا توجد جدوى اقتصادية منها.

تحرير: نجم الشيخ داغر

كركوك تمنح إجازات استثماريَّة لمشاريع متعددة

● كركوك : نهضة علي

منحت دائرة استثمار كركوك أربع إجازات استثماريّة لإنشاء مولات تجارية ومجمع سكني في مناطق متفرقة من المحافظة.

وأوضح مدير دائرة استثمار المحافظة دلير زيدان لـ"الصباح"، أنّ دائرته منحت ثلاث إجازات استثمارية لإنشاء مولات تجارية، اثنان منها في قضاء الحويجة والآخر في قضاء داقوق، مؤكداً الانتهاء من تخصيص الأراضي الخاصة بهذه المشاريع، بينما مُنحت الإجازة الرابعة لأحد المستثمرين لإنشاء مجمع سكني في منطقة جرداغلو جنوب كركوك على مساحة 230 دونماً.

وبيّن أنّ الدائرة بصدد إكمال فرصتين استثماريتين في قطاع السكن أيضاً على مقاطعة 9/ صاري تية ومقاطعة 54 بين تازة وليلان، منبها على أنّ الدائرة تستقبل الكثير من المستثمرين الراغبين بالاستثمار في قطاعات الصناعة والسكن والزراعة والصحة.

ندوة عن «اضطراب البيدوفيليا» في إعلام بغداد

● بغداد: الصباح

نظمت كليّة الإعلام في جامعة بغداد بالتعاون مع مركز البحوث النفسية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ونقابة الصحفيين العراقيين، ندوة علمية تخصصية بعنوان «اضطراب البيدوفيليا».

وبيّن المشرف على الندوة التدريسي بقسم العلاقات العامة في كلية الإعلام ناهض فاضل زيدان، أنّ "الهدف من الندوة التوعية بأهمية اضطراب البيدوفيليا وتأثيراته النفسية والاجتماعية في الأفراد والمجتمع، فضلاً عن تسليط الضوء على علامات وأعراض هذا الاضطراب وطرق التعامل معه، سواء كان ذلك على المستوى الفردي أو المجتمعي».

وتطرّقت المحاضر المدرب في السلامة الصحفية لدى الاتحاد الدولي للصحفيين، عضو لجنة المراقبة في نقابة الصحفيين العراقيين، هبة حسين التدريسي في المركز عضو لجنة المراقبة في نقابة الصحفيين العراقيين، إلى "أهمية التوعية بمسألة اضطراب البيدوفيليا وتأثيراته في الأفراد والمجتمع"، موضحة "العلامات البارزة لهذا الاضطراب والسُبل العملية للتعامل معه».

وجرت خلال الورشة التخصصية، وبمشاركة رئيس قسم العلاقات العامة محمد حسن العامري وكريم مشط الموسوي التدريسي في القسم، مناقشات موضوعية ومهنية في ما يخص دور الإعلام في الوقاية والعلاج من اضطراب البيدوفيليا.

رئيس الوزراء يوجِّه بإكمال متطلبات موسم تسويق الحنطة

● بغداد: الصباح

وجّه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الثلاثاء، بإكمال متطلبات موسم تسويق الحنطة وإعداد دراسة لبناء سايلوات جديدة.

وذكر بيان لمكتبه الإعلامي أنّ "رئيس الوزراء محمد شياع السوداني رأس الثلاثاء، اجتماعاً خاصاً بتسويق الحنطة للموسم الزراعي الحالي"، وأضاف أنه "جرى، خلال الاجتماع، استعراض الخطة الزراعية لمحصول الحنطة في الأراضي المروية، في ظل التحديات المائية الصعبة التي يواجهها العراق والمنطقة عموماً، والآليات الموضوعة لمواجهتها، التي ساعدت الفلاحين والمزارعين على تجاشوزها».

ووجه رئيس الوزراء "وزارة التجارة باستيعاب الكميات المتوقع حصادها من محصول الحنطة، التي جاءت في ضوء الالتزام بالتوجيهات التي أصدرتها وزارتا الزراعة والموارد المائية، بخصوص اعتماد المرشات والتقنيات الحديثة في السقي، وتعزيز الملاكات العاملة بوزارة التجارة في منافذ التسويق والخزن؛ لاستيعاب هذه الزيادة"، مشدداً على "أهمية الالتزام بتسديد المستحقات المالية للفلاحين حال التسليم، والتأكيد على الأجهزة الأمنية المختصة بتعزيز الخطة الأمنية الخاصة بمنع تهريب محصول الحنطة ومحاسبة المهربين».

وأشار البيان إلى أنّ "رئيس الوزراء وجّه بإعداد دراسة متكاملة بشأن إمكانية بناء سايلوات جديدة للخزن في المحافظات المنتجة للحبوب الزراعية، عن طريق مشاريع صندوق العراق للتنمية، وإشراك القطاع الخاص فيها».

إجراءات مكثفة لمكافحة المخدرات في الديوانيَّة

● الديوانية: عباس رضا الموسوي

اتخذت مديريّة مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في حكومة الديوانية المحلية، سلسلة إجراءات مكثفة لمواجهة المخاطر التي تخلفها ظاهرة انتشار المخدرات في المحافظة.

وبحسب مختصين، فقد شهدت محافظة الديوانية خلال الأعوام الأخيرة، اتساعاً برقعة انتشار المخدرات ما تسبب بارتفاع جرائم القتل والانتحار والتفكك الأسري والسرقة، فضلاً عن مخاطرها الصحيّة، لدى الشباب كونهم الشريحة المستهدفة، ما يستوجب من الجهات المختصة إطلاق حملات إرشادية وأمنية للحد منها.

وقال مدير الإعلام في المديرية ضمن حكومة الديوانية المحلية الرائد حسن الشرماهي بتصريح لـ"الصباح": إنه تنفيذاً لتوجيهات الوزارة فقد اتخذت مديرية مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية إجراءات عدة للقضاء على ظاهرة انتشار المخدرات في مختلف مناطق المحافظة، منها تفعيل المؤتمرات والندوات الإرشادية والتوعوية.

وأضاف أنّ المديرية عقدت بهذا الشأن، مؤتمراً بالتعاون مع مديرية شؤون العشائر، إضافة إلى ندوة بالتعاون مع كلية الإمام الكاظم (ع)، للتعريف بخطورة المخدرات ودورها بإفساد المجتمع.

النقل: اعتماد نظام (الترانزيت) بالموانئ العراقيَّة

● بغداد : بتول الحسني

شرعت وزارة النقل بخطوات لجعل الموانئ العراقيّة جزءاً من عملية نقل البضائع بواسطة نظام العبور (الترانزيت) عالمياً.

وأوضح مدير المكتب الإعلامي بالوزارة ميثم الصافي لـ"الصباح"، أنّ وزارته شرعت بعملية التطوير عبر استخدام أحدث الأنظمة الإلكترونية وإدخال أكثر من مشروع في الموانئ، لتكون على مستوى عال من الكفاءة بعملية نقل البضائع القادمة من جميع دول العالم، من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحويلها نحو العالمية وجعلها بمصاف الموانئ الذكية، فضلاً عن سعيها لتعظيم إيرادات الدولة وتوفير فرص عمل للشباب، لافتاً إلى أنّ هذه الخطوات انعكست إيجاباً على معدلات عمليات المناولة في الموانئ بشكل عام وحجم الإيرادات المالية التي حققت ارتفاعاً كبيراً مقارنة بالسنوات الماضية.

وأشار الصافي إلى أنّ هناك توجهاً كبيراً من قبل شركات النقل البحري العالمية نحو الموانئ العراقية، وجعلها الوجهة الجديدة لها نتيجة العمليات العسكرية التي تدور في البحر الأحمر، الأمر الذي دعا إدارة الموانئ إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لاستقبال بضائع (الترانزيت) من خلال تهيئة رصيفين في ميناء أم قصر لهذا الغرض.

هيأة تحرير الصباح
تحرير
مدير التحرير نزار عبد الستار
سكرتيرا التحرير سعد تركي وسام عبد الواحد
رئيس القسم الرياضي علي الباوي
رئيس القسم الفني مصطفى الربيعي
مسؤول صحف المحافظات توفيق التميمي
القسم السياسي: sabah@alsabaah.iq
الاعلانات: ads@alsabaah.iq موبايل: 07809174852
العلاقات العامة 07809174853 موبايل: pr@alsabaah.iq info@alsabaah.iq
التوزيع والاشتراكات: موبايل: 07809210536 dist.imn@alsabaah.iq
ايميل جريدة الصباح alsabaah@imn.iq
IMN PRINT
نسخة الجريدة PDF

مليار دولار مازالت بذمة شركة «كورك»

اللجنة النيابية: سياسة هيئة الإعلام بحاجة إلى تعديل

● انتقادات برلمانية لهيئة الإعلام والاتصالات

● بغداد: إسراء السامرائي

قالت لجنة النقل والاتصالات النيابية، بأن سياسة هيئة الإعلام والاتصالات الحكومية، بحاجة إلى تعديل لتلائم مطالب المواطن والدولة والشركات العاملة في البلاد، كاشفة عن أنه لا زال بذمة شركة (كورك) مليار دولار.

وقال عضو اللجنة عقيل الفتلاوي بتصريح لـ الصباح: إنّ اللجنة تتابع عمل هيئة الإعلام والاتصالات وستكون هناك استضافات عدة لحلحلة المشاكل الخاصة بشركات الهاتف النقال لتعلق الأمر بذلك، مؤكداً أن اللجنة بصدد حل العديد من المشاكل التي ستتم تسويتها مع هيئة الإعلام من خلال استضافتها مع بعض شركات الهاتف النقال.

وبين أنه برغم الدور الرقابي الذي أدته اللجنة لاجبار شركة (كورك) للاتصالات لتسديد ما بذمتها من ديون تصل إلى مليار دولار ، بيد أن سياسة الهيئة تسببت بمشاكل في استحصال الأموال التي بذمة شركات الهاتف النقال، لافتاً إلى أن الهيئة غير متعاونة باستحصال الأموال.

وتابع الفتلاوي أن الهيئة رفضت استحصال الأموال على شكل دفعات وفضلت السداد بشكل كلي، مشيراً إلى أن شركة (كورك) كانت قد وافقت بعد أن تمت إقامة دعاوى عدة بهذا الصدد، على دفع الديون بشكل دفعات، بيد أن اصرار الهيئة أدى إلى عدم تسلم أي مبلغ من شركة (كورك) حتى الآن.

ونوه بان توقف الربط البيني بين شركة (كورك) وباقي شركات الهاتف النقال، تسبب بحدوث مشاكل لمشتركي كورك بعد أن اوقفت الهيئة الاتصالات من والى مشتركي خطوط كورك بسبب سياستها التي تحتاج إلى تعديل لتلائم مطالب المواطنين والدولة والشركات العاملة في البلاد.

تحرير: مصطفى مجيد

سفيرنا في أثينا: مستمرون بمناقشة تسهيل منح سمات الدخول

اجتماع لجنة الصداقة العراقية اليونانية في أيار المقبل

● بغداد: عمر عبد اللطيف

توقع سفير العراق في أثينا مؤيد صالح عقد اجتماع للجنة الصداقة العراقية - اليونانية في العاصمة بغداد مطلع أيار المقبل، فيما أكد وجود مباحثات مستمرة بشأن تسهيل منح سمات الدخول للعراقيين الراغبين بزيارة اليونان.

وقال صالح الذي يشغل ايضاً منصب سفير غير مقيم للعراق في قبرص في لقاء أجرته معه الصباح: إن العلاقات بين العراق وهذين البلدين (اليونان وقبرص) تمتد لعقود من الزمن من خلال الأعمال التجارية والتواصل السياسي، مشيراً إلى استخدام الأدوات الدبلوماسية والخارجية في إعادة الأجواء والعلاقات الدولية بعد عام 2003، وكان للعراق منذ اليوم الأول سفير في البلدين لم ينقطع.

وأكد، أن اهمية هذين البلدين تأتي من موقعهما المهم بالنسبة للشرق الأوسط والبحر المتوسط، مما حدا بهما إلى الدخول بقوة سياسياً ومالياً واقتصادياً، وليس العراق الوحيد في طور تقوية العلاقات بل كذلك مع دول الخليج وجمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية.

وبيّن، أن علاقة العراق طيبة وجيدة وأن هناك تعاوناً مشتركاً بينه وبين هذين البلدين، منوهاً بأن الجانب القبرصي اليوناني هو بلد صغير يبلغ تعداده أكثر بقليل من 900 ألف نسمة، ولديهما امكانيات ويرغبان بتطوير نفسيهما، فضلاً عن علاقاتهما ومكانتهما في الأمم المتحدة. واوضح صالح، ان حجم التبادل التجاري بين العراق واليونان يبلغ نحو 6 مليارات يورو سنوياً غالبيته عمليات شراء نفط، وهذا الرقم قليل ويسعى البلدان إلى زيادته خلال المرحلة المقبلة، خصوصاً أن اليونان هو من الاقتصاديات التي يستعيد قوته كونه بلداً سياحياً ويشتهر بالصناعات الغذائية والمواد الانشائية والالمنيوم وحجر المرمر، فضلاً عن صناعة السفن وصيانتها، وسبق ان عملت احدى الشركات اليونانية في كاسر الأمواج بميناء الفاو. ونوّه، بانه يسعى بشكل حثيث بخصوص إعادة خطوط الطيران المباشرة بين البلدين، والتقى بوزير النقل العراقي لبحث هذا الأمر، فضلاً عن تسهيل منح سمات الدخول للعراقيين الذين يرغبون بزيارة اليونان، خصوصاً أن هناك الكثير من التسهيلات من قبل باقي دول الاتحاد الاوروبي، فضلاً عن لقاء وزير الإعمار والاسكان وكذلك امكانية مشاركة الشركات اليونانية لما تملكه من مواد بناء عالية الجودة في إعادة إعمار البنى التحتية خصوصاً أنها دولة قريبة ويمكن شحن جميع آلياتها عن طريق البواخر.

وأعرب سفير العراق في أثينا عن أمله بعقد اجتماع للجنة الصداقة بين البلدين مطلع أيار المقبل، وهذا بدوره يمهد لزيارات مستقبلية بين البلدين على مستوى وزراء خارجية ورؤساء وزراء.

وبخصوص العراقيين الموجودين في اليونان، أكد صالح ان هنالك نحو 10 آلاف عراقي مسجلين هناك، بعضهم مقيم في البلد منذ سنوات لحصوله على الاقامة الذهبية فيه، مشيراً إلى وجود عراقيين بعدد قليل جداً محتجزين في اليونان بسبب دخولهم غير الشرعي والذي قد يصل عددهم إلى أقل من 400 معتقل ونحن في حوار مستمر مع السلطات من اجل تقديم المساعدات لهم او تسهيل امور عودتهم طوعياً.

ونوه بان العراق ينتظر المشاركة في مؤتمر يخص البحار والمياه من المؤمل عقده في الشهر القادم باليونان، والذي يؤمل أن يشارك العراق فيه بوفد رفيع المستوى لمناقشة موضوع التغييرات المناخية ووصوله إلى مرحلة ندرة المياه.

معوقات تعترض حملات التشجير الموسمية

● النجف الأشرف: حسين الكعبي

ارجع مختصون عدم نجاح حملات التشجير التي تنفذ سنوياً في بغداد ومحافظات البلاد كافة، إلى عوامل عدة تتطلب التكاتف من جميع الجهات من أجل تجاوزها.

ومع بدء فصل الربيع أو الخريف، تنطلق سنوياً حملات التشجير في النجف الأشرف ومختلف المحافظات، إذ تكون الأجواء مناسبة للزراعة، ورغم ان هناك دوائر حكومية تقوم بقيادة هذه الحملات، كالبيئة والزراعة والتربية والبلدية، بيد ان هذه الحملات لا تحقق الأهداف المطلوبة منها.

وفي هذا الصدد يقول المهندس الزراعي في بلدية الكوفة احمد صالح لـ الصباح: إن شح المياه وقلة الأمطار يعدان من أهم المعوقات التي تواجه توسيع المساحات الخضراء في محافظة النجف الأشرف، علاوة على سوء اختيار الأصناف التي لا تلائم الأجواء العراقية، وعدم اختيار الأوقات المناسبة لإطلاق حملات التشجير.

وأشار إلى ان الزراعة بشكل عام تعرضت للاهمال منذ العام 2003 وحتى العام 2020، لذلك تم التجاوز على المساحات الخضراء في المناطق السكنية، سواء من قبل الدوائر الحكومية او الأهالي، لتتحول إلى مرائب للسيارات أو محال أو مقاه.

وبين صالح أن البلدية تعمل حالياً على إزالة هذه التجاوزات قدر المستطاع وإعادة استخدام هذه المناطق بالشكل المخطط لها في التصميم الأساس، عادا المساحات الخضراء جيدة في المحافظة، بيد انها غير مستغلة بالكامل ، أما بسبب التجاوز عليها أو إهمالها، وهو ما يتطلب تخصيصات مالية كبيرة لزراعتها وتحويلها إلى مساحات خضراء.

من جانبه قال رشيد حسن وهو صاحب مشتل في النجف لـ الصباح: ان هناك مشكلة أخرى تواجه التوسع في المساحات الخضراء، وهي التضخم السكاني الكبير، ما أدى إلى انقسام مساحات المنازل والبناء في الحدائق الخاصة، ما أثر بشكل كبير على بيئة الأحياء السكنية التي اختفت فيها المساحات الخضراء تقريبا، كما ان المستفيدين من المجمعات السكنية أخذوا يحولون حدائق منازلهم في المجمعات السكنية إلى محال أو منازل صغيرة لتسع عوائلهم الكبيرة.

تحرير: عذراء جمعة

خلال ندوة نظمتها شبكة الإعلام العراقي

مختصون: كل مشكلة في البلاد يمكن حلها استثمارياً

● بغداد: حيدر العذاري

احتضن قسم تمكين المرأة في شبكة الإعلام العراقي، ندوة تثقيفية توعوية بخصوص الواقع البيئي بالتنسيق مع منظمة (بذرة التمييز) للتدريب والتطوير.

وقالت ممثلة شؤون المرأة في الشبكة رجاء الشجيري خلال الندوة التي اقيمت بمقر الشبكة أمس وحضرتها الصباح، إنّ الشبكة ضمن منهاجها التثقيفي والتوعوي عقدت امس للمرة السادسة على التوالي في مقرها ندوة تعريفية عن الواقع البيئي تحت عنوان (استثمار اليوم الوطني للتشجير بتطوير القطاع الأخضر).

واضافت ان عقد الندوة يأتي انسجاماً مع اليوم العالمي للتشجير ومن اجل وضع الحلول الناجعة لمعالجة مشاكل شح المياه وتطوير القطاع البيئي بعد ان اعلنت الامم المتحدة ان العراق يعتبر خامس دولة تتأثر بالتغيرات المناخية.

من جانبه، طالب ممثل منظمة (فرصة) احمد رافع خلال حديثه لـ الصباح بالاعتماد الكلي على البيانات في تطوير اي قطاع، منوهاً بان كل مشكلة في البلاد هي عبارة عن فرصة استثمارية يمكن للدولة ان تضع أسساً صحيحة لمعالجتها بمردودات مالية وبفترة زمنية متفق عليها، شريطة تهيئة المشروع من قبل الخبراء وتقديم البيانات والمخططات لكل مشروع لتهيئة الفرصة امام الشركات الاستثمارية لتحقيق التنمية المستدامة.

وشدد على ضرورة شعور المواطن بالمسؤولية مع خلال الأسس الاخلاقية والاقتصادية بالاعتماد على الممكنات الاقتصادية لخلق الفرص من خلال ثلاثة محاور هي قطاع الأعمال الذي يشمل الزراعة والصناعة، اما المحور الثاني الاسر المقصود به المستهلك ومالكي عوامل الانتاج من خلال الأرض والعمل ورأس المال والتنظيم، فضلاً عن المحور الأخير المتمثل بالحكومات التي تقدم الخدمات وتصنع السياسات، داعيا إلى ضرورة تفعيل دور الاستثمار بعد ان تضع الحكومات السياسات والخطوات العامة لتنفذها الشركات المتخصصة بعائدات مالية.

3 آلاف مقاتل من الحشد لخطة رمضان بديالى

● بغداد: الصباح

باشرت قوات الحشد الشعبي، امس الثلاثاء، تنفيذ خطة رمضان في ديالى لتأمين المحافظة، من خلال نشر 3 مقاتل.

وقال القيادي في الحشد الشعبي صادق الجسيني، في تصريح صحفي، إن ألوية الحشد الشعبي، أطلقت خطة دعم أمن مع حلول شهر رمضان بالتنسيق مع قيادة عمليات ديالى، من اجل توفير الحماية لمئات الاهداف ضمن مناطق انتشار الحشد في 13 قاطع بالمحافظة .

واضاف، انّ خطة رمضان الامنية والتي افرتها قيادة محور ديالى في الحشد الشعبي، اخذت بنظر الاعتبار 6 اسبقيات هي دور العبادة وتجمعات الاهالي والمراكز الدينية، بالاضافة إلى الطرق الخارجية ونشر مرابطات في العمق مع تأمين النقاط الخارجية حول المدن والارياف ونشر مفارز راجلة ومتحركة وفق الضرورة الأمنية .

واشار، إلى انّ الحشد قوة مهمة وفعالة في مشهد ديالى الامني وهي تعمل بجد من اجل تعزيز الامن الداخلي ودرء اي مخاطر للارهاب .

أتلف 94 طناً من المواد الغذائية

الأمن الوطني ينفذ حملات على المضاربين بالأسعار

● بغداد: الصباح

نفذ جهاز الأمن الوطني، امس الثلاثاء، حملات رقابية على الأسواق التجارية في عموم المحافظات لمنع المضاربين بالأسعار خلال شهر رمضان المبارك، مشيراً إلى إتلاف 94 طناً من المواد الغذائية.

وذكر بيان للجهاز، أنه "مع حلول الشهر الفضيل واستناداً لتوجيهات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، نفذت مفارز الأمن الاقتصادي في الجهاز حملات رقابية لمتابعة الأسواق والمحال التجارية لمنع التلاعب بأسعار المواد الغذائية ومحاسبة المخالفين عبر الإجراءات القانونية".

وأضاف، أن "الحملة شملت عموم محافظات البلاد، واسفرت عن ضبط وإتلاف نحو (94) طناً من المواد الغذائية منتهية الصلاحية بالتنسيق مع الفرق الصحية"، لافتاً إلى أنه "جرت احالة المخالفين إلى الجهات القضائية المختصة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم".

في غضون ذلك، باشرت مديرية الجريمة المنظمة في النجف الأشرف، حملة لمحاسبة المتلاعبين بأسعار بيع اللحوم والمواد الغذائية.

وقال مدير مكافحة الجريمة المنظمة العقيد محمد عبد الرضا هادي، لـ واع: إنه "بحسب توجيهات رئيس الوزراء ووزير الداخلية، باشرت مفارز مديرية مكافحة الجريمة المنظمة في النجف الأشرف حملات تفتيشية منذ أسبوعين ولغاية الآن وضمن قاطع المسؤولية، من اجل استهداف الباعة المتلاعبين بأسعار المواد".

وتابع، ان "الحملة اثمرت عن رصد بعض المتلاعبين بأسعار المواد الغذائية واللحوم والاسماك، مؤكداً "اتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم واحالتهم إلى القضاء".

لجنة نيابية: إقرار قانون النفط يحل المشكلات مع الإقليم

● بغداد: شيماء رشيد

أفادت لجنة النفط والغاز النيابية بأن قانون النفط والغاز هو الحل الوحيد لجميع مشاكل المركز والإقليم، وأنه سيضع خارطة طريق للعلاقة بين الطرفين، بينما أكدت أنه إلى الآن لم يأت القانون من الحكومة إلى البرلمان على الرغم من إجراء ١١ تعديلا عليه.

وقال عضو لجنة النفط والغاز، ناظم الشبلي، في حديث لـ الصباح: إن المشاكل متراكمة بين المركز والإقليم، وإذا ما أقر قانون النفط والغاز ستحل جميع الخلافات، كونه من اهم القوانين التي تحدد حقوق كل منهما، منوهاً بانه يحتاج إلى إدارة دولة تبقى تدير خطة ستراتيجية دون تغيير لرئيس الوزراء وله لجان ثابتة.

وبين، وجود العديد من المعوقات التي تخص القانون ومنها قضية أن كل أربع سنوات هناك توجه سياسي ورئيس وزراء جديد وبعدها يأتي وضع سياسي جديد ومن ثم انتخابات، وكل هذه أمور تعقد المشهد، مشيراً إلى صعوبة أن تحل المشاكل مع الإقليم بدون قانون النفط والغاز، وهذا القانون أجرينا عليه ١١ تعديلا ولم يصل إلى البرلمان مطلقاً.

واكد الشبلي، أنه على الرغم من ان البرلمان طالب الحكومة بإرسال القوانين المهمة وقد ارسلت الحكومة العديد من المشاريع؛ ولكنها لم ترسل هذا القانون، منوها بان التعديلات فقط لدى الحكومة وتصل إلى قراءات وينسحب المشروع وتشكل لجان فنية بين الاقليم والمركز ويبقى الوضع كما هو.

تحرير: عذراء جمعة

فلسطينيون يتشاركون وجبة الإفطار، في اليوم الأول من شهر رمضان المبارك، في مخيم للنازحين في رفح بجنوب قطاع غزة وسط معارك مستمرة بين إسرائيل وحركة حماس المسلحة

أ ف ب

عشرات الشهداء بمجازر جديدة للاحتلال

قتل وتجويع وتشريد.. أجواء رمضان في غزّة

● القدس المحتلة: وكالات
● القاهرة: إسراء خليفة

استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين بقصف إسرائيلي استهدف مدن غزّة وجباليا وخان يونس ورفح في ثاني أيام شهر رمضان، وفي حين استمرت حرب التجويع بشمال القطاع، اتهمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة (الأونروا) إسرائيل بحظر إدخال الأدوية والمواد المنقذة للحياة إلى قطاع غزّة.

وارتفع إلى 9 شهداء وعشرات المصابين عدد ضحايا القصف الإسرائيلي على فلسطينيين كانوا ينتظرون المساعدات قرب "دوار الكويت" غرب مدينة غزّة، كما استشهد 17 شخصاً وأصيب آخرون، جراء قصف إسرائيلي لمنزل عائلة أبو شمالة في حي الزيتون، بمدينة غزة.

بدورها، أكدت وسائل إعلام فلسطينية وقوع إصابات عدة في قصف إسرائيلي استهدف منزلاً في الحي السعودي غرب مدينة رفح بقطاع غزة، وقد وصل إلى المستشفى عدد من المصابين بينهم أطفال، وفي خان يونس جنوب القطاع، استهدف القصف العنيف مدينة حمد، كما قصفت طائرات الاحتلال مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، وشنت غارة على منطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة.

وتدور اشتباكات عنيفة ومتواصلة بين المقاومة الفلسطينية وقوات الاحتلال في المناطق الشرقية لدير البلح بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف.

دولياً، اتهم المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) فيليب لازاريني جيش الاحتلال الإسرائيلي بحظر إدخال مساعدات بالغة الأهمية بينها أجهزة التنفس الاصطناعي وأدوية السرطان إلى غزة.

وقال لازاريني، في منشور عبر حسابه على منصة "إكس": إنّ "جميع سكان غزة يعتمدون على المساعدات الإنسانية من أجل البقاء.. وللأسف يأتي القليل جداً وتزداد القيود"، وأوضح أنّ إسرائيل رفضت إدخال شاحنة محملة بالمساعدات الطبية، لأنها كانت تحتوي على مقصات تستخدم في مجموعات الأدوات الطبية للأطفال.

وشدد لازاريني على أنه يجب تسهيل وتسريع عملية السماح بمرور الإمدادات الإنسانية وتسليم المواد الأساسية والحيوية، لأنّ حياة مليوني شخص تعتمد على ذلك.

وفي سياق متصل، يواجه سكان مناطق شمال غزة مع قدوم شهر رمضان المبارك ندرة في المواد الأساسية في ظل الحرب الإسرائيلية على القطاع والحصار المفروض وغلق منافذ وصول الإغاثة.

وشدد المتحدث باسم "اليونيسيف" ريكاردو بيريز على ضرورة وقف إطلاق النار في غزة وإنهاء الحرب، واصفاً وضع الأطفال في القطاع بالكارثي، وقال إنّ حياة مئات الآلاف من الأطفال الآن في خطر، بسبب تأخر وصول المساعدات.

بدورها، أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، أنّ ألفي كادر طبي في شمال القطاع لم يجدوا ما يفطرون عليه في أول أيام شهر رمضان، وقال متحدث الوزارة أشرف القدرة، في بيان، إنّ الطواقم الطبية تتعرض للمجاعة التي تضرب شمال غزة، ودعا المؤسسات الدولية والإغاثية لتوفير وجبات طعام لمستشفيات شمال قطاع غزة.

واستقبل سكان قطاع غزة البالغ عددهم 2.3 مليون، شهر رمضان تحت القصف الإسرائيلي والنزوح والمجاعة، بينما يعتبره الفلسطينيون بأنه رمضان الأصعب على الإطلاق بالنسبة لسكان غزة، نظراً لعدم توفر الكهرباء والماء ولقمة من الطعام للسحور أو الإفطار.

من جانب آخر، تواصل مصر وبالتزامن مع شهر رمضان المبارك، تكثيف جهودها لتنفيذ الإسقاط الجوي لأطنان من المساعدات الغذائية والطبية على شمال قطاع غزة، كما وزعت مصر 10 آلاف وجبة إفطار صائم طازجة، و7 آلاف وجبة سحور، و25 ألف رغيف خبز في اليوم الأول لرمضان بقطاع غزة، وذلك في إطار حملة إفطار صائم.

استقالة رئيس وزراء هايتي

● بورت أو برنس، وكالات

وافق رئيس وزراء هايتي أرييل هنري، على التنحي من منصبه، عقب اجتماع عقد في جامايكا لبحث الوضع في هايتي الممزقة بعنف العصابات وأزمة حكم.

وقال رئيس غويانا ومجموعة دول الكاريبي (كاريكوم) محمد عرفان علي: "أخذنا علما باستقالة رئيس الوزراء أرييل هنري"، معلناً عن "اتفاق حكم انتقالي يمهد الطريق لانتقال سلمي للسلطة"، إذ شكلت الأزمة التي تشهدها هايتي محور اجتماع أزمة في جامايكا، بينما تعمل سفارات غربية على إجلاء دبلوماسييها من العاصمة بور أو برنس التي باتت تحت سيطرة عصابات إجرامية.

وقال مسؤول أميركي إنّ هنري أكد استقالته في محادثة هاتفية مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، المتواجد في جامايكا لحضور الاجتماع الطارئ، الذي دعت مجموعة "كاريكوم" لعقده، والذي شارك فيه أيضاً ممثلون عن كندا والأمم المتحدة.

وأعلن بلينكن أنّ الولايات المتحدة ستقدم 133 مليون دولار إضافية لدعم حل الأزمة في هايتي، منها 100 مليون لتمويل نشر قوة متعددة الجنسيات و33 مليوناً أخرى كمساعدات إنسانية، وفي الوقت ذاته تعهدت كندا بتقديم أكثر من 91 مليون دولار، وأعلنت دول أخرى عن المساهمة في مساعدات مالية أو لوجستيّة، بما في ذلك بنين وفرنسا وألمانيا وجامايكا وإسبانيا، وفقاً لمسؤولين أميركيين، واستبعدت الولايات المتحدة وكندا إرسال قوات إلى هايتي.

يذكر أنّ الوضع في هايتي تفاقم بسبب أعمال العنف المرتبطة بالعصابات التي كانت تطالب على غرار جزء من السكان، باستقالة أرييل هنري.

ولم يتمكن هنري من العودة إلى البلاد بعد زيارة إلى كينيا بسبب تصاعد العنف، وهو لا يزال عالقاً في بورتوريكو وهي إقليم من الجزر في الكاريبي تابع للولايات المتحدة.

ترامب يتعهَّد بإطلاق سراح مقتحمي الكونغرس

● واشنطن: وكالات

تعهّد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب بالإفراج عمن سمّاهم «الرهائن» من مهاجمي مبنى الكونغرس مطلع عام 2021، في حال فوزه بالانتخابات الرئاسيّة المقررة في تشرين الثاني المقبل.

وكتب ترامب عبر منصته "تروث سوشال": إنّ "الإجراءات الأولى التي سأتخذها بصفتي الرئيس المقبل ستكون إغلاق الحدود مع المكسيك، والإفراج عن رهائن السادس من كانون الثاني 2021 المسجونين ظلماً".

وكان أنصار ترامب اقتحموا مبنى الكونغرس الأميركي في السادس من كانون الثاني 2021، احتجاجاً على خسارته حينها للانتخابات الرئاسية والتي وصفها بالمزورة.

وتمّ توجيه الاتهام إلى أكثر من 1350 شخصاً بالضلوع في الاعتداءات على الكونغرس، وفق آخر الأرقام الصادرة عن وزارة العدل الأسبوع الماضي، وصدرت أحكام بالسجن بحق نحو 500 منهم، وسبق لترامب أن وصف المسجونين على خلفية الهجوم بأنهم "رهائن"، وقال إنه يجب أن يتم الإفراج عنهم. يشار إلى أنّ ترامب على وشك الفوز بترشيح الحزب الجمهوري لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، وتظهر استطلاعات الرأي أنه يحظى بأفضلية على حساب الرئيس الحالي جو بايدن الطامح للبقاء في البيت الأبيض لولاية ثانية.

ولكن الرئيس السابق ملاحق في 4 قضايا جنائية، ويسعى من خلال التماسات عدة إلى إرجاء محاكمته إلى أبعد أجل ممكن، وفي كل الأحوال إلى ما بعد الاستحقاق الرئاسي.

حزب مادورو يختاره مرشحاً لولاية رئاسيَّة ثالثة

● كاراكاس: وكالات

اختير الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، للترشح لولاية ثالثة متتالية في انتخابات 28 تموز المقبل.

وأفاد ديوسدادو كابيلو، الذي يعد الرجل الثاني في الحزب الحاكم، بأنّ تصويتاً للحزب الاشتراكي الموحد لفنزويلا خلص لاختيار مادورو مرشحه الرئاسي، ولم يصدر عن مادورو، البالغ من العمر 61 عاماً، أي إعلان، لكنّه يتوقع على نطاق واسع أن يسعى للفوز بولاية ثالثة في استحقاق أقصيت منه منافسته الرئيسة.

ولم تعترف عشرات الدول، بينها الولايات المتحدة، بفوز مادورو بولايته الرئاسية الثانية الحالية في العام 2018 في انتخابات اعتبرت على نطاق واسعة مزوّرة، وقد فرضت عليه سلسلة عقوبات.

ومن جانبه، أعلن المجلس الوطني الانتخابي في فنزويلا الأسبوع الماضي، أنّ الانتخابات الرئاسية ستجرى في 28 تموز، جاء ذلك عقب توصّل الحكومة والمعارضة في تشرين الأول، في محادثات في باربادوس، لاتفاق نصّ على تنظيم الاقتراع خلال النصف الثاني من العام 2024 بحضور مراقبين دوليين، وعلى إثر الاتفاق خففت الولايات المتحدة بعضاً من عقوباتها المفروضة على الدولة الأميركية الجنوبية الغنية بالنفط، ما سمح لشركة شيفرون الأميركية باستئناف استخراج محدود للنفط الخام إضافة إلى تبادل سجناء بين الطرفين.

تل أبيب توسِّع عدوانها على لبنان

حزب الله يدكّ الجولان والجليل الأعلى بـ100 صاروخ

● بيروت: جبار عودة الخطاط

تطورات متلاحقة وتصعيد خطير تشهدها المواجهة بين حزب الله والجيش الصهيوني، فبعد الغارات المعادية على البقاع، أطلق حزب الله صباح أمس الثلاثاء أكثر من 100 هيئة البث الإسرائيلية من جانبها أقرّت بأنّ «أكثر من 100 صاروخ أطلقت منذ الصباح من لبنان على الجولان ومناطق عدة في الجليل الأعلى»، وكشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن أنّ «سلاح الجو الإسرائيلي قصف مواقع في الجنوب اللبناني»، ودوت صفارات الإنذار في عدة مستوطنات بالجولان وبلدات في سهل الحولة بالجليل الأعلى.

وكان الجيش الإسرائيلي قد ادعى أنه هاجم مجمّعين تابعين لحزب الله في عمق لبنان، وذكر أنّ طائراته نفّذت الهجوم في منطقة البقاع. وزعم البيان أنّ «هذه المجمعات ترتبط بالقوات الجوية لحزب الله التي خططت ونفذت أهدافاً مختلفة باتجاه إسرائيل»، على حد تعبيره.

وشنّ الطيران الحربي الصهيوني مساء أمس الأول الاثنين ست غارات على مناطق في البقاع كان من جملتها غارة على منطقة دورس، إذ أعلن محافظ بعلبك الهرمل بشير خضر في تصريح له أنّ الغارة التي استهدفت دورس، استهدفت مصنعاً لزيت الزيتون، مؤكداً سقوط شهيد في الغارة المعادية على البلدة.

في السياق، رأى النائب ملحم الحجيري في العدوان الإسرائيلي على منطقة بعلبك الهرمل (البقاع) واستهدافه المدنيين، «إصراراً من قبل العدو على توسيع عدوانه على لبنان، وهي محاولات يسعى إليها للهروب إلى الأمام نتيجة فشله في مواجهة المقاومة في ميدان القتال».

وأضاف الحجيري في تصريح له أمس الثلاثاء، أنّ «هذا العدوان على خزان المقاومة لن يبقى دون رد، وستقابل المقاومة توسيع العدو لدائرة استهدافاته للمناطق والمدنيين بتوسيع ردها، وسيدفع العدو ثمن إرهابه وجرائمه، وهو تماد لن يخيف شعبنا ولن يرهبه».

إلى ذلك، استقبل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وفدًا قياديًا من حركة «حماس» برئاسة نائب رئيس الحركة في قطاع غزة خليل الحية، حيث جرى استعراض آخر الأوضاع والتطورات على المستوى الميداني في قطاع غزة والضفة الغربية وجبهات الإسناد المتعدّدة، وكذلك مجريات المفاوضات القائمة من أجل التوصل إلى وقف العدوان على غزة وتحقيق شروط المقاومة التي تخدم القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

الحوثيون يستهدفون سفينة بالبحر الأحمر

● صنعاء: وكالات

أعلنت جماعة «أنصار الله» الحوثيّة اليمنية، أنها استهدفت السفينة الأميركية «بينوكيو» في البحر الأحمر، وقال المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع، إنّ هجمات الجماعة سوف تتصاعد خلال شهر رمضان «دعماً لقطاع غزة».

بينما صرّحت القيادة المركزية الأميركية أنّ الحوثيين أطلقوا صاروخين باليستيين مضادين للسفن، من المناطق التي يسيطرون عليها في اليمن، باتجاه السفينة التجارية «بينوكيو»، مضيفة أنّ السفينة سنغافورية وترفع علم ليبيريا، مؤكدة أنه لم ترد أنباء عن وقوع خسائر مادية أو بشرية.

وتشير قواعد البيانات العامة التي تديرها شركة "إكويسيس" والمنظمة البحرية الدولية التابعة للأمم المتحدة، إلى أنّ "بينوكيو" سفينة حاويات ترفع العلم الليبيري وتملكها شركة مسجلة في سنغافورة.

وأدت هجمات الجماعة في البحر الأحمر إلى تعطيل حركة الشحن العالمي، مما أجبر شركات على تغيير مسارها للقيام برحلات أطول وأكثر تكلفة حول أفريقيا، وأثارت مخاوف من اتساع نطاق حرب غزة مما قد يزعزع استقرار الشرق الأوسط، وتشن الولايات المتحدة وبريطانيا ضربات على أهداف للحوثيين في اليمن، وأعادت واشنطن تصنيف الحركة جماعة إرهابية.

مقتل 150 من مقاتلي الدعم السريع بأم درمان

● الخرطوم: وكالات

قال مصدر في الجيش السوداني إنّ قوات الجيش دمرت فجر أمس الثلاثاء 40 سيارة مقاتلة في شارع العرضة بأم درمان، وقتلت 150 من أفراد قوات الدعم السريع، وأضاف المصدر أنّ قوات الدعم السريع كانت تسعى لإنقاذ قوات محاصرة في مبنى الإذاعة والتلفزيون شرقي مدينة أم درمان.

وذكر الجيش السوداني- في بيان أصدره- أنه أحبط في الساعات الأولى من صباح أمس الثلاثاء محاولة من قبل قوات الدعم السريع للهروب من طوق فرضه عليها الجيش بمحيط حي الملازمين ومقر الإذاعة السودانية.

وأورد البيان، أنّ قوات الجيش قضت على معظم القوة الهاربة ودمرت وتسلمت معظم معداتها وآلياتها، مشيراً إلى استهداف مجموعة أخرى من قوات الدعم السريع حاولت إسناد المقاتلين المحاصرين.

الناخب الأميركي بين محنة العجوزين

إفرازات الحزبية الثنائية وصعوبة إنتاج البدائل

● جواد علي كسار

لم تكن الولايات المتحدة الأميركية حزبية بداية تأسيسها مع إعلان الاستقلال في 4 تموز 1776م، بل جنح عدد من الآباء المؤسّسين إلى ذمّ التحزّب السياسي واتهموه بأنه السبب في إيجاد الصراعات وإضعاف الأميركيين. فهذا الرئيس الأميركي الأول جورج واشنطن (1789 - 1797م) يبدي كراهيته للأحزاب لأنها تؤدّي إلى دمار الأمة، واشتهر عن الرئيس الثالث توماس جيفرسون (1801 - 1809م) مقته للأحزاب، حتى ذكر أنه لو كان دخوله الجنة مرتبطاً بانتمائه لحزب لفضل عدم دخول الجنة.

لكن ما لبثت الصورة أن تغيّرت وانقلبت بالكامل، على حياة بعض المؤسّسين أنفسهم وبقية القادة السياسيين، عندما أحسّوا بأهمية العمل الحزبي في إرساء قواعد الحكم وتجسير العلاقة مع الناس، خاصة بعد معاناة كتابة وثيقة الدستور الذي صدر فعلاً بتأريخ 17 أيلول 1787م، لتمرّ أميركا بمجموعة من التحوّلات الحزبية، قبل أن تستقرّ على نظام الحزبية الثنائية، بتبادل المواقع وإدارة البلد، بين حزبين قويين هما الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري.

مكاسب الحزبية الأميركية

لا ريب أن أحد أسباب تعثّر تجارب الحكم القائم على أساس الانتخابات، هو الخريطة الحزبية، من زاوية غياب الأحزاب الوطنية العامة التي تمتلك تمثيلاً عريضاً، يمتدّ على مجمل الجغرافية الوطنية والاجتماعية والسياسية للبلد، كما هو الحال في العراق وإيران مثلاً، إذ بغياب الأحزاب الوطنية الكبرى، تتوزّع الساحة السياسية مع كلّ انتخابات بعشرات الأحزاب الهشة، والواجهات والجبهات والائتلافات والمسميات، كلها محلي مناطقي مقسّم الولاء إلى انتماءات فرعية وهويات ثانوية، تنشط في الانتخابات ثمّ تذوي بعد ظهور النتائج، لتعاد الكرّة في الانتخابات اللاحقة معها أو مع أشكال جديدة تلد: لتؤدّي دورها الموسمي ثمّ تنطفئ، وهكذا!.

لم يسر الأمر في أميركا وغيرها من الديمقراطيات التراكمية العريقة، على هذا المنوال حين استطاعت تجارب تلك البلدان أن تقدّم للناس مجموعة قليلة من الأحزاب الوطنية الكبرى العابرة للانتماءات الفرعية والهويات الثانوية، بقالب حزبين رئيسيين أو ثلاثة أو أربعة، تمسك بزمام العمل السياسي وإدارة السلطة، عبر انتخابات وطنية عامة.

فلو بقينا داخل التجربة الأميركية وحدها لرأينا أن البلد لم يشهد أكثر من تصدّر بضعة أحزاب (البضع في لغة العرب: 3 - 9) على مدار مئتي وخمسين سنة منذ الاستقلال عام 1776م حتى الآن، مروراً بمنعطفات بعضها خطير وحادّ، بدءاً بإعلان الاستقلال، إلى كتابة الدستور، إلى الحرب الأهلية وتوحيد الشمال والجنوب، إلى ما عُرف بالمرحلة التقدّمية (1892 - 1929م) التي ارتبطت بسياسات الحزب التقدّمي، الذي سرعان ما تلاشى وترك دوره إلى الحزبين الديمقراطي والجمهوري، وهما يحتكران وحدهما إدارة البلد بالتناوب الانتخابي منذ مئة عام، بالإضافة إلى دورهما السياسي المتجذّر قبل ذلك.

الثنائية الحزبية

بديهي ليس في أميركا قرار يحظر النشاط الحزبي ويمنع تأسيس الأحزاب الأخر غير الحزبين الكبيرين الديمقراطي والجمهوري، لكنّها هيمنة الأمر الواقع إذ يعود تأسيس الديمقراطي إلى عام 1800م، بل إلى ما قبل ذلك إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن الحزب الديمقراطي في ديمومته واستمراره، هو تطوّر مرحلي لحزب الجمهوريين الديمقراطيين أو الحزب الجمهوري الديمقراطي، الذي يعيد البعض تأريخ تأسيسه إلى عام 1798م وحتى قبل ذلك، وهو الحزب الذي استطاع أن يتجاوز انشقاقاته المبكرة، ويكتسب صيغة تنظيمية متماسكة على عهد رئيسه اندرو جاكسون (رئيساً لأميركا عن الحزب: 1829 - 1837م) وقد استطاع جاكسون تأسيس المؤتمر القومي للحزب وتنظيم لوائحه، ليكتسب لقب المؤسّس أو الأب الثاني للحزب بعد توماس جيفرسون، ويتوطد "الحمار" شعاراً ورمزاً رسمياً للحزب منذ عام 1880م.

أما الحزب الجمهوري فما هو سوى واحد من الانشقاقات الناجحة في الحزب الجمهوري الديمقراطي تعود نشأته إلى عام 1850م، استند ناشطوه إلى بعض المطالب المحلية من قبيل منح أراضي مجانية للمستوطنين في الولايات الغربية، وعقد الاجتماع الرسمي الأول له في 6 تموز 1854م، بمدينة جاكسون في ولاية ميتشغان.

لقد بدا الحزب أول أوانه حزباً محلياً، اقتصر نشاطه على ولاية ميتشغان قبل أن ينطلق على المستوى القومي، عندما رشح جون فريمونت للانتخابات الرئاسية عام 1856م، وقد حصل على 33 % من أصوات الناخبين مقابل الحزب الديمقراطي والحزب اليميني، المعروف باسم حزب "لويج" أو "الويجز"؛ وهو الحزب الذي اضمحلّ سريعاً على أثر اختلافاته الداخلية وانتهى أمره نهائياً عام 1849م، بعد أن استطاع أن يدفع إلى الواجهة رئيسين، الأول وليام هاريسون (عام واحد في السلطة، هو: 1841م) والثاني جون تايلر (1841 - 1845م) وقد كان البعض يطلق على هذا الحزب قبل زواله، اسم حزب الجمهوريين الوطنيين.

لكن تبقى العلامة الفارقة في الحياة السياسية

> **داخل التجربة الأميركية نرى أن البلد لم يشهد أكثر من تصدر بضعة أحزاب (البضع في لغة العرب: 3 - 9) على مدار مئتين وخمسين سنة منذ الاستقلال عام 1776م حتى الآن**

للحزب الجمهوري، هي رئيسه الأول إبراهيم لينكولن (1861 - 1865م) ليس فقط بسبب ألقه الشخصي ودوره في تحرير العبيد، بل أيضاً لأن عهده شهد الحرب الأهلية التي دامت أربع سنوات.

الأحزاب الثالثة

الثنائية الحزبية أو الأحزاب الوطنية الكبرى، والمعني بهما دائماً الديمقراطي والجمهوري؛ هما حصيلة الصيرورة والتراكم التأريخي والأمر الواقع في الحياة السياسية الأميركية، وإلا ما ثمة محدّد دستوري أو قانوني يحدّ من تأسيس الأحزاب. وبالفعل فإن الواقع السياسي الأميركي يسجّل قائمة من الأحزاب الصغيرة أو ما يصطلح عليها بـ"الأحزاب الثالثة" يصل عددها إلى نحو (218) حزباً سياسياً، تمثل مختلف الاتجاهات والتوجّهات من أقصى اليبرالية إلى الاشتراكية حتى الإباحية الجنسية، كما هو الحال في حزب "السلام عن طريق الجنس".

يُخطئ من يظنّ أن الأحزاب الثالثة أو الصغيرة، لا شأن لها في الحياة السياسية الأميركية أو لا وزن لها في الانتخابات. فهي من السعة والشمول بحيث تعكس مكونات الداخل الأميركي وتعدّديته الثقافية والدينية والاجتماعية الفذّة، وتنوّعه اللغوي والسلالي الكبير، وتجلّي علاقات

> **يخطئ من يظن أن الأحزاب الثالثة أو الصغيرة، لا شأن لها في الحياة السياسية الأميركية أو لا وزن لها في الانتخابات، فهي من السعة والشمول بحيث تعكس مكونات الداخل الأميركي وتعدديته الفذة**

الاختلاط التنافسي الخلاق الذي تحكم هذا الخليط المركّب.

والأهمّ من ذلك تعدّ هذه الأحزاب بمنزلة "صندوق الأفكار" وغرف "العقل والفكر" التي تزوّد المجتمع بالكثير من الأفكار والرؤى والخطط والبرامج، ويسرق منها الحزبان الكبيران الديمقراطي والجمهوري الكثير من الأفكار والأطروحات الجاهزة، الناضجة والمفكّر بها كثيراً خاصة في بعض المسائل المحلية، كما حصل تحديداً مع الحزب الدستوري (تأسّس سنة: 1992م) والحزب الليبرالي (تأسّس سنة: 1971م) وحزب الخضر ذات الاهتمامات المتمركزة بشأن البيئة، وقد تأسّس عام 1996م. بل يُلاحظ أن الرئيس السابق ترامب قد سرق في الاتجاه العام لحملته الانتخابية: سرق شعار "أميركا أولاً" من حزب أميركي بالعنوان نفسه، تأسّس سنة 2002م. أما على الصعيد الانتخابي فينبغي التفريق أولاً بين الانتخابات الرئاسية والتشريعية (النواب والشيوخ) على المستوى الوطني، وبين ألوف المناصب الأخر المرتبطة بالولايات والحكومات المحلية والمحافظات والمجالس البلدية والقروية والمقاطعات الخاصة، مما يصل بمجموعه إلى (87,000) حكومة، ففي تفاصيل هذه الحكومات تحقق الأحزاب الثالثة إنجازات مشهودة، بل وتتخطاها أحياناً إلى تسجيل مغانم على الصعيد الوطني، كما حصل في انتخابات عام 1980م عندما استطاع عضو الكونغرس جون اندرسن الحصول على (7 %) من الأصوات الشعبية، كمرشح لـ"حركة الوحدة الوطنية"، في مواجهة الديمقراطي جيمي كارتر والجمهوري رونالد ريغان.

وفي عام 1992م استطاع مرشح "حزب الإصلاح" روس بيرو أن ينتزع (19 %) من الأصوات، أمام الثنائي جورج بوش الأب وبيل كلينتون. وكذلك استطاع المرشح الثالث رالف نادر، أن ينتزع في الانتخابات الرئاسية عام 2000م (2,8) مليون صوت شعبي، وهكذا.

صراع العجوزين

المرشحان العجوزان الديمقراطي جو بايدن (81 عاماً) والجمهوري دونالد ترامب (77 عاماً) هما مظهر من المظاهر السلبية للثنائية الحزبية، ومعضلة من معضلات الأمر الواقع لنظام الحزبين الوطنيين الكبيرين، ومن ثمّ فهما نتيجة لا مناص عنها لعمل التركيبة الحزبية الأميركية، في نطاق شبكة الحزبين الثنائيين الكبيرين، وواحد من التداعيات السلبية لامتداد تجربة العمل السياسي في إدارة السلطة والبلد لمدّة قرنين، من دون تغيير يُذكر.

يقدر ما تعدّ الحياة في أميركا متعة لمن جرّبها أو زار أميركا وعاش فيها؛ ومع ميل الشخصية الأميركية العادية إلى البساطة وسرعة التصديق وعدم التكلّف والتعقيد، فإن النظام السياسي بما فيه الحزبي يعكس تعقيداً غريباً، مفارقاً تماماً لمواصفات الحياة في أميركا، ومبايناً لتكوين الشخصية الأميركية؛ من شدّة تركيبه وفرط ما فيه من تعدّد في الأبعاد، يعكس في المحصلة الأخيرة تغايراً بين عامة الناس والنخب الحاكمة، والعوامل المحرّكة لهذه النخب، وفي طليعتها التأثير العميق لأصحاب الثروات والصناعات ومراكز الفكر.

على الخطّ الزمني مثلاً يُلحظ أن أي رئيس أميركي، لا يمكث في البيت الأبيض إلا سنتين من دون هواجس انتخابية، لتتحوّل هذه الهواجس إلى شواغل في السنة الثالثة (النصف الثاني من السنة الثالثة على الأرجح) ثمّ وعلى مدار السنة الرابعة إلى برنامج حزبي طويل وشاقّ، يأخذ إلى حلبته الرئيس والمرشح المناقض، كما الكونغرس والحزبين، ثمّ الولايات والمقاطعات، إلى آخر الوحدات السياسية والجغرافية في البلد.

ففي مطلع السنة الثالثة يبدي الرئيس نيته لتجديد رئاسته للدورة الثانية، وإذا كان في الدورة الثانية فيبدأ التمهيد لمرشح حزبه. وكذلك يفعل الخصم حين يبادر الحزب المناقض إلى عرض مجموعة من المرشحين، يتبارون في البداية عبر النشاط العام ليسقط منهم من يسقط، ويحسم التنافس الحزبي أمر البقية قبل أن يُصار إلى تتويج المرشح في المؤتمر القومي العام للحزب، وهو يُعقد عادة في صيف السنة الرابعة، وقبل الانتخابات الرئاسية ببضعة أشهر، ما يجعل الدورة الزمنية

> **تبقى العلامة الفارقة في الحياة السياسية للحزب الجمهوري، هي رئيسه الأول إبراهيم لينكولن ليس فقط بسبب ألقه الشخصي ودوره في تحرير العبيد، بل أيضا لأن عهده شهد الحرب الأهلية التي دامت أربع سنوات**

للانتخابات بمقدّماتها وملابساتها المتشابكة، تمتدّ إلى نحو سنتين، وهي المدّة الأطول من بين مختلف دول العالم.

الاحتكار الحزبي

بيد أن ما يهمّنا في هذه الدورة المديدة هي الاحتكار الذي تمارسه الحزبية الأميركية عبر الحزبين الكبيرين، على خيارات الناخبين، حين لا تسمح عملياً ببروز أي خيار واقعي آخر غير مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري، كما تفعل الآن والحزبان متجهان لترشيح بايدن وترامب، وحصر خيارات التصويت عملياً بهذين العجوزين، دون سواهما.

فقد كانت أمنية كبيرة ردّدها كثيرون في الحزب الديمقراطي، وهم يتمنون أن يروا في وزير الخارجية الطالع انتوني بلينكن، مرشحاً للحزب. وكذلك تمّ الحديث عن ترشيح السيدة ميشيل أوباما ونفت ذلك، كما أن فرص نائبة الرئيس الحالية كامالا هاريس تراجعت كثيراً، بعد أن أكّدت استطلاعات الرأي مطلع العام الماضي، أنها أقلّ شعبية من رئيسها بايدن.

على أن الخريطة الحزبية للديمقراطيين شهدت في مقدّماتها خلال عام وأكثر، بورصة واسعة من الأسماء مرّت بالناشطة الاجتماعية

> **ثمّ ما يهدد بايدن من خلال أطروحة "المرشح الثالث" الذي لا تزال تتبناه مجموعة "نو ليبلز" التي تأسست عام 2009م وتهدد بالإعلان الخميس المقبل عن بطاقتها الترشيحية، بمرشح ثالث غير بايدن وترامب**

ماريان ويليامسون (71 عاماً) والناشط المناهض للقاحات روبرت إف كينيدي جونيور (70 عاماً) بالإضافة إلى مصفوفة كبيرة من الطامحين، منهم غافين نيوسوم (56 عاماً) حاكم كاليفورنيا، والميارد جي بي بريتزكر (59 عاماً) حاكم إلينوي، والدبلوماسي السابق فيل مورفي (66 عاماً) والسيناتورة إيمي كلوبشار (63 عاماً) والسيناتورة اليزابيث وارين (74 عاماً) والسيناتور الأسود كوري بوكر (54 عاماً) والعمدة المثلي بيت بوتيجيج (42 عاماً) وحاكمة ميتشيغان جريتشن ويتمير (52 عاماً) والشابة عضوة الكونغرس الكسندريا أوكاسيو كورتيز (36 عاماً) وأخيراً السيناتور المعروف بتوجهاته المستقلة واليسارية بيرني ساندرز، الذي يفوق سنّه بايدن ويزيد عليه بستّتين.

لم تكن هذه الأسماء ذات معنى أبداً أمام "الماكينة" الحزبية للحزب الديمقراطي، وبيروقراطيته التاريخية الضخمة، وقد استطاعت أن تزيحها جميعاً، وتُبقي العجوز بايدن في المقدّمة. لكنّ مع ذلك ثمّ ما يهدّد بايدن من خلال أطروحة "المرشح الثالث" الذي لا تزال تتبنّاه مجموعة "نو ليبلز" التي تأسّست عام 2009م من قبل الناشطة نانسي جيكوبسون، وهي الآن رئيسة المنظمة التي تعمل تحت شعار: "لا يسار ولا يمين، إلى الأمام" وهي تصف نفسها بالحركة الوطنية للأميركيين ذوي المنطق السليم، وتهدّد بالإعلان الخميس المقبل عن بطاقتها الترشيحية، بمرشح ثالث غير بايدن وترامب.

ترامب والماكينة الجمهورية

بالمنطق نفسه وبآلالية ذاتها تتابع خطوات المشهد ومساره على جبهة الحزب الجمهوري. فترامب أعلن في أول أوان خسارته في انتخابات 2020م، أنه سينافس للعودة إلى البيت الأبيض في انتخابات نهاية هذا العام، وقد فعل.

لكن الطريق لم يكن معبداً أمامه أبداً. باختصار شديد، دخل الحلبة لمنافسته عدد مهمّ من المرشحين صرعهم جميعاً، ولم تكن المرشحة الخاسرة نيكي هيلي التي انسحبت بعد الثلاثاء الكبير (5 آذار الحالي) إلا آخر المنسحبين. فقد سبقها بالهزيمة أو الانسحاب على مدار أكثر من عام، من هو أقوى منها، أقصد به حاكم فلوريدا رون دي سانتيس، وكذلك الحاكم السابق لنيوجرسي كريس كرستي، والسناتور الأسود تيم سكوت، وحاكمة فرجينيا غلين يونغكين، ورجل الأعمال من أصول هندية (مثل نيكي هيلي ذات الأصول الهندية أيضاً) فيفك راما سوامي، بالإضافة إلى الانسحاب المبكر مايك بنس نائب ترامب السابق في الرئاسة.

كما فعل الحزب الديمقراطي تماماً؛ استطاعت "الماكينة" الجمهورية أن تزيح جميع هؤلاء المرشحين المنافسين، بقناعة منها أو غير قناعة، تعضدها البيروقراطية الحزبية، والتقاليد والأعراف المتوارثة لعمل الحزبية الأميركية، في نطاق الحزبين الوطنيين الكبيرين. ومع ذلك كما يخشى بايدن من مجموعة "نو ليبلز" يخاف ترامب من مجموعة فئة المصوتين غير الملتزمين، ممن يتغطى بتأييد المرشحة الخاسرة نيكي هيلي، أو يتذرع بغيرها من الأسباب والذرائع.

لكنّ ثمّ مؤشرات جادة على تقدّم ترامب ونيله ترشيح الحزب الجمهوري رسمياً في المؤتمر القومي العام تموز المقبل، أولها اقترابه من بلوغ العدد المطلوب للمندوبين (1215 مندوباً) إذ بين يديه الآن (1002) صوت، كما أيضاً قرار الاستخبارات الأميركية بمشاركته لمطالعات سرية عن الوضع الأميركي، وأخيراً استقباله الجمعة الماضية في بيته، لرئيس الوزراء المجري بطريقة رئاسية، وقد تمخّض اللقاء عن تصريح خطير أدلى به فيكتور أوربان، بأن ترامب أخبره بخطة سرية لغلق ملف أوكرانيا.

هذه هي خلاصة الثنائية الحزبية الأميركية؛ تراكم ونمو واستقرار سياسي، يجاورها تململ شعبي واتساع متزايد للمنطقة الرمادية، وهي تضع الناخب الأميركي بين محنة التصويت لأحد العجوزين!

● المرشحان العجوزان بايدن وترامب مظهر من المظاهر السلبية للثنائية الحزبية

دعوا الحكومة لتنويع الاقتصاد

مختصون : يجب وقف الاعتماد على ريع النفط

حث مختصون في الشأن الاقتصادي الحكومة على تنشيط سياسة وخطط تنويع الاقتصاد وإبعاده عن أحاديَّة الاعتماد على الصادرات النفطيَّة، وبينوا أن اتباع هذه السياسة يسهم بإيجاد فرص عمل تستوعب الأيدي العاطلة وتفعيل القطاع الخاص واستقطاب الاستثمارات الأجنبية.

● سياسة التنويع الاقتصادي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

● بغداد: عماد الإمارة

وطلب رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني خلال المدة الماضية من الوزارات كافة تقديم تقارير شهرية بشأن الإيرادات المتحققة لكل وزارة بغية دراستها ووضع الخطط اللازمة لرفعها وصولاً لتقليل الاعتماد تدريجياً على إيرادات النفط، وبحسب خطط الحكومة فإنّ الإصلاحات المالية تهدف إلى تحرير الاقتصاد من الاعتماد المنفرد على النفط، وإيجاد فرص عمل حقيقية وتنشيط القطاع الخاص.

وحدد المستشار المالي الدكتور مظهر محمد صالح مؤخراً اتجاهين للملامح الجوهرية التي رسمها المنهاج الحكومي في نطاق التصدي لأحادية الاقتصاد وهيمنة النفط شبه المطلقة على تسيير الحياة الاقتصادية في البلد، وأنّ الاتجاه الثاني يتمثل بإشاعة دور صناديق التنمية الممولة بالإيرادات النفطية بشكل فاعل.

ويرى الأكاديمي والباحث الاقتصادي الدكتور عبد الكريم العيساوي خلال حديثه لـ"الصباح" أنّ التنويع الاقتصادي يسهم في استقطاب الاستثمارات الأجنبية والمحلية المباشرة، إذ تلعب سياسة التنويع دوراً كبيراً في جعل قطاعات الاقتصاد غير الرئيسة تسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي بنسب كبيرة تصل إلى 50 بالمئة.

وتابع أنّ اتباع هذه السياسة يحتاج إلى بيئة ملائمة من خلال التشريعات والقوانين التي تسهل عملية دخول المستثمرين، وبالتالي حماية الاقتصاد الوطني من الصدمات الخارجية، إذ تتجلى هذه الأهمية بشكل خاص في الدول النامية النفطية التي تعتمد مدخولاتها الرئيسة على أسعار النفط في الأسواق العالمية حسب آلية العرض والطلب إضافة إلى مجموعة من العوامل السياسية والطبيعية.

وذكر العيساوي أنّ سياسة التنويع الاقتصادي تسهم أيضاً في دعم القطاع الزراعي وتحقيق التنمية، وتهدف إلى دعم أسعار المنتجات الزراعية التي تدخل كمواد أولية لبعض الصناعات المهمة كصناعة النسيج والسكر والزيوت النباتية وصناعة التعليب.

بدورها، قالت عميد كلية اقتصاديات الأعمال في جامعة النهرين الدكتورة نغم حسين لـ"الصباح": إنّ سياسة التنويع الاقتصادي تسهم بمواجهة التقلبات في أسعار النفط وحصيلة الصادرات التي تؤثر في معدل الإنفاق الجاري للموازنة العامة، وبالتالي تنعكس سلباً على مستوى نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وأضافت أنّ سياسة التنويع الاقتصادي تعمل أيضاً على تطوير التكامل والروابط بين القطاعات المختلفة، داعية في الوقت ذاته إلى تبني إجراءات ملموسة لدعم القطاع السياحي وزيادة الاستثمار في المشاريع السياحية، مع الأخذ بعين الاعتبار محاربة الفساد من خلال إيجاد بيئة آمنة للاستثمار ومنع الاستحواذ غير الشرعي على العقود والمشاريع الاستثمارية.

تحرير: علي موفق

تحذيرات من عمليات احتيال مالي

محمد شريف أبو ميسم

تتكرّر بيانات التحذير الصادرة عن المصارف الحكوميّة والبنك المركزي من وجود حالات احتيال مالي تقوم بها عدد من شركات الصرافة غير المجازة «بحسب ما يرد في البيانات»، أو من قبل مكاتب ومحال تحمل صفات خدمية أخرى.

وتتنوع حالات التحذير بين الحذر من وهم تنظيم معاملات مالية للحصول على سلف معاشية أو قروض للموظفين أو المتقاعدين من المصارف الحكومية بأسلوب الوساطة والتعقيب مقابل مبالغ مالية أو منح سلف معاشية من قبل تلك المكاتب بدعوى أنها تعمل لصالح تلك المصارف بفوائد مالية عالية مقابل حجز البطاقة الإلكترونية، وصولاً بتلك التحذيرات إلى ضرورة تأكد الجمهور من المؤسسات المالية المعتمدة والمرخصة من قبل المركزي في تقديم خدمات التحصيل والجباية الإلكترونية للقطاع الحكومي، ومروراً بما يقال عن وجود عدد من شركات الصرافة (غير المجازة من المركزي) تدعي تنظيم معاملات للمواطنين لغرض شراء سيارات لهم.

تسعى الحكومة الحالية إلى تطبيق برنامجها الخاص بالتحول الرقمي والتأسيس لمجتمع معرفي تختزل فيه حلقات الترهل الإداري بما يسهم في تقليص ظواهر الفساد وانحسار أدوات وظواهر التحايل على القوانين والتعليمات

الأمر الذي يثير الخوف ويكرّس حالة عدم الثقة بين شرائح الجمهور ومنظومة القطاع المالي التي تتحول شيئاً فشيئاً نحو أدوات الدفع الإلكتروني، في وقت تسعى فيه الحكومة الحالية إلى تطبيق برنامجها الخاص بالتحول الرقمي والتأسيس لمجتمع معرفي تختزل فيه حلقات الترهل الإداري بما يسهم في تقليص ظواهر الفساد وانحسار أدوات وظواهر التحايل على القوانين والتعليمات.

وفي وقت تحاول فيه الجهات القائمة على برنامج الشمول المالي أن تؤسس لأواصر جديدة تقوم على الثقة بين الجمهور والقطاع المالي وهي بصدد إدخال التقانات، والانتقال كلياً نحو المجتمع النقدي، بينما يتم تجاهل وجود مثل هذه الدكاكين التي تدعم استمرار ظواهر الفساد في التشكيلات المالية والمؤسسية والمجتمعية، وتكتفي الجهات ذات العلاقة بإصدار البيانات للجمهور ليكون المواطن هو المسؤول الوحيد عن مهمة انحسار هذه الدكاكين عبر مقاطعتها وعدم التعامل معها، في مطلب أشبه بالخيال، بينما تكتفي الجهات التنفيذية بتسلم البلاغات من الجمهور لتقوم بإجراءاتها الروتينية، ومثل هذه الإجراءات لا يمكن لها أن تكون دون شهود، وعادة ما يتجنب الناس (أفراداً وجماعات في ظل التشكيلة المجتمعية الحالية) الخوض في مثل هكذا بلاغات خوفاً من المشكلات، ما يعني استمرار هذه الدكاكين بوصفها ظاهرة تحتاج لتدخل الجهاز التنفيذي عبر قرار حكومي يعطي الحق للأجهزة الأمنية بإغلاق مثل هكذا محال وهي لا تحتاج إلى البحث السري، إذ تعلن عن نفسها عبر يافطات واضحة داخل الأسواق وفي الشوارع الرئيسة.

إعـــــــــــــــــــــــــــــــلان

١٠. يتم تقديم الجزء الرابع من الوثيقة القياسية بعد ملء المواصفات الفنية المطلوبة وجداول الكميات المسعرة (ضمن القسم الرابع حصرا) وحسب ما موضح في الوثيقة وتقديم الجزء السادس للتأكيد على المواصفات المطلوبة على ان تكون موقعة ومختومة على جميع اوراقها ومغلقة في ظرف واحد مغلق ومختوم مثلث عليه العنوان القانوني الكامل للشركة مع رقم موبايل المندوب المفوض ورقم واسم المناقصة مع ترويدنا بقرص (CD) للوثيقة كاملة، اضافة لظرف ثاني يتضمن المستمسكات المطلوبة والتأمينات الاولية.

١١. في حال عدم التزام مقدمي العطاءات بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اجزائها لاملاء الجزء الرابع منها ضيتم استبعاد عطاءه مما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.

١٢. المستمسكات المطلوبة عند التقديم: شهادة تأسيس الشركة، المحضر الاول للتأسيس، قرار التأسيس، هوية تصنيف المقاولين النافذة، الهوية الضريبية واستخدام الرقم الضريبي، تأييد سكن مصدق خاص بعنوان الشركة، تأييد حجب البطاقة التموينية عن المندوب المفوض للشركة او المكتب، كتاب عدم ممانعة من الهيأة العامة للضرائب للاشتراك في المناقصات معنون الى شركة مصافي الجنوب، براءة ذمة من دائرة الضمان الاجتماعي.

١٣. يلتزم مقدمي العطاءات من القطاعين (العام والخاص) تزويد شركتنا برقم الحساب المصرفي للشركة (IBNA) واسم المصرف والفرع الذي تم فتح الحساب فيه لغرض اجراء التحويل المالي اليه.

١٤. يجب مراعاة تقديم السيولة النقدية المطلوبة في الجزء الثالث من الوثيقة القياسية وخلاف ذلك سيتم استبعاد العطاء.

١٥. تحديد مدة نفاذية العطاء بفترة (٩٠) يوم من تاريخ غلق المناقصة على ان تكون عملة العطاء بالدينار العراقي.

١٦. سيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور الى مقر شركة مصافي الجنوب – شركة عامة/ غرفة لجنة فتح العطاءات المحلية في نفس اليوم الساعة الواحدة ظهرا او اليوم التالي في الساعة التاسعة صباحا.

١٧. ضرورة تقديم الشركات شهادة خاصة باختيار العاملين لديهم دورات الـ HSE (السلامة والصحة والبيئة) او ادخالهم بدورات السلامة والتي تقام في مقر شركتنا مقابل كلفة (50000 خمسين الف دينار عراقي للشخص الواحد) وتزويدهم بدباج تعريفي بعد اختيارهم للدورة وقبل الشروع بتنفيذ الاعمال داخل الشركة.

١٨. الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

١٩. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور أخر إعلان بالاضافة الى تسديد رسم عدلي بمبلغ (١٠٠٠٠) عشرة الاف دينار ورسم طابع بنسبة (٠,٠٠٣) من قيمة العقد ورسم هندسي بنسبة (٠,٠٠٠٥) من قيمة العقد قبل توقيع العقد.

٢٠. سيتم تنفيذ العطاء من خلال اجراءات العطاءات التنافسية الوطنية التي حددتها تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (٢) لسنة ٢٠١٤.

٢١. لجهة التعاقد الحق في الغاء المناقصة في اي مرحلة من مراحلها قبل صدور كتاب الاحالة بناء على اسباب مبررة دون تعويض مقدمي العطاء.

حسام حسين ولي
مدير عام شركة مصافي الجنوب

١٠ - ١٢ - ٣

التضخّم بلغ مستويات مرهقة

المصريون يشترون الذهب ويبيعونه فقط من أجل البقاء

لأجل إعداد هذا المقال، أمضى المراسلون بعض الوقت مع بائعي وزبائن الذهب في سوق خان الخليلي وسط مدينة القاهرة عاصمة مصر. داخل المتجر ذي الألواح الخشبية ضمن متاجر سوق خان الخليلي الشهير بالقاهرة، كان سعر الذهب يتراجع بسرعة، وكانت رانيا حسين تشعر بالمستقبل ينزلق من بين أصابعها.

شاهدت هي ووالدتها تاجر الذهب وهو يزن القلادة والأساور الثلاثة التي أحضرتاها. (وهي مجوهرات إشترتها رانيا لأمها كهدية قبل خمس سنوات ولكنهما الآن بحاجة لبيعها). حيث كان شقيقها مقبلا على الزواج، وهو مشروع مكلف ماديا حتى في الأوقات العادية، لكن الأزمة الاقتصادية والتضخم المتزايد الذي عصف بمصر لأكثر من عامين لم يتركا للأسرة أي خيار.

● أسعار المواد الغذائية في مصر تتماشى مع تقلب سعر الدولار

● فيفيان يي وندى رشوان
● ترجمة: بهاء سلمان

وصلت سنوات من الإنفاق المتهوّر وسوء الإدارة الاقتصادية إلى ذروتها بحلول العام 2022، عندما ساعدت الحرب الروسية الأوكرانية على إغراق مصر وسط دوامة أزمة مالية؛ ولم تؤد الحرب على غزة إلا إلى تعميق الأضرار.

وتقول رانيا إن الأزمة أدت إلى ارتفاع أسعار البيض في محال البقالة، فضلا عن الأثاث الجديد الذي يتعيّن على شقيقها، تقليديا، شراؤه لتجهيز منزل الزوجية؛ كما تسببت الأزمة بإغلاق رانيا لعملها في مجال تصميم الملابس وقضت على ثلاثة أرباع قيمة راتب شقيقها كمحاسب.

فضلا عن ذلك، هناك أثر جانبي غريب حيث إنهت الأزمة ذلك الهدوء الذي يزين المتاجر الهادئة عادة في خان الخليلي المختصة بالمجوهرات والسبائك الذهبية، مع لافتاتها القديمة ذات الحروف المتعرّجة وأصوات التلاوات القرآنية التي تتدفق بلا توقف من مكبرات الصوت الصغيرة.

فخلال العامين الماضيين، فقد المضاربون الذين يشترون الذهب هدوءهم ونزلوا إلى السوق، حيث أدى انهيار العملة المصرية إلى زيادة الطلب على الذهب كملاذ آمن من الاضطرابات المتواصلة.

ومع أن سعر المعدن الأصفر ارتفع بشكل عام على الرغم من التراجع في بعض الأحيان، فإن قيمته قد تباينت جنبا إلى جنب مع الطلب، اعتمادا على تقلبات الأخبار الاقتصادية اليومية، وهو التقلّب الذي حيّر المستهلكين والتجار على حد سواء.

وفي اليوم الذي زارت فيه رانيا السوق، كان سعر الذهب ينخفض بسرعة، بسبب الأخبار التي تفيد بأن مصر ربما تكون قد وجدت شريان حياة لإنقاذها مما بدا، حتى ذلك الحين، وكأنه خراب مالي وشيك.

وأبرمت مصر أواخر شهر شباط الماضي صفقة بقيمة 35 مليار دولار مع دولة الإمارات، لتطوير مدينة جديدة ووجهة سياحية على ساحل البحر الأبيض المتوسط في مصر.

وفي غضون ساعات من إعلان الصفقة، ارتفعت قيمة الجنيه المصري، وانخفضت قيمة الدولار في السوق السوداء، وإنخفضت معها أسعار الذهب.

● التضخم أنقص كثيرا من قيمة الجنيه المصري

مخاوفُ اقتصاديّة

ويقول المحللون إنه إذا تم توفير الأموال الإماراتية كما تعد الصفقة بذلك، فإن الأموال النقدية، إلى جانب اتفاقية الإنقاذ الجديدة المتوقع إبرامها مع صندوق النقد الدولي في غضون أسابيع، ستساعد مصر على استقرار اقتصادها. وسيساعد ذلك البلاد على تجنّب التخلّف عن سداد الديون، ودفع ثمن الواردات المتراكمة اللازمة وتقويض السوق السوداء بالدولار الناتجة عن نقص العملات الأجنبية.

لكن المشهد بالنسبة للمصريين، لا يعني أكثر من أن الضرر قد وقع وانتهى بها الحال إلى ما هي عليه. وبينما كان الموظفون يشاهدون قيمة رواتبهم ومدخراتهم تتبخر على مدى العامين الماضيين، ظل الفقراء من الطعام، وسحبت الطبقة الوسطى أطفالها من المدارس الجيّدة إلى مدارس أرخص أو مجانية، وحتى من هم بمستوى أفضل، لم يذهبوا لقضاء أيام العطلة أو تناول الطعام خارج المنازل، وإنحدر ملايين الناس بإتجاه الفقر.

وتعلّق رانيا أثناء جلوسها في محل الصياغة عن إنخفاض سعر الذهب، موضحة سبب قرارها بالبيع "ليس مضمونا أن يرتفع، وأخشى أن ينخفض مرة أخرى. أسعار الأثاث ينبغي أن تنخفض، ولكننا لم نشهد ذلك بعد". تنهدت وأضافت: "كل شيء عبارة عن اضحوكة". لقد حوّلت الاضطرابات في المنطقة الكثير من الناس إلى مضاربين مترددين، وحوصرت حياتهم بالشكوك والشائعات. أصبح التحقق من سعر الدولار في السوق السوداء أمرا شائعا مثل التحقق من توقعات الطقس. على الورق، كانت رانيا ستجمع من أجل المجوهرات أكثر مما دفعته مقابلها قبل خمس سنوات، ولكن عامين من التضخّم المتفشي وإنخفاض قيمة الجنيه أمور من شأنها أن تلغي أي مكاسب. ويتم تحديد أسعار العديد من السلع الآن على أساس قيمة الدولار في السوق السوداء، والتي ارتفعت إلى نحو 70 جنيها للدولار الشهر الماضي، مقارنة بنحو 16 جنيها قبل الأزمة. وتقول تمريهان عبد الهادي، والدة رانيا: "حتى باعة الخضار يشعرون بالقلق بشأن سعر الدولار. فالجميع يسعّر بضاعته بالعملة الصعبة".

ضائقةٌ غير مسبوقة

كانت الأسرة قد باعت بالفعل أحد خواتم السيدة تمريهان عبد الهادي الذهبية لشراء الخواتم الثلاثة الجديدة التي تقدّمها عائلة العريس تقليديا للعروس المصرية، ولا تزال هناك متطلبات توفير شقة الزوجين لتدبير شرائها. "تكاليف الأثاث باهظة الثمن للغاية؛ غرفة المعيشة على سبيل المثال. هذا لن يكون كافيا لذلك، لكنه سيذهب إلى المدّخرات"، تقول رانيا.

منذ أوائل العام 2022، أدى النقص الشديد في العملات الأجنبية الناجم عن الحرب الروسية الأوكرانية وعبء الديون الثقيل في مصر إلى ارتفاع التضخم إلى مستويات قياسية وانخفاض قيمة العملة المحلية إلى مستويات قياسية.

وتسببت الحرب على غزة في تعميق الأزمة، مما يهدد السياحة، وهي مصدر رئيسي للعملة الأجنبية، وخفض إيرادات مصر بالدولار من قناة السويس إلى النصف، حيث تواصل جماعة الحوثي هجماتها على السفن في البحر الأحمر. وتستورد مصر النفط والقمح والعديد من السلع الأخرى التي يتعيّن عليها دفع ثمنها بالدولار. وقد أدى ذلك إلى جعل عملة الولايات المتحدة لا غنى عنها ونادرة، الأمر الذي أدى إلى خلق سوق سوداء ضبابية حيث تتجاوز قيمة الدولار بكثير سعر الصرف الرسمي الذي حددته الحكومة على نحو مصطنع بنحو 31 جنيها للدولار.

ولأجل البحث عن موانئ مالية آمنة، بدأ المصريون الذين لديهم مدّخرات في استثمار الذهب والعقارات والسيارات، أي شيء إعتقدوا أنّه سيحمل قيمته أفضل من الجنيه المصري المتعثّر. ويقول سعيد إمبابي، مؤسس منصة("آي صاغة- iSagha") لتداول الذهب، إن المصريين يشترون المجوهرات الذهبية تقليديا كاستراتيجية إدّخار طويلة الأجل. لكن المضاربين يتجهون الآن إلى العملات المعدنية والسبائك لمحاولة تحقيق ربح سريع.

أفقٌ بلا حلول

تضاعف الطلب على الذهب، مما أدى إلى إرتفاع الأسعار، لترتفع أسعار السوق بشكل محموم، لدرجة أن الحكومة أعلنت في تشرين الثاني أنها دخلت في شراكة مع شركة تكنولوجيا مالية، لتركيب أجهزة صراف آلي توزّع سبائك الذهب بدلا من النقد.

وتقول نرمين نزار، 52 عاما، وهي مترجمة تقيم في القاهرة: "قبل أن تبدأ قيمة الجنيه في الإنخفاض، لم أفكر أبدا في الذهب، ولا حتى المجوهرات. لكن تحت ظل هذا الذعر، كنت بحاجة إلى أي شيء يمكنني الحصول عليه لحماية قيمة ما أملكه من مال". قامت نرمين باستثمار مدّخراتها في عملة ذهبية واحدة خلال شهر أيلول من العام الماضي، وارتفعت قيمتها مقابل الجنيه بنسبة ثلاثين بالمئة، على الرغم من أن التضخّم سيخفض القوة الشرائية للربح إذا بيعت الآن.

وأحدثت المضاربات دمارا كبيرا في سوق الذهب في خان الخليلي، حيث واجه أصحاب المتاجر أسعارا متقلّبة باستمرار للمواد الخام التي يشترونها لتحويلها إلى خواتم وقلائد وأقراط، ليتوقف الكثيرون عن البيع بشكل تام. يقول أمير صلاح، صاحب محل صغير للمصوغات الذهبية: "لا أستطيع العمل، لأنه ليس لدي سعر ثابت لأبيع به. أنا لا أفهم حتى الكثير مما يدور حاليا".

والآن تجتاح السوق حالة جديدة من عدم اليقين، رغم أنها مشوّبة بالتفاؤل. وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أعلن قبل عدة أيام أن دولة الإمارات، الحليف السياسي منذ فترة طويلة والراعي المالي للرئيس المصري، قد بدأت بالفعل في تحويل مليارات الدولارات إلى مصر من أجل صفقة التنمية. ويبدو أن الرئيس، الذي كان حتى بداية الحرب على غزة يفقد الدعم الشعبي، قد حصل على مهلة.

> **وصلت سنوات من الإنفاق المتهور وسوء الإدارة الاقتصادية إلى ذروتها في عام 2022، عندما ساعدت الحرب الروسية الأوكرانية على إغراق مصر في أزمة مالية؛ ولم تؤد الحرب على غزة إلا إلى تعميق الأضرار**

> **يقول المحللون إنه إذا تم توفير الأموال الإماراتية كما توعد الصفقة، فإن الأموال النقدية، إلى جانب اتفاقية الإنقاذ الجديدة المتوقع إبرامها مع صندوق النقد الدولي في غضون أسابيع، ستساعد مصر على استقرار اقتصادها**

عبور الأزمة بسلام

وقال ناصر بدوي، صاحب مركز تجارة السبائك في خان الخليلي، الذي يبيع مصاصات صغيرة من الذهب الخالص وزجاجات الأطفال كهدايا للأطفال حديثي الولادة، إلى جانب السبائك العادية التي قال إنها أصبحت استثمارات شعبية العام الماضي: "إنه أمر مطمئن، فأي شيء يجلب لي الأموال ويساعدني على تجاوز هذه الأزمة، لماذا لا أتعامل معه؟"

وبالمثل، أصبح منع اقتصاد الدولة الأكثر اكتظاظا بالسكان في الشرق الأوسط من الانهيار أمرا ملحا جديدا بالنسبة لشركاء مصر الغربيين وسط الحرب على غزة. وأعلن صندوق النقد الدولي بأنه يعمل على زيادة القرض المتفق عليه مسبقا بقيمة ثلاثة مليارات دولار في غضون أسابيع، ومن المتوقّع أن يصل إجمالي المبلغ إلى نحو ثمانية مليارات دولار، وفقا لخمسة دبلوماسيين في القاهرة تسنى لهم الإطلاع على المحادثات الجارية بين الطرفين.

لكن لم تتوفر سوى تفاصيل قليلة عن الصفقة الاماراتية. وقال محللون إن هذه الأموال ستمنع التخلّف عن السداد، لكن مصر تخاطر بأزمة أخرى إذا لم تقم بإصلاحات ذات أثر واضح لخفض الإنفاق وجذب المزيد من الاستثمارات الخاصة وإنتاج المزيد من الصادرات والحد من هيمنة الجيش على الإقتصاد.

قبل الصفقة، أجبرت الضغوط الاقتصادية المتزايدة الحكومة المصرية على إجراء بعض التغييرات، بما في ذلك تجميد بعض المشاريع الضخمة المكلفة التي أمر بها رئيس الجمهورية، والتي راكمت الديون العامة للبلاد، من بينها عاصمة جديدة مبهرة من المؤمل أن ينتهي بناؤها في الصحراء.

لكن مصر لديها الآن حافز أقل لتغيير المسار. يقول طارق توفيق، رئيس مجموعة القاهرة للدواجن ورئيس غرفة التجارة الأميركية المصرية، إن الصفقة "ستغيّر قواعد اللعبة، ويبقى السؤال المهم هو كيف سيتم توظيف الأموال؟"

صحيفة نيويورك تايمز الاميركية

The New York Times

● المصوغات الذهبية صارت ملاذا للمصريين لحفظ ما كسبوه ماديا

في شهر رمضان

أسعار المواد الغذائية تشهد ارتفاعًا كبيرًا

كعادتهم، فان الجشعين من التجار يجدون في المناسبات الدينية أو الوطنية فرصة لرفع اسعار المواد الغذائية، حيث يزاد الطلب من قبل المستهلكين، مقابل قلة السلع التي يتم عرضها وهي قاعدة باتت المتحكم بها هم اصحاب النفوذ في عالم التجارة والمال، لذلك نجد في حلول أي من مناسباتنا العزيزة ارتفاعا بأسعار المواد الغذائية والملابس وغيرها، خصوصا في عاشوراء ورمضان والأعياد وبداية العام الدراسي الجديد، مما يضع المواطن في حرج امام سد احتياجات اسرته، لا سيما الفقراء وأصحاب الدخل المحدود.

● عباس رضا الموسوي
● تصوير: خضير العتابي

غياب الرقابة

إن لغياب الرقابة على السوق المحلية أثره البالغ في ارتفاع الأسعار، واختفاء بعض السلع وعرض مواد غذائية غير صالحة للاستهلاك البشري وغيرها من مشكلات، ربما تهدد حياة المستهلكين وتؤثر في وضعهم المادي.

وتقول الناشطة في مجال التنمية مريم العوادي: إن الدور الرقابي يفترض أن يأخذ حيزه دون مطالبة من قبل المواطنين، كونه أحد الواجبات الحكومية ولكن، وللأسف الشديد نجد أسعار السلع في السوق المحلية ترتفع مع بداية كل مناسبة، وخصوصا في شهر رمضان من كل عام، مشيرة إلى تضرر أصحاب الدخل المحدود بشكل مباشر، نتيجة هذا الارتفاع، وبعضهم يعيش في حيرة بين ارتفاع الأسعار واحتياجات الأسرة، داعية إلى، ضرورة تطبيق النظام الرقابي بالشكل، الذي يتناسب مع التلاعب في الأسعار، ومثال ذلك ما جرى قبل فترة قصيرة عندما ارتفعت اسعار اللحوم من مصدرها، فيما لجان الرقابة راحوا يحاسبون القصابين الذين لا حل لديهم، كونهم يشترون الأغنام والأبقار بأسعار مرتفعة.

وأضافت العوادي: إن الشريحة الاجتماعية الأكبر في العراق هم اصحاب الدخل المحدود، والذين يتحملون إعالة أسر كبيرة، لذلك فإن ارتفاع اسعار السلع يؤثر سلبا في مستواهم المعيشي.

الأسعار ومعنويات الصائم

لقد لاحظنا في حياتنا اليومية ما تعنيه عدم قدرة رب الأسرة على توفير الاحتياجات الضرورية، التي يحتاجها افراد اسرته، وكيف يضعه هذا في حالة مزاجية سيئة، فكيف إذا كانت هذه الحالة في شهر رمضان المبارك، حيث يكون رب الأسرة في حالة صيام؟ ويقول الباحث النفسي علي كامل: إن الصائم يحتاج إلى توفر المناخات المناسبة، التي تسهل عليه عملية الصيام، كون مزاجه ينتقل من حالة إلى أخرى، وبالخصوص المدخنون والذين يتناولون وجبات طعام كبيرة، والذين يعملون لساعات طويلة وغيرهم. مضيفا: إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في شهر رمضان الفضيل، يجعل من أصحاب الأسر الكبيرة، والذين يعانون من شح مالي في حالة نفسية سيئة، قد تصل حد الإفطار أو الانزعاج بشكل ملحوظ، وهذه الظاهرة لا تؤثر في رب الأسرة وحده، بل يدفع ثمنها بقية أفراد الأسرة، مطالبا بضرورة تشديد الدور الرقابي على الاسواق المحلية، وتكثيف الجهود الرامية إلى توازن أسعار السلع الغذائية، واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق التجار الجشعين.

اللجوء إلى المساعدات

ولأن الحاجة تفرض على البعض اللجوء إلى طلب المساعدة، فإنّ الكثير من الأسر الفقيرة وذات الدخل المحدود، تضطر في شهر رمضان الكريم إلى اللجوء لطلب المساعدة أو تقبلها على مضض، لذا يقول المواطن موفق الصافي: إن العديد من الأسر ذات المكانة الاجتماعية، تضطر إلى قبول المساعدات الغذائية في شهر رمضان المبارك، بسبب عدم توفر الامكانيات المادية للشراء بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية، بل إن بعض الأسر المعروفة، تطلب منا أن يأخذوا المساعدة في الخفاء بعيدا عن أنظار الناس، مشيرا إلى أن أهم المواد الغذائية، التي يحتاجها الإنسان في شهر رمضان المبارك، والمتمثلة بالرز والعدس والشاي والسكر إلى جانب مواد غذائية أخرى، داعيا إلى ضرورة الالتزام بنظام الأسعار في السوق المحلية، وعدم استغلال إقدام المستهلكين على شراء السلع الغذائية، وأن يفعّل التاجر ضميره، قبل أن تفعل الحكومة الرقابة عليه، مثنيا على ما تقوم به العديد من المؤسسات والجهات الانسانية من توزيع المساعدات الغذائية على المواطنين المعوزين، خصوصا في شهر الصيام المبارك.

● علي كامل

● سميرة الطويل

انكسار رب الأسرة

من الطبيعي أن يعيش رب الأسرة أوضاعا نفسية صعبة، نتيجة الضغط الهائل، حيث متاعب العمل وكثرة الطلبات وقلة المال وارتفاع اسعار السلع، وغيرها من مشكلات تقول عنها مدربة التنمية سميرة الطويل: الذي لابد من تسليط الضوء عليه في مشكلة ارتفاع الأسعار هو ما يعيشه رب الأسرة من انكسار عندما لا يستطيع شراء احتياجات افراد عائلته من الطعام في شهر رمضان المبارك، خصوصا أنه يعيش في بلد الخيرات، مشيرة إلى أن الرقابة الحكومية لا تحتاج إلى دعوات من المواطنين، لأنها من المفترض أن تكون متواجدة وبقوة، لأن المحافظة على الأسعار مسؤوليتها، ولفتت الطويل إلى وجود العديد من الأسر تعاني من ضنك العيش في محافظة الديوانية الواقعة رسميا تحت خط الفقر، وأن ارتفاع أسعار المواد الغذائية يعرضها إلى مشكلات صحية ونفسية خطيرة، لذلك يتوجب على الجهات المعنية اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة لمنع تفاقم الوضع الاقتصادي.

اقتناء الحيوانات الأليفة ينعش العيادات البيطريَّة

بسبب الزيادة المتنامية لأعداد المقتنين للحيوانات الأليفة في الكثير من المدن والمحافظات العراقية، تحولت مهنة الطب البيطري إلى مهنة جاذبة، تستقطب الشباب والخريجين، الذين باتوا يلجّون في الاختصاصات المختلفة لكليات الطب البيطري، الأمر الذي ساهم بزيادة وتنوع العيادات، التي تهتم بالحيوانات وعلاجاتها ولقاحاتها بشكلٍ عام.

● نافع الناجي

انتشارٌ واسع

يقول صالح ناهي الخفاجي "تشهد العيادات البيطرية تطوراً وانتشارا واسعاً، فكما هو معلوم ثمة أمراض تنتقل من القطط إلى الإنسان وممكن إلى الأطفال في البيت، والمربي يلجأ للعيادات البيطرية، من أجل التوعية من هذه الأمراض، ولكي يتجنبها عبر التطعيم واللقاحات".

وعدّ الخفاجي انتشار افتتاء بعض الحيوانات الأليفة في مجتمعنا بالظاهرة الطبيعية كما هو موجود في معظم أنحاء العالم، وليس بالأمر الغريب أو المستهجن، حسب قوله.

جدار الصد الأول

الطبيب البيطري صادق مثنى، يقول "مهنة الطب البيطري تعدُّ جدار الصد الأول بين المواطنين والأمراض المشتركة، التي تصيب الحيوان والإنسان". وأضاف، إن "دراسة الطب البيطري لا تقل أهمية عن اختصاص الطب البشري، فالأخير قد لا يلمّ بتفاصيل وجزئيات بعض هذه الأمراض، فمثلا من أبرز هذه الأمراض وأكثرها انتشاراً هو مرض الحمى النزفية، التي ظهرت عدواها أولاً في الناصرية، ووضعت اللقاحات كلها تحت إشراف الأطباء البيطريين، لكون هذا المرض مشتركا بين الحيوان والإنسان".

مبيناً "هذا المرض جاء من الحيوان للإنسان مباشرة، فالطبيب البشري لا يجيد التعامل مع الحيوان، ومن هنا تبرز أهمية الطب البيطري في عالمنا اليوم"، حسب وصفه.

انتعاش القطاع الخاص

ومع هذا الازدياد والتوسع في الخدمات، نشهد افتتاحاً للعيادات البيطرية بكثرة في مختلف مناطق العراق، بسبب ازدياد إقبال الناس عليها، وهي فرصة لانتعاش أعمال القطاع الخاص في ظل عدم توفير فرص عمل كافية في القطاع العام الحكومي.

يقول دريد الأعرجي رئيس اتحاد رجال الأعمال في المثنى، إن "الإقبال من قبل المربين الأهالي لتربية القطط والحيوانات الأليفة الأخرى، أوجد سوق عمل نشطة من محال تعتهن تربية وتسويق وبيع تلك الحيوانات، ومتاجر تبيع الأغذية الخاصة بها، إضافة للأطباء البيطريين، الذين يفتحون العيادات البيطرية الخاصة بعلاج وتلقيح ورعاية تلك الحيوانات".

وأضاف الأعرجي "بعض تلك العيادات التي باتت تنتشر في بغداد والبصرة وأربيل وغيرها، تحتوي على خدمات فندقية كعيادات وصالات جراحية، وبأعداد كثيرة وواسعة، وهي ظاهرة صحية في بلدنا".

رعاية الحيوانات الضّالة

يمارس الدكتور صميم البدري مهنة الطب البيطري منذ سنواتٍ عديدة، وقد كرّس أروقة عيادته الواقعة في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، إلى التقاط الحيوانات الضالة أو المشردة من الشوارع وجلبها إلى العيادة وتطبيبها والعناية بها، ومنحها الرعاية التي تستحقها، لأنها "جزء من إنسانيتنا كبشر" حسب قوله، وهو لا يبتغي الربح من عمله هذا بقدر تقديم الخدمة التي يمليها عليه ضميره كطبيب بيطري لتلك الحيوانات الأليفة، حسب تعبيره.

تجمّع لمربي الحيوانات

في السياق ذاته، شهدت محافظة ميسان التجمع الأول لمربي الحيوانات الأليفة ومربي الخيول العربية الأصيلة، وهو التجمع الذي ضم العديد من الأسر، التي تربي تلك الحيوانات وتهتم بأنواعها ونسلها.

تقول المواطنة هناء عبد الزهرة "هذا مهرجان أو كرنفال نلتقي فيه للتعرف على بعضنا ومعرفة الطرق الحديثة للمربين ووسائل الرعاية المختلفة المقدمة للحيوانات".

فيما أعرب المواطن كريم خليل عيسى عن شغفه بالخيول العربية الأصيلة، التي تشتهر برشاقتها وجمال قوامها، والتي تميزها عن باقي أنواع الخيول، وأشاد عيسى بتنظيم هذا المهرجان وعدّه فرصة للتلاقي وتبادل الخبرات.

مجموعة كبيرة من القطط والكلاب وغيرها من الحيوانات الأليفة ذات الجمال والمظهر الأنيق المزّين ببعض الإكسسوارات المضافة، فيما تباهى مربو الخيول العربية بأنساب هذا الحيوان المتجذر في التاريخ العربي، كما عمد البعض منهم إلى التفنن في عدد من الرقصات والحركات الساحرة، لإضافة جو من النشاط والحركة والتشويق.

وبلغ عدد الحيوانات المشاركة في المهرجان بحوالي مئة وخمسين بين كلب وقط وحصان، فضلاً عن أنواع أخرى من الحيوانات الغريبة كالنعامة والطيور والصقور وغيرها، ولم يخل التجمع من الإرشادات الطبية البيطرية والنصائح الخاصة بحماية تلك الحيوانات، وضرورة المحافظة عليها من الأمراض السارية، كما تمّ التوجيه بأهمية تلقي التطعيمات واللقاحات الدورية ومراقبتها من قبل الأطباء البيطريين بين الفينة والأخرى.

في تشريح الليبراليَّة المعاصرة: محاولة للفهم

هل الليبرالية المعاصرة كمنتظم فكري سياسي تنوعت وتكاملت أم انقسمت واختلفت اتجاهاتها؟ من الاستعجال أو التسرع الاكتفاء بتفسير أو تحديد ماهية الليبرالية المعاصرة ككل بدلالة الضد النوعي لها ككل فقط والمتمثل بالكليانية أو الشمولية، بكل اتجاهاتها الشيوعية والفاشية والنازية.. لأن الليبرالية المعاصرة كمنظومة فكرية احتضنت اتجاهات ثلاثة رئيسية هي: الليبرالية الفردانية المطلقة (الليبرتارية) والليبرالية المساواتية والليبرالية الجماعاتية.

● أ.د عامر حسن فياض

وتتجسد العناوين الأساسية الليبرتارية، بالدولة القزمية التي لا تتدخل في المجال الاقتصادي (دعه يعمل دعه يمر)، وفي حرية السوق ورفض السياسة الضريبية، وتفضل أولوية الحق الطبيعي للفرد في الحرية، لتصبح الحرية سلبية ومن دون التكامل بين الحرية والمساواة، لتصبح العدالة الاجتماعية في ظل هذه الليبرتارية مجرد سراب!

لقد انشغل في إيضاح هذه العناوين والانحياز لها والدفاع عنها الاقتصادي الامريكي (فون هايك)، الذي أكد ضرورة الدفاع عن النزعة الفردية، وعن فكرة تحررية السوق باعتبارهما مجالاً للحرية الفردية والملكية الخاصة كنظام تلقائي رافض لكل أشكال التدخل من قبل الدولة.

وجاء تلميذه الامريكي (ملتون فريدمان)، ليكمل مشوار الاتجاه الليبرتاري، بوصفه من أشد المؤمنين بالاقتصاد الحر، الذي جعل من الحرية الاقتصادية، عنده، شرطاً لبلوغ الحرية السياسية!

أما الليبرالية المساواتية المعاصرة، فقد انتقدت أفكار الاتجاه الليبرالي الليبرتاري المعاصر، الذي أعطى للحرية قيمة عليا، من دون اهتمام بالقيم المصاحبة لها مثل قيمتي المساواة والعدالة، فقد رفض الليبرالي المساواتي الشهير (هيل غرين) الحرية السلبية، واستبدلها بالحرية الإيجابية، مركزاً على اجتماعية الفرد، بدل الفردانية الأنانية وعلى الحرية المقيدة بالقانون محل الحريات المرتبطة فقط بالملكية الخاصة.

ومن بين المساواتين (رونالد دوركين)، الذي جعل من المساواة مفهوماً أكثر مركزية من ليبرالية الليبرتاريين، واعتبر الحرية جانباً من جوانب المساواة.

واذا كان الليبرتاريون والمساواتيون يختلفون حول بعض القضايا كالعدالة الاجتماعية، مثلا غير أنهم يتفقون حول أولوية الحرية الفردية، وهذا يبرهن على اهتمامهم بالنزعة الفردانية.

ومن هنا جاء الجدل بينهما وبين الجماعتين حول ايهما أهم الحرية الفردية والحق الفردي أم أولوية الخير والصالح العام على الاهتمامات الفردية.

عليه حدد الجماعاتيون مفهومهم للحرية انطلاقاً من مفهومهم للمجتمع، خلافا لليبرتاريين والمساواتين.

فالفرد عند الجماعاتيين كائن اجتماعي بطبيعته، ولا يحيا إلا في نطاق المجتمع، الذي يولد فيه ومن غير المجدي أن يبحث عن حريته خارج هذا الاطار، لذلك فان الحرية تحتاج إلى ظروف اجتماعية لتحقيقها.

وعلى هذا الأساس حدد الجماعاتيون مفهومهم للحرية، وهو مفهوم نسبي وليس مطلقا، لان اساس الحرية وحدودها ومدارها يتوقف على البنى والهياكل والتنظيمات الاجتماعية، فضلا عن تقابلها مع حرية الدولة في سن قوانين تنظيم المجتمع وحرية الفرد.

كما يرى الجماعاتيون أن للحياة المشتركة ثمنا ينبغي أن يدفعه الأفراد داخل مجتمعهم، يتمثل بجزء من حرياتهم، وذلك بالتزامهم بقيم المجتمع لكي يضمنوا تحقيق اهدافهم ومصالحهم، وفي المقابل، يتم ضمان عدم اعتداء الآخرين على حقوقهم، وحرياتهم بقدر ما هم ملتزمون بالشروط نفسها.

وبخلاف هذا التحديد للحرية المنظمة تتدهور القيم في المجتمع، وهذا يعني التخلي عن فكرة أسبقية الحق على الخير، التي يروج لها الاتجاهان الليبرتاري والمساواتي، ويترتب على ذلك التخلي ايضا عن فكرة حياد الدولة، وضرورة تدخلها في المجال الخاص وعليه تصبح المداولات والقرارات المشتركة جزءاً أساسياً من ممارسة الحرية.

إن الجماعاتيين عبروا عن مخاوفهم الفردانية لأنها فكر يقوم على الأنانية ومنح المصلحة الخاصة أولوية على الصالح العام، ومن خلال إعطاء الفرد حق الملكية الخاصة وحرية اكتسابها، وهذا النوع من الحرية مصدر تهديد لقيم المجتمع، بسبب عدم مبالاة الفرد بالشؤون العامة، وتأثير ذلك سلباً في مستوى المشاركة.

فالفرد الحامل لكامل حريته يتسبب بالانحطاط الاخلاقي على رأي المفكر الجماعاتي (مايكل ساندل) الذي يضيف التأكيد على ان الحرية لا تأتي من الاختيار والاستقلال الذاتي للفرد، ولا من حياد الدولة، لكنها تأتي من الحكم الذاتي وعليه بدلاً من وضع الحق قبل الخير، يدعو (ساندل) إلى وضع الصالح العام قبل الحق الفردي في الحرية.

ويتحد موقف المفكر الليبرالي الجماعاتي (تشارلز تايلور) مع رأي (تايلر) ضد الفردية الذرية والحرية المطلقة، فكتاباته ضد الفردانية هي دحض لتحررية السوق الحرة لليبرتاريين، وهو يرى أن الفهم الصحيح للحرية هو أن الحرية لا تقتصر على قدرة الفرد القيام بما يحلو له في غياب العوائق المادية والقانونية، بل تتمثل بإرادة الفرد وقدرته على معرفة نفسه، وتخطي العوائق الداخلية كالخوف مثلا، كما تعني ايضا تحمل المسؤولية بشكل واع، والتخلص من الخوف والجهل.

وينبغي ألّ ايحرم الأفراد من الافاق الأخلاقية، التي تعطي معنى لحياتهم الاجتماعية، لأن من المستحيل أن يفهم الإنسان هويته، من دون العودة إلى القواعد الأخلاقية التي تضفي المعنى عليه.

وعليه رفض (تايلور) زعم الليبرتاريين والمساواتين تقديم الحق على الخير، لتثبيت المبدأ الليبرالي للحقوق والحريات الفردية.

والجدير بالذكر أن أطروحة التعددية الثقافية جاءت لتكمل المشروع الفكري للاتجاه الجماعتي، من خلال الاعتراف بحقوق جماعات الأقليات الثقافية والعرقية والدينية، والجدل حول هذا الاستكمال من عدمه مستمر حتى يومنا، لا سيما حول عبارة الاعتراف بثقافات الأقليات وصلتها بالاستقلال والحرية والمساواة والمصلحة العامة يثير الجدل والنقاش حول ضرورة الاعتراف من عدمه.

لقد تبنى الاتجاه الفكري الليبرالي الجماعاتي التعددية الثقافية من خلال التأكيد على أهمية التنوع الثقافي وضرورة صياغة سياسات الهوية، التي تتضمن الاعتراف بالهويات الثقافية والقضاء على التهميش والتمييز والاضطهاد، الذي تعاني منه الأقليات الثقافية، لهذا طالبوا بالحماية الخارجية أمام هيمنة الاغلبية من خلال الاعتراف بحقوقهم وحرياتهم.

اذا كان الليبراليون عموما يؤكدون مبادئ الحرية والمساواة، بدلاً من الحماية المباشرة لجماعات الاقلية واعطائهم حقوقا خاصة، فإنّ حمايتهم ستتم بطريقة غير مباشرة عن طريق ضمان الحقوق والحريات الأساسية، لجميع الافراد داخل مجتماعتهم، بينما يرى انصار التعددية الثقافية وأبرزهم (كميلكا) أن أعطاء مثل هذا الحق للافراد يؤدي منطقيا إلى تقويض ثقافة المجتمع ويهمل حقائق التنوع العرقي والثقافي والديني، ويرى أن الحقوق الفردية نموذجية وتليق بالفردية في المجتمعات الغربية، في حين أن المجتمعات غير الأوروبية تهتم اكثر بمجموعة من الحقوق والحريات تتناسب مع تقاليدهم وانتماءاتهم الثقافية، ولهذا سعى (كميلكا) إلى تحقيق توازن بين الحرية الفردية والانتماء الثقافي، اي إلى غياب الاضطهاد والتهميش بين مختلف الجماعات.

إن سياسة الاعتراف عند (كميلكا) تفترض أن مفهومي العدالة والحرية الليبرتارية، لا يتحققان بالشكل الصحيح من دون استحضار التعدد الثقافي الجماعاتي فيهما، لأن مبدأ الحرية عنده يهتم فقط بالمجال الخاص للفرد دون الاهتمام بالمجال العام، وهذا يغيب الحقوق الثقافية الجماعية، باعتبار أن هناك منظومة واحدة للعدالة، تنسجم مع تصور المجتمع تصوراً واحداً، في المقابل يتجاوز مفهوم الحرية في سياسات الاعتراف ذلك المفهوم للحرية، محاولا تجاوزها بحيث تشمل الحقوق والحريات للجماعة وليس للفرد فقط، وتزدهر سياسة الاعتراف عند ممارستها في المجال العام، فلا وجود للحرية خارج غياب الفضاء العمومي مادامت الحرية هي اساس هذا الفضاء، أي أن ممارسة الحرية في المجال العام هي شرط لتحقيق الحرية الحقيقية ونمط التفكير.

وهكذا يبقى الليبرتاريون والمساواتيون ينتقدون سياسة الاعتراف بحقوق الاقليات كجماعات تعددية ثقافية، على أساس أنها سياسة تتناقض مع حرية الأفراد، فإعلان وجود حقوق خاصة قد يحصر الأفراد في تفردهم، وينسبهم إلى مجموعة تتعارض مع حريتهم الشخصية، ويمنع أعضاء الجماعات من الوصول إلى الملكية الخاصة وممارسة حرياتهم الاقتصادية.

ويرى جماعة الاتجاه المساواتي سياسة الاعتراف، ويرون أن تركيز التعددية الثقافية على الاعتراف بهم يصرف الانتباه عن المصدر الحقيقي للظلم، وهو التفاوتات الاقتصادية والسياسية، ويرى المساواتون أن التعددية الثقافية تؤكد الفروق بين الأشخاص، بدلاً من انسانيتهم المشتركة، وهذا يؤدي إلى عدم استقرار المجتمع، لذا يجب الاعتراف فقط بتلك الثقافات، اذا شجعت الحرية والاستقلال الفرديين.

ربط الاقتصاد العراقي بالدولار وفرضيَّة التخادم

● د. حامد رحيم

هناك واقع اقتصادي عالمي تعكسه التقارير الدورية يظهر بوضوح مكانة الدولار في اغلب اقتصادات العالم. والمتغير المهم الذي يعكس تلك المكانة هو سعر الصرف، ولا إشكال اقتصاديا في ذلك ، بغض النظر عن العامل السياسي، فالدولار هو العملة المعتمدة بالشق الأكبر للتجارة الدولية، ومن ثم فإن تقييم العملة الوطنية، لاي بلد مساهم بالتجارة الدولية بالدولار أمر منطقي اقتصاديا.

وبالتأكيد فان تلك العلاقة المحددة لأسعار الصرف تبين مكانة الاقتصاد الأمريكي، باعتباره اقتصادا قائدا ضمن المنظومة الدولية بل وله صفة الهيمنة، مما رتب على ذلك وجود تأثير كبير للولايات المتحدة على النظام المالي الدولي، وقدرة على فرض عقوبات على الدول سلطة في مراقبة سير الحركة المالية، وكل ذلك له تأثير مباشر وغير مباشر على الدول المتعاملة بالدولار سواء كان ذلك التأثير سياسي او اقتصادي.

يشخص المراقب بوضوح خصوصية في جانب التجارة الدولية بسلعة النفط كونها مقومة بالدولار، ومن ثم اثر تلك الهيمنة يكون بحجم كبير نسبيا في الدول الريعية، كون تلك الدول ، بالخصوص ذات النماذج المتطرفة ريعيا كفنزويلا، اذ تصبح تلك الدول شديدة الحساسية للإيرادات الدولارية، لأنها تعتمد بشكل كبير على سلعة النفط الخام والايرادات المتأتية عنه في جوانب النشاط الاقتصادي الداخلي لها.

العراق ذو الاقتصاد الريعي شديد الاعتماد على سلعة النفط الخام بلحاظ المؤشرات الأساسية للنشاط الاقتصادي، فالايرادات العامة للموازنة يشكل النفط فيها معدل نسبة (93 %) والناتج المحلي الإجمالي كذلك نسبة النفط فيه معدل (50 %)، ناهيك عن ان السياسية النقدية واجراءاتها للسيطرة على التضخم، فالنفط يشكل المورد الأهم في تكوين الاحتياطات الدولارية وحتى الصادرات، فالنفط يشكل نسبة (99%) معدل.

كل ذلك لم يثن الحكومات المتعاقبة لإيجاد سياسات تحول تخفف من تلك النسب غير المقبولة اقتصاديا، بل عام بعد عام نلمس تمسك العقلية السياسية والإدارية بهذا الشكل من الأداء الاقتصادي، وحتى النافذة المخصصة لبيع الدولار، التي فتحت في البنك المركزي بعد عام التغيير السياسي والتي قدر لها ان تستمر بإرادة قصدية، بالرغم من تأسيسها على أنها مؤقتة وليست دائما.

ما السر وراء هذه المعادلة التي قامت على أساس خطاب متناقض من قبل الجماعة السياسية الحاكمة؟ ذلك الخطاب الذي يسوق رفض الهيمنة الامريكية على الواقع الاقتصادي مع تجذير التبعية للدولار اقتصاديا في الواقع التطبيقي ..!

لا أود الحديث عن الربط بين النمط الريعي والاستبداد السياسي واستخدام الإيرادات بصناعة الجمهور الزبائني للجماعات القابضة على الواقع السياسي، ولتسلط الضوء على عمل النافذة .

يلمس المراقب أن دور النافذة كان ولا يزال له دور محوري في تسير النشاط الاقتصادي، لارتباطه بتمويل التجارة الخارجية، وتكوين احتياطيات البنك المركزي، ومن ثم السيطرة على التضخم، هذه المعادلة لم يجري العمل على تفكيكها من قبل الإدارة الاقتصادية بل تم مسايرتها الى يومنا هذا فلا محاولات لاعادة فاعلية أدوات السياسية النقدية غير المباشرة المعطلة واقصد (سعر الفائدة والاحتياطي القانوني والسوق المفتوحة بترويج السندات طويلة الاجل) ولم يتم العمل على إيجاد منافذ تصدير أخرى غير النفط لجذب الدولار، فالإصرار واضح على بقاء النافذة للاستعاضة عن تلك الأدوات.

انه (التخادم) الضمني بين رغبة الولايات المتحدة الامريكية في ربط الاقتصاد العراقي بالهيمنة الامريكية عبر تعزيز مكانة الدولار في واقع النشاط الاقتصادي العراقي، والذي يظهر بوضوح في انشاء الحساب العراقي في الفيدرالي الأمريكي وتمويل العراق عبره، والجماعة السياسية الداخلية التي سارع بتشكيل مصارفها للدخول على خط النافذة والقيام بسحب الدولار عبر العمليات المشبوهة مثل الفواتير المزورة وغيرها ، وما يعزز تلك النظرة والتحليل، هو الدعوات للتحول من الدولار الى عملات أخرى على اثر فرض الخزانة الامريكية إجراءات (اتمت النافذة) التي قلص من قدرة بنوكهم من الحصول على الدولار واردفت بالعقوبات الامريكية على بعض المصارف، وكل تلك الدعوات كانت بعد عام 2021 أي مع انطلاق الدعوات الامريكية وهذا ما يقدم تفسيرا ولو جزئي عن أسباب عدم وجود أي اثر تنموي لتلك الإيرادات، التي عبرت الواحد والنصف ترليون دولار، بل بالعكس كان لها الأثر في تصدر العراق لقوائم الفساد عالميا مع حساسية شديدة وارتباط وثيق بين الحدث الاقتصادي الداخلي والدولار.

رسائل العمليَّة العسكريَّة غرب العراق لمحاربة داعش

● عبد الحليم الرهيمي

بعد ان حققت (عملية الوعد الحق) الأولى لمحاربة داعش، والتي نفذت في العشرين من الشهر الاول من هذا العام في محافظة ديالى، التي تهدف لتحقيق أمن واستقرار المواطنين في هذه المنطقة، تم فجر يوم الاحد المصادف في الثالث من شهر آذار – مارس الحالي، إقدام القوى العسكرية والأمنية العراقية وبمختلف تسميات تشكيلاتها ملاحقة ومحاربة عناصر، وخلايا تنظيم داعش الارهابي، والتي تنتشر فلوله وبقاياه في منطقة الانبار، وخاصة صحراءها الشاسعة.

وقد جاء الإعلان عن هذه العملية في بيان لخلية (الاعلام الامني) التابعة لقيادة العمليات المشتركة، الذي وصف هذه العملية بأنها (عملية عسكرية كبيرة لمطاردة تنظيم داعش في صحراء الانبار غرب العراق)، والتي وصفها أيضاً قائد عمليات الأنبار في الحشد (بأنها العملية الاكبر من بين العمليات العسكرية، التي شنتها القوات العراقية في الصحراء الغربية للانبار) واضاف : (أن هدفها الرئيسي هو إجهاض المخططات الإرهابية لداعش في الانبار)، وقد أكد أن هذه العملية (نفذت بالاستناد إلى معلومات استخبارية أشارت إلى وجود تحركات لعصابات داعش على شكل خلايا لأرباك الوضع الامني في الانبار).

إن حجم هذه العملية التي وصفت بالاكبر بين العمليات التي شنت في الانبار، وبظروف انطلاقها وتوقيتها وأهدافها قد حملت العديد من الرسائل المهمة ومنها :

- الرسالة الاولى الموجهة إلى داعش وهي، وإن جاءت في سياق المواجهة مع هذا التنظيم الارهابي ضد فلوله المنهزمة بعد الانتصار الحاسم عليها وهزيمتها في معارك التحرير -2014 2017 واسقاط دولتها، دولة (الخلافة) الخرافية المزعومة في الموصل، ذلك ان تلك العناصر والخلايا المنهزمة، التي تخفت ظلت تشكل خطراً أمنياً على ابناء تلك المناطق، الموصل وغيرها.

- الرسالة الثانية لهذه العملية هي ما يمكن اعتبارها موجهة إلى أهالي الأنبار، خاصة إلى قيادات أحزابها وتنظيماتها السياسية والمسلحة، والتي تفاقمت الخلافات والصراعات بينها في الآونة الاخيرة، حول العديد من القضايا لا سيما مسألة البحث عن بديل لرئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، الذي أقيل بقرار قضائي من منصبه، ولذا فإن هذه الرسالة بمثابة إنذار وتحذير من أن يستغل داعش تلك الصراعات، ويقوم باختراقات أمنية واسعة في تلك المنطقة، مثلما استغل الصراعات بين مجموعات مسلحة في الأنبار والسلطة المركزية ببغداد عام 2013، فنفذ هجومه الارهابي في حزيران – يونيو 2014 على نينوى وصلاح الدين والانبار وغيرها من المناطق.

- اما الرسالة الثالثة والمهمة، فهي الموجهة إلى قيادة التحالف الدولي، الذي تشكل وقدم إلى العراق لمساعدته بعد حزيران – يونيو في محاربة داعش بطلب رسمي من الحكومة العراقية، وان هذه المهمة أو جانب منها قد انته الآن، وهو الجانب الذي كان متعلقاً بالدعم الارضي اللوجستي للقوات العراقية، اما الآن، فمفاد هذه الرسالة بأن هذا الجانب انتهى وبقي مطلوباً الدعم الاستخباري والمشورة وتوفير الغطاء الجوي اثناء العمليات العسكرية العراقية، إن احتاجت إلى هذا الغطاء، وقد اكد رئيس الاركان الفريق أول عبد الامير يارالله في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية عن تناول هذه المسألة في النقاش، الذي يجري بين اللجنتين المشكلتين لهذا الغرض من الجانب العراقي وجانب التحالف الدولي بالقول : (ان النقاش مع التحالف الدولي يركز على الجانبين الجوي والاستخباري، أما من الناحية البرية، فنحن قادرون على أداء مهامنا، ولا نحتاج لأي قوة تدعمنا أو أسنادنا، وأن التحالف الدولي تقتصر مهامه الان على الاسناد الجوي ولا توجد لديه أي قوات عسكرية على الارض..)

تلك الرسائل التي حملتها العملية العسكرية ضد داعش غرب العراق، والدلالات التي تضمنتها تعني أن قواتنا المسلحة والامنية مستعدة وبمختلف مسمياتها على ملاحقة ومحاربة داعش، ليس في ديالى والأنبار، انما في أي من مناطق العراق تحاول عناصره وشبكاته التسلل لايذاء العراقيين، وهو الامر الذي يعبر عنه بوضوح المسؤولون السياسيون والقادة العسكريون العراقيون، لا سيما أن النقاش حول تواجد قوات التحالف قد حسم كما يبدو، بالاتفاق على انهاء التواجد العسكرية الأرضي والابقاء على الدعم الجوي والاستخباري والاستشاري، واذا ما أنهيت مهمة التحالف الدولي فسيستعاض عنها بالتحالفات الثنائية خاصة مع دوله الفعالة، مما لا يعرض العراق وأمنه وشعبه وسيادته واقتصاده لأية إخطار، في حال اتخاذ سياسات متسرعة وغير مدروسة لا تضع مصلحة العراق وشعبه في مقدمة مصالحها واهدافها.

دعوة إلى العرقنة

لعلّ أبرز ما يُميّز هذه البلاد عن غيرها من أمم الأرض هو ذلك السبق التاريخي والحضاري الذي شمل مناحي شتى، حتى باتت مصدر إلهام روحي وقدوة حسنة للكثير من الحضارات اللاحقة. وكانت تفيض بما تمتلكه من قيم روحية وحضارية على من حولها، بل وصل الأمر ببعض الغزاة لهذه البلاد إلى أن يغيروا من مفاهيمهم العقائدية والثقافية والاجتماعية، وأن يعتنقوا مفاهيم وطبائع هذه البلاد لما تحمله من قيم رفيعة وسمو إنساني. واستمرت هذه الحال حتى في الحقب التاريخية التي يعتبرها البعض بأنها كانت مظلمة. ولكن هذا الأمر لم يستمر، فمع بداية تشكيل الدولة العراقية الحديثة في عشرينيات القرن المنصرم حتى بات العراق كنظام سياسي مستورداً للحكام والإيديولوجيات والمُسميات.

● ياسين العطواني

ومما يلفت النظر في هذا الجانب هو ما يمكن تسميته بظاهرة تهميش وتجاهل المسميات العراقية ذات الأبعاد التاريخية التي كانت تُطلق على مدن وقصبات وأماكن حيوية في بغداد وبقية المحافظات وإحلال تسميات مستوردة محلها جُلبت من وراء الحدود، وكذلك محاولة طمس وتجاهل لرموز وطنية ومحطات تاريخية شكلت منعطفاً كبيراً في تاريخ العراق وبدوافع شتى. وقد بلغ هذا الأمر ذروته في العقود الأخيرة مع تولي البعثيين زمام الأمور في البلاد، حيث تم تغيير واستبدال أسماء رموز حضارية وشخوص عراقية خالصة لها عمقها التاريخي والحضاري بأخرى مستوردة، حتى بات للمحافظة الواحدة من محافظات البلاد أكثر من مُسمى، ناهيك عن التغيير الذي طال أسماء حواضر غرفت بين الناس بتلك المُسميات التاريخية وهكذا امتلأت ميادين وشوارع مدننا وعرصاتها في تلك الفترة بأسماء ومُسميات غير عراقية، تراوحت بين الوقائع الحربية، وأمراء الحرب، وبعض الأسماء المغمورة في التاريخ، فعلى سبيل المثال يمكن للمتجول في شوارع وساحات بغداد وبعض المدن العراقية أن يشم رائحة الدماء وهي تفوح من أرصفة تلك الشوارع والساحات، كما يمكن أن يسمع صهيل السيوف وسنابك الخيل وهي تزمجر في تلك الأماكن من خلال تلك المُسميات التي تثير الرعب والريبة بعد أن تم استبدالها بأسماء معارك وانتصارات وهمية، وأسماء أبطال لا يُقهرون. إنّ بغداد التي يعني اسمها في ما يعنيه البستان، أو جنينة الحبيب، ومدينة السلام، ها هي أسماء أحيائها وشوارعها وميادينها ومحلاتها العريقة تحمل عناوين المعارك وأسماء الحروب، وأسماء شخوص غير متفق عليها، تراوحت بين ساحة ميسلون والطيران ووهران وبيروت وعدن ودمشق، وشوارع سيف سعد وزين القوس وبورسعيد و14 رمضان وحيفا وفلسطين والمغرب وتونس وعمان، وهلم جرّا. حتى بات على البغدادي أن يحمل معه أطلس خرائط، وأن يحفظ على ظهر قلب أسماء مدن وبلدات ربما حتى سكان تلك المدن لا يعرفون الكثير عنها. ومع اعتزازنا بهذه البلدان والأماكن التي تربطنا معها روابط ووشائج روحية وتاريخية عميقة إلا أنّ هذا لا يعني الاستخفاف والتجاهل لتراثنا الوطني وموروثنا الحضاري. وهنا السؤال الذي يثير الشجون، هل خلت أرض العراق وعبر تاريخه الموغل في القدم من رموز وأسماء حضارية وطنية حتى نستعين بأسماء من وراء الحدود؟، ثم لماذا هذا التهميش والتجاهل لعناوين عراقية كان لها ولا يزال القدح المُعلى في إغناء الموروث الحضاري للإنسانية؟، بدليل أنّ الكثير من البلدان في العالم قد أطلقت على مدنها ومراكزها الثقافية والحضارية تسميات مستوحاة من حضارة بلاد ما بين النهرين، في حين يحصل هذا التجاهل والإهمال في بلادنا، وحتى عندما استعار البعض المُسميات من قبل جهات رسمية أو غير رسمية لم يكن موفقاً على اعتبار أنه جاء كرد فعل عاطفي وعفوي غير مدروس مما يستوجب إعادة النظر فيه أيضاً. إنّ اختيار أسماء الأماكن والشوارع والساحات العامة يعكس شخصية البلد وثقافته ومزاج شعبه وتاريخه واعتزازه بأبطاله، وكل من أسدى خدمة لهذا البلد.

خلاصة القول أنّ تأكيدنا على مفهوم العرقنة لا يعني التخلي أو الانسلاخ عن عمقنا العربي أو الإقليمي، والانكفاء على الذات، أو عدم التواصل مع الآخر، ففي زمن العولمة انتهى هذا الأمر، وإنما المُراد هو رد اعتبار لهويتنا الوطنية التاريخية، والمتمثلة بهذا الإرث الحضاري الذي يحاول البعض أن يتجاهله من خلال مسخ الشخصية العراقية وإفراغها من أي مضمون حضاري. ونعتقد أنّ الأمر مقصود ومدبر، وهو محاولة إبعاد وتغييب الموروث الحضاري العراقي بكل ما يعنيه من قيم وثقافة وطنية عن أذهان أجيال عراقية تجهل الكثير عن هذا الموروث، وإلا كيف نفسر أن نُسمي أهم ميادين وشوارع عاصمتنا الحبيبة بأسماء لا تمت بصلة إلى تاريخها الثقافي والحضاري. ولهذا فالأمر بحاجة إلى مراجعة وتأمل، ودعوة وطنية للجهات المعنية لوضع الأسس السليمة لتسمية شوارع وساحات ومحلات بغداد بعيداً عن الأسماء التي شوّهت تراث بغداد وتاريخها من أسماء رموز النظام المباد، وأزلامه ومناسباته، واستفزازاته ومعاركه. واختيار أسماء تكرم عظماء البلاد، ورموزها التاريخية، وقادتها وشهداءها ومفكريها وعلماءها وشعراءها. وهناك توجه للأخذ بهذه الطروحات والمقترحات، وهذا ما لمسناه من خلال إطلاق اسم الجواهري والودي على مدن قيد الإنشاء، وكذلك إطلاق اسم الفنان فائق حسن على أحد المجسرات، وفي النية تعميم هذه التجربة على مدن وأماكن أخرى وعلى الرغم من ارتباط تغيير الأسماء واختيارها بفلسفة نظام الحكم إلا أنّ هذا لا يمنع من اختيار الأسماء والمسميات المتفق عليها، والتي تجمع ولا تفرق.

هكذا امتلأت ميادين وشوارع مدننا وعرصاتها في تلك الفترة بأسماء ومُسميات غير عراقية، تراوحت بين الوقائع الحربية، وأمراء الحرب، وبعض الأسماء المغمورة في التاريخ، فعلى سبيل المثال يمكن للمتجول في شوارع وساحات بغداد وبعض المدن العراقية أن يشم رائحة الدماء وهي تفوح من أرصفة تلك الشوارع والساحات

كيف ننظر لأهميَّة العلاقة مع فرنسا؟

● وليد خالد الزيدي

في ظل التقارب الدبلوماسي بين العراق وفرنسا وحراك الشراكة معها، فإن ثنائية الأمن والاقتصاد، لن تغيب عن فكر قادة البلدين، لا سيما في ظل تعيين السفير الفرنسي الجديد في بغداد باتريك دوريل الذي ابدى استعداده لبذل أقصى الجهود العملية، من أجل تطوير العلاقات وتوسيع آفاق التعاون بين بلده والعراق وتوثيق أطر الانسجام بينهما انطلاقاً من عمق علاقاتهما التاريخية، اذا ما عرفنا ان فرنسا تحتل المرتبة السابعة في قائمة الاقتصادات العالمية المتطورة، بعد امريكا والصين واليابان وألمانيا والهند وبريطانيا حسب إحصاءات اعتمدها صندوق النقد الدولي عام(2019)، اساسا على اجمالي ناتجها المحلي الذي قارب من(3000) مليار يورو بالأسعار الجارية في العام المذكور في ظل امتلاكها(29) منشأة من المنشآت الخمسمئة الأولى دوليا، بموجب تصنيف الثروات العالمية عام (2017). من ينظر بشكل سطحي لاقتصاد فرنسا يراه مرتفعا في قطاعي الترف والأغذية الزراعية، اللذين تشتهر بهما، وفي حقيقة الامر ان البلد الصديق يتميز بصمود قطاعات أخرى في الاقتصاد العالمي، مثل المصارف والتأمين والطاقة وصناعة السيارات والطائرات واخرى بدرجات متفاوتة يصاحب ذلك استقرار سياسي وأمني في عموم فرنسا وطابعها الديمقراطي، الذي انعكس بشكل كبير على منظومة رئاستها، التي عرفت بالجمهورية الخامسة المنبثقة قبل(66) عاماً وتحديدا في تشرين الأول عام (1958) كنظام سياسي مستقر بعد تجارب مريرة سابقة من تاريخ فرنسا المثير والمتخم بالاحداث وبعد تعديلات دستورية باستفتاء عام (1962) تمثلت بمنح الرئيس جميع الصلاحيات التنفيذية، فوقفت بوجه الازمات بفاعلية واثبتت حتى اليوم مرونة وقدرة على التكيّف مع الاحداث والتقلبات، ما أكسبها خبرة في تحقيق الاصلاحات لاسيما في قضية تجديد دستور الدولة وتجاوز الازمات، فانعكس ذلك بشكل ايجابي على أمنها واستقرارها في تجارب استراتيجية ناجحة. مع أن فرنسا تواجه اليوم تحديات عديدة، لكنها سعت لإطلاق إصلاحات رئاسية بعد ظهور حالات إفلاس بعض شركاتها خلال العام الماضي، يعزى إلى ارتفاع التضخم لا سيما قطاع الطاقة وأسعار الفائدة، فتسبب بزيادة تكاليف تشغيل الشركات وتدهور قطاع التصنيع ليتراجع بشكل أعمق مع مخاوف حدوث ركود فني وانخفاض إنتاجه، ومواجهة البطالة ونقص العمالة واختفاء بعض المهن ذات المهارات العالية مما دفع بالحاجة إلى وظائف واستبدال العمال المتقاعدين، وحل المشكلة تمثل في الاعتماد على القوى العاملة الجديدة لتسهم في تحقيق مكاسب اقتصادية ومالية إيجابية، فصادق البرلمان الفرنسي على التوظيف لسد نقص العمالة وتضمن ميزانية العام الحالي (2024) فقرة استبعاد زيادة الضرائب على الأسرة، وتخصيص (7) مليارات يورو للتحول الأخضر، وصفر انبعاثات كربونية واستبعاد الاقتراض واحياء عمل المصانع وتوخي اليقظة طوال العام لتحقيق استقرار اقتصادي. التجارب الاستراتيجية لفرنسا في التعامل مع الازمات، يمكن الاستفادة منها في العراق في ظل تأكيد السفير الفرنسي الجديد رغبة رئيس بلاده مانويل ماكرون بزيارة العراق، وامكانية تعزيز اطر الشراكة معها، وتفعيل مذكرات التفاهم الثنائية لاسيما عقود النفط وتنسيق عمل المستشارين الفرنسيين لاسناد القوات العراقية اذا ما ادركنا الدور الرئيسي لفرنسا في منظومة قوات التحالف الدولي وامكانيتها بنقل موقف حكومة العراق ازاء تلك القوات، ورغبتها باقتصار دورها على الاستشارة والدعم اللوجستي والانتقال إلى علاقات دبلوماسية مع دول التحالف.

داء النسيان السياسي

● سعد العبيدي

في السياسة بوجه عام، وفي النظم الديمقراطية على وجه الخصوص، تطرح الأحزاب المتنافسة في الانتخابات، برامجها لإدارة الدولة والمجتمع، تنشرها على العلن، تناقشها كذلك في العلن، وبعد الفوز في الدورة الانتخابية، تطرح الحكومة المكلفة من الحزب الفائز أو مجموعة الأحزاب المؤتلفة برنامجها الحكومي بضوء ذاك البرنامج السياسي، مجموعة نقاط على شكل رؤى للمرحلة المقبلة، ومشاريع تنوي إنجازها، وقوانين تسعى إلى تشريعها، وجميعها بطبيعة الحال مدروسة من قبل المختصين في الحزب، والآخرين المهتمين في المجال من خارجه، لتخرج في نهاية المطاف بالصيغة القابلة للتطبيق عملياً، وهكذا تجد الحكومات نفسها مشغولة لأربع سنين في الغالب، لتنفيذ تلك البرامج، وعند الاصطدام ببعض المتغيرات والمواقف غير المحسوبة، التي لا تساعد على التنفيذ في بعض الأحيان، تعيد طرح الأفكار معدلة، وتسعى إلى التنفيذ جهد الإمكان، أو تعلن عن الصعوبات التي حالت دون التنفيذ. لأن الأحزاب في تلك المجتمعات الديمقراطية، تحترم جمهورها، تسعى إلى المحافظة عليه، وعموم المجتمع الذي نشأت فيه، حقائق لا نراها في مجتمعاتنا الشرقية، فالأحزاب عندنا تطرح برامجها، وتأتي الحكومات المنتخبة من بعدها لتعد برامجها، لكن العديد من فقرات برامجها لا تطبق، أو لا يمكن حل معاضلها، لأنها ليست واقعية في الأصل، أو لم تدرس بالقدر الكافي، أو لأنها درجت لأغراض التزويق الانتخابي، أو لأن الجهد المبذول في الطريق إلى تحقيقها أقل من المطلوب، خلل لم يكن الوحيد في ديمقراطيتنا الناشئة، بل ونسيان أو تناسي حل بعض فقرات البرامج السياسية والحكومية، وعدم المعاودة لطرحها على الجمهور ليكون طرفاً في حلها أو تعديل صيغ الحل، لتكون عملية هي الخلل الأكثر شيوعاً، حوله العديد من الأمثلة من أهمها سعر الدينار مقابل الدولار، الذي لم يتم التطرق اليه في الآونة الأخيرة، وكذلك حصر السلاح بيد الدولة الذي بقي مجرد فقرة تكتب في كل برنامج حكومي منذ سنين، وكأن النسيان قد طواهما، مشكلات وأخرى غيرها يحول بقاءها دون استقرار البلاد.

الانتخابات الإيرانية.. تشددُ يستشرف مرحلة تحديات جديدة

● محمد صالح صدقيان

أسفرت نتائج الانتخابات التي جرت في إيران يوم الجمعة الأول من مارس آذار الجاري، عن نتائج انسجمت مع التطورات والأحداث التي يعيشها الداخل الإيراني، إضافة إلى تداعيات الوضع الدولي والإقليمي.

هذه الانتخابات حددت الخارطة السياسية للبرلمان الإيراني في دورته الثانية عشرة؛ فيما تمّ انتخاب أعضاء مجلس خبراء القيادة الإيرانية في دورته السادسة.

الانتخابات الأخيرة كانت مثيرة في تركيبتها السياسية أو في دوافع الناخبين واتجاهاتهم السياسية، حيث سجلت المشاركة في هذه الانتخابات نسبة 41 بالمئة في عموم المناطق الإيرانية، فيما كانت نسبة المشاركة في العاصمة طهران 24 بالمئة، وهي أقل نسبة مشاركة حتى الآن في الوقت الذي قاربت فيه الأصوات الباطلة مستوى 500 ألف صوت مقابل حصول المرشح الاول محمود نبويان على مستوى 450 ألف صوت. وبلغ مجموع المشاركين في الانتخابات في عموم المناطق الإيرانية 25 مليون ناخب من مجموع 61 مليون ناخب تقريبا.

وخيمت عوامل داخلية وأخرى خارجية على الناخب الإيراني بشكل خاص وعلى العملية الانتخابية بشكل عام، حيث تصدرت المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها إيران على المشهد الانتخابي. سواء ما تعلق الأمر بتداعيات الحظر الاقتصادي، الذي تفرضه الولايات المتحدة على الاقتصاد الإيراني ورجل الشارع العادي أو المشاكل الداخلية، على خلفية سوء الادارة والفساد الاداري والاقتصادي وتأثيراته المباشرة على الحالة النفسية والحياتية للناخبين الإيرانيين؛ فيما شكلت الحريات العامة عاملاً آخر أثر في سلوك الناخبين. اما الملف الخارجي فانه لم يكن بعيدا عن توجهات الناخب الإيراني بسبب انعكاساته وتداعياته على الحياة الاقتصادية والاجتماعية، كالعلاقة مع الدول الغربية وتحديدا الامريكية منها؛ والانخراط في الملفات الاقليمية واحساس الناخب بتأثير ذلك على حياته المعيشية ومتطلباتها المختلفة.

لقد امتازت الانتخابات الأخيرة برفض التيار الاصلاحي تقديم قوائم انتخابية، كما كان يفعل في الانتخابات السابقة، بسبب ما قاله عدم وجود مرشحين رئيسين تابعين لهم بعد أن رفض مجلس صيانة الدستور أهلية غالبية المرشحين الاصلاحيين؛ في حين رأس النائب المحافظ المعتدل علي مطهري نجل المفكر الإسلامي الراحل مرتضى مطهري قائمة يتيمة "صوت الشعب" لم يكتب لها النجاح من ألفها إلى يائها. اما التيار الأصولي الذي خاض الانتخابات لوحده تقريبا، فإنه توزع بين أربع قوائم رئيسية، عكس التنافس الحاد الذي شهده هذا التيار في أوساطه والذي شهد احتكاكا شديد اللهجة في الخطاب والممارسة بين المصنفين بالاعتدال والتشدد من اقصى اليمين إلى أقصى اليسار في هذا التيار الذي كان سابقا يدخل الانتخابات بقائمة موحدة تعبر عن توجه التيار السياسي والأمني والاجتماعي والاقتصادي، لكن المرة هذه اختلف بشكل حاد، ما حدا بالمرشد الإيراني الأعلى الى الدعوة للكف عن المناكفات السياسية والشخصية التي تفسد اجواء الانتخابات، التي راى فيها بانها عبرت عن ارادة المواطنين في المشاركة بصنع القرار عبر مؤسساته الدستورية المختلفة، التي تتم عبر صناديق الاقتراع. هذا الاصطفاف السياسي أدى إلى توزيع الأصوات، الامر الذي جعل فقط 14 مرشحا من مجموع أعداد دائرة طهران تفوز في هذه الانتخابات، فما أرجئ 16 أخرون لدورة ثانية، وهي ظاهرة لم تشدها الانتخابات الإيرانية من قبل، ولها دلالة واضحة في المشهد السياسي الإيراني.

وفي النتائج: لم يستطع رئيس مجلس الشورى البرلمان محمد باقر قاليباف الذي رأس إحدى القوائم الرئيسية للتيار الاصولي من الفوز بالرقم واحد في العاصمة طهران، بل إنه جاء الرابع في عدد الأصوات، مما جعل عديد المراقبين يعتقدون بأنه لن يتمكن الحصول على رئاسة البرلمان في دورته الجديدة، مقابل الفائز الاول محمود نبويان الذي حرق ذات يوم من العام 2015 "الاتفاق النووي" امام منصة رئاسة البرلمان؛ أو حميد رسائي الذي يقف إلى أقصى اليسار في التيار المتشدد؛ في الوقت الذي خسر محمد باقر نوبخت معاون الرئيس الإيراني السابق وكذلك النائب المحافظ البارز محمد رضا باهنر القريب من رئيس البرلمان الاسبق علي لاريجاني.

وفي حقيقة الامر أن هذه النتائج كانت متوقعة الى حد بعيد، بسبب عزوف الوسط الشعبي المعتدل والاصلاحي من التوجه لصناديق الاقتراع، وهم الذين شكلوا نسبة 60 بالمئة من عموم من يحق لهم التصويت؛ فيما شارك الوسط الأصولي والذين هم بمستوى 40 بالمئة من الناخبين. أما أعداد الأصوات الباطلة والتي بلغت اعلى من الاصوات التي فاز بها الرقم واحد في العاصمة طهران، فإنها تدل على أن هناك نسبة كبيرة من المواطنين، لا يعارضون النظام السياسي بقدر معارضتهم لأداء الاجهزة التنفيذية واخفاقها في حل مشكلات المواطنين الاقتصادية والاجتماعية، خصوصا فئة الشباب التي يبحث عن فرص عمل وتشكيل الحياة بكل تفاصيلها وجزئياتها.

وأمام هذه النتائج يبدو واضحا أن المعتدلين في التيار الاصولي لم يُكتب لهم الحظ والنجاح في الاستحواذ على غالبية المقاعد البرلمانية، حيث تراجعوا لصالح المتشددين في حزب بايداري "الصحوة" المتشدد، حيال عديد الملفات الداخلية والخارجية فهو يعارض بشدة إعطاء المزيد من الحريات العامة، خصوصا تلك المتعلقة بالمرأة أو المتعلقة بعلاقات إيران الخارجية، فيما يدعو المواطنين الى تحمل الأعباء الاقتصادية من أجل استقلال القرار السياسي.

ويظهر جليا من ذلك أننا أمام مرحلة جديدة من التشدد في المواقف، خصوصا أنها تنسجم مع التطورات والتحديات، التي تحيط بإيران سواء في الإقليم أو خارجه، وهي تستشرف نتائج الانتخابات الامريكية الرئاسية التي تجرى في نوفمبر القادم.

يبقى ملف انتخابات مجلس خبراء القيادة الإيرانية والخارطة السياسية في دورته الجديدة التي تستمر لمدة ثمان سنوات فلنا معه حديث قادم.

خيمت عوامل داخلية وأخرى خارجية على الناخب الإيراني بشكل خاص وعلى العملية الانتخابية بشكل عام، حيث تصدرت المشكلات الاقتصادية التي تعاني منها إيران على المشهد الانتخابي، سواء ما تعلق الأمر بتداعيات الحظر الاقتصادي، الذي تفرضه الولايات المتحدة على الاقتصاد الإيراني ورجل الشارع العادي أو المشاكل الداخلية، على خلفية سوء الادارة والفساد الاداري والاقتصادي وتأثيراته المباشرة على الحالة النفسية والحياتية للناخبين الإيرانيين

● اعداد وتحرير: شمخي جبر

الأمن السيبراني.. تحدٍ جديد يواجه العراق

● أحمد الجسار

في خضمّ التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، يُعدُّ الأمن السيبراني أحد أهم التحديات التي تواجه الدول، بما في ذلك العراق. فمع ازدياد اعتمادنا على التقنيات الرقميّة في مختلف جوانب حياتنا، تزداد أيضاً فرص تعرضنا لهجمات سيبرانيّة قد تُلحق أضرارًا جسيمة بالبنية التحتيّة الرقميّة والاقتصاد الوطني.

التحديات

يواجه العراق العديد من التحديات في مجال الأمن السيبراني، أهمها:

● نقص الوعي: لا يزال الوعي بمخاطر الأمن السيبراني محدودًا بين أفراد المجتمع والمؤسسات الحكوميّة والخاصة، الأمر الذي يُعيق قدرتهم على اتخاذ خطوات فعّالة لحماية أنفسهم من الهجمات الإلكترونيّة.

● نقص الكوادر المتخصصة: يُعاني العراق من نقص حادٍ في الكوادر المتخصصة في مجال الأمن السيبراني، ما يُعيق قدرته على التصدي للهجمات الإلكترونيّة بكفاءة.

● البنية التحتيّة الرقميّة الضعيفة: لا تزال البنية التحتيّة الرقميّة في العراق ضعيفة، ما يجعلها عرضة للاختراقات والهجمات الإلكترونيّة.

● غياب القوانين والتشريعات: لا يوجد في العراق قوانين وتشريعات كافية لحماية الفضاء الإلكتروني من الهجمات السيبرانيّة، ما يُعيق قدرة السلطات على ملاحقة المتورطين في هذه الهجمات.

الآثار

يمكن أن تُلحق الهجمات السيبرانيّة أضرارًا جسيمة بالعديد من القطاعات الحيويّة في العراق، بما في ذلك:

● القطاع المالي: قد تُعرّض الهجمات الإلكترونيّة البنوك والمؤسسات الماليّة لخطر السرقة والاحتيال، ما قد يُؤدي إلى زعزعة استقرار النظام المالي.

● القطاع الحكومي: قد تُعيق الهجمات الإلكترونيّة عمل المؤسسات الحكوميّة وتُعرّض البيانات الحساسة للخطر، ما قد يُؤدّي إلى تعطيل الخدمات العامة وتقويض ثقة المواطنين بالحكومة.

● البنية التحتيّة الحيويّة: قد تُؤثّر الهجمات الإلكترونيّة في عمل شبكات الكهرباء والمياه والاتصالات، ما قد يُؤدي إلى انقطاعات واسعة النطاق تُؤثّر في حياة المواطنين بشكلٍ مباشر.

● الأمن السيبراني مسؤوليّة الجميع

الحلول

للتغلب على تحديات الأمن السيبراني، يجب على العراق اتخاذ العديد من الخطوات، أهمها:

● رفع مستوى الوعي: نشر الوعي بمخاطر الأمن السيبراني بين أفراد المجتمع والمؤسسات الحكوميّة والخاصة من خلال حملات التوعيّة والبرامج التعليميّة.

● تطوير الكوادر المتخصصة: دعم برامج التعليم والتدريب في مجال الأمن السيبراني لبناء كوادر وطنيّة قادرة على حمايّة الفضاء الإلكتروني.

● تعزيز البنية التحتيّة الرقميّة: الاستثمار في تطوير البنية التحتيّة الرقميّة لجعلها أكثر مقاومة للهجمات الإلكترونيّة، بما في ذلك استخدام تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة.

● سن القوانين والتشريعات: سن قوانين وتشريعات تُنظّم الفضاء الإلكتروني وتُحدّد المسؤوليات في مجال الأمن السيبراني، وتؤمّن ملاحقة المتورطين في الهجمات الإلكترونيّة.

● إنشاء مركز وطني للأمن السيبراني: يكون مسؤولًا عن تنسيق الجهود الوطنيّة في مجال الأمن السيبراني، وتطوير استراتيجيّة وطنيّة للأمن السيبراني.

● تفعيل التعاون الدولي: التعاون مع الدول الأخرى في مجال الأمن السيبراني، وتبادل الخبرات والمعلومات حول الهجمات الإلكترونيّة.

● تشجيع البحث العلمي في مجال الأمن السيبراني: دعم البحوث العلميّة في مجال الأمن السيبراني.

يُعدّ الأمن السيبراني مسؤوليّة الجميع، من أفراد ومؤسسات حكوميّة وخاصة. ولذلك، يجب على الجميع العمل معًا لرفع مستوى الوعي بمخاطر الأمن السيبراني وتطوير القدرات الوطنيّة للتصدي للهجمات الإلكترونيّة.

«آبل» تخطط لتغيير موضع الكاميرا الأمامية

● كاليفورنيا: وكالات

تستعدُّ آبل لترقية تشكيلة أجهزة أيباد، وكانت هناك الكثير من الشائعات حولها، إذ هناك حديث عن جهاز iPad Pro المزود بشاشة من نوع OLED، إلى جانب جهاز iPad Air المعاد تصميمه.

وتشير شائعة جديدة الآن إلى أن iPad Air و iPad Pro القادمين قد يحتويان كاميرا أمامية موضوعة على جانب الجهاز توفر وضعًا مستقيمًا عندما تكون في الاتجاه الأفقي.

وتتميز أجهزة iPad Air و iPad Pro حاليًا بكاميرات أمامية في الجزء العلوي من الجهاز، ما يضعها خارج المركز عند إجراء مكالمة فيس تايم في الوضع الأفقي.

واتخذت آبل خطوات لمعالجة هذه المشكلة إلى حد ما مع الجيل العاشر من أيباد، إذ نقلت الكاميرا الأمامية إلى جانب الجهاز، مما يجعلها مفيدة أثناء استخدامها في الوضع الأفقي بدلًا من الوضع الرأسي.

ولم تصدر آبل منذ ذلك الحين أي أجهزة أيباد جديدة، مع أنه يبدو أن الشركة قد توسع هذا التحسين ليشمل نماذج إضافية. وتشير التعليمات البرمجية المكتشفة داخل iOS 17.4 في شهر يناير من هذا العام إلى إمكانية تبني جهاز iPad Pro القادم تصميمًا مشابهًا للكاميرا الأمامية.

وقالت التعليمات البرمجية: "يجب أن يكون جهاز أيباد في الوضع الأفقي مع وجود الكاميرا في الجزء العلوي من الشاشة أثناء إعداد Face ID".

ويشير التسريب الجديد إلى أن جهاز iPad Air المعاد تصميمه قد يعتمد أيضًا موضع الكاميرا هذا. ويشاع أن جهاز iPad Air المعاد تصميمه قد يكون متاحًا بحجم قدره إما 10.9 بوصات أو12.9 بوصة.

ولا تزال طريقة تنفيذ هذا التحول غير واضحة، إذ يتصل قلم Apple Pencil الحالي مغناطيسيًا بجانب iPad Pro و iPad Air للشحن، مما قد يتعارض مع الكاميرا المثبتة على الجانب.

وتوجد أيضًا شائعات عن إصدار قلم Apple Pencil الجديد إلى جانب أجهزة أيباد المحدثة، مما قد يعني أن آبل ربما وجدت حلًا لمشكلة التصميم. ومن المتوقع إطلاق نماذج iPad Air المعاد تصميمها ونماذج iPad Pro الجديدة المزودة بشاشة من نوع OLED في أقرب وقت من هذا الشهر. وفي حال كانت هذه المعلومات دقيقة، فإنها تشير إلى تحول واسع في تصميم تشكيلة أجهزة آبل اللوحية يركز على تحسين سهولة الاستخدام.

سامسونغ تكشف عن هاتفين جديدين

● سيول: وكالات

كشفت سامسونغ عن هاتفي Galaxy A55 و Galaxy A35، وهما هاتفان ذكيان يظهران التزام الشركة بتوفير أفضل ابتكارات الأجهزة للجميع.

ويأتي كلا الجهازين مزودين بمزايا أمان واسعة، مثل Knox Vault، بالإضافة إلى إمكانات التصوير الفوتوغرافي الجديدة، والشاشة المتكيفة مع محيط المستخدمين Vision Boost. وزودت الشركة Galaxy A55 و Galaxy A35 بالشاشة نفسها، وهي شاشة من نوع Super AMOLED بقياس قدره 6.6 بوصات وبدقة قدرها 2340×1080 بكسل مع معدل تحديث قدره 120 هرتز. ويشترك الجهازان في البطارية البالغة سعتها مقدار 5000 ميلي أمبير مع دعم شحن بقوة قدرها 25 واط ولغة التصميم الجديدة من سامسونغ Key Island.

ويستخدم هاتف Galaxy A55 المعدن في الإطار بدلًا من البلاستيك الموجود في هاتف Galaxy A35. ويحتوي Galaxy A55 على معالج Exynos 1480 مع وحدة معالجة الرسومات Xclipse 530 المستندة إلى AMD RDNA2، ويقترن المعالج بذاكرة وصول عشوائي قدرها إما 8 غيغابايت أو 12 غيغابايت مع مساحة تخزين داخلية قدرها إما 128 غيغابايت أو 256 غيغابايت.

في حين يأتي Galaxy A35 مع معالج Exynos 1380 القديم الذي استخدمته سامسونغ في هاتف Galaxy A54، ويقترن المعالج بذاكرة وصول عشوائي قدرها إما 6 غيغابايت أو 8 غيغابايت مع مساحة تخزين داخلية قدرها إما 128 غيغابايت أو 256 غيغابايت. تزودت سامسونغ هاتف Galaxy A55 بكاميرا أمامية بدقة قدرها 32 ميغابكسل، في حين يوجد في الجهة الخلفية كاميرا ثلاثية بعدسة رئيسية بدقة قدرها 50 ميغابكسل، وعدسة فائقة الاتساع بدقة قدرها 12 ميغابكسل، وعدسة ماكرو بدقة قدرها 5 ميغابكسل. ويأتي هاتف Galaxy A35 مزودًا بكاميرا أمامية بدقة قدرها 13 ميغابكسل، مع كاميرا خلفية ثلاثية بعدسة رئيسية بدقة قدرها 50 ميغابكسل، وعدسة فائقة الاتساع بدقة قدرها 8 ميغابكسل، وعدسة ماكرو بدقة قدرها 5 ميغابكسل. ويحصل هاتفا Galaxy A55 و Galaxy A35 على Knox Vault، وهي أول مرة ضمن سلسلة Galaxy A. ويعد Knox Vault بمنزلة بيئة تنفيذ آمنة قائمة على الأجهزة وممزولة فعليًا عن المعالج وذاكرة الوصول العشوائي، وهي تحمي البيانات الهامة ضمن الجهاز، مثل رمز التعريف الشخصي وكلمات المرور والأنماط، كما أنها تحمي مفاتيح تشفير الهاتف.

● يشترك الجهازان في البطارية البالغة سعتها مقدار 5000 ميلي أمبير

«غوغل» تختبر ميزة جديدة في «كروم»

● تحويل المواقع وصفحات الإنترنت إلى تطبيقات

● سان فرانسيسكو: وكالات

تختبر غوغل ميزة جديدة في متصفح كروم تتيح للمستخدمين تحويل مواقعهم الإلكترونية المفضلة التي يتصفحونها دوريًا عبر الحاسوب إلى تطبيقات.

ووفقًا لما رُصد في النسخة التجريبية الأخيرة في متصفح كروم، التي تحمل اسم كاناري 124، فستوفر غوغل خيارًا جديدًا لتحويل المواقع وصفحات الإنترنت إلى تطبيقات، وسيكون بالإمكان تنفيذ ذلك عبر الذهاب إلى الإعدادات، ثم الضغط على خيار الحفظ والمشاركة، ثم اختيار "تثبيت الصفحة كتطبيق".

وباستخدام تلك الميزة، يمكن تحويل أي موقع ويب يزوره المستخدم بانتظام إلى تطبيق له اختصار موجود في سطح المكتب، أو تثبيته في شريط المهام لتسهيل الوصول إليه، دون البحث عنه في علامات تبويب المتصفح. وعند الضغط على أيقونة التطبيق، يفتح موقع الويب في نافذة خاصة منفصلة عن تبويبات كروم.

وتعتمد تلك الميزة على تقنية تطبيقات الويب التقدمية، التي يُشار إليها اختصارًا PWAs، وهي عبارة عن تطبيقات تشبه التطبيقات التقليدية لكنها تعمل عبر الويب في مختلف أنظمة التشغيل، وهي تستطيع عرض الإشعارات، ولا تستهلك مساحة تُذكر في الأجهزة، ويمكن تثبيتها أو إزالتها بضغطة زر، وقد توفر عدة وظائف دون الحاجة إلى اتصال بالإنترنت.

ومن الجدير بالذكر أن هناك بعض المواقع التي لديها بالفعل تطبيقات ويب تقدمية خاصة بها، مثل يوتيوب وتويتر وفيسبوك وريديت وغيرها، وهي تطالب المستخدمين بتثبيتها عادة من خلال أيقونة موجودة في شريط العنوان.

ومن المنتظر أن تتوفر الميزة الجديدة في متصفح غوغل كروم مع إصدار 124 المستقر الذي سيصدر قريبًا.

«نينتندو» تطرح فيلماً جديداً عن شخصية «ماريو»

● طوكيو: أ ف ب

أعلنت شركة "نينتندو" اليابانية العملاقة لألعاب الفيديو أن شخصيتها الشهير ماريو ستعود إلى شاشة السينما سنة 2026 في مغامرات جديدة، بعدما حقق فيلمها التحريكي الأول نجاحاً واسعاً جعله يحتل المركز الثاني في ترتيب إيرادات شباك التذاكر على مستوى العالم.

وأوضحت الشركة في مقطع فيديو نشرته أن الفيلم الجديد الذي يضم الشخصيات الرئيسة لألعابها، سيُطرح في 3 نيسان 2026 في الولايات المتحدة، وفي دول أخرى من مختلف أنحاء العالم خلال الشهر نفسه.

وحقق فيلم الرسوم المتحركة الأول "ذي سوبر ماريو براذرز. موفي" (The Super Mario Bros. Movie) عائدات فاقت 1.36 مليار دولار في مختلف أنحاء العالم، ولم يتقدم عليه تالياً من حيث إيرادات شباك التذاكر عام 2023 سوى فيلم "باربي".

وأفاد مؤسس استوديو الرسوم المتحركة الأميركي "إيلومينيشن" الذي شارك أيضاً في إنتاج الفيلم الأول كريس ميلداندري بأن "مرحلة التحريك ستبدأ قريباً". وأشار إلى أن آرون هورفاث ومايكل جيلينيك سيتولیان أيضاً إخراج الفيلم الجديد "بعدما سبق أن أخرجا العمل الأول. وقال مؤسس "نينتندو" ومبتكر شخصية ماريو الشهيرة شيجيرو مياموتو في مقطع الفيديو "سنعلن تفاصيل إضافية ما إن نشعر بأننا جاهزون لذلك".

ولطالما كانت "نينتندو" حذرة من الاقتباسات الهوليوودية لألعابها، بعد فشل فيلم "سوبر ماريو براذرز" Super Mario Bros عام 1993. ويومها، اكتفت الشركة ببيع اسم بطلها إلى هوليوود، من دون المشاركة في الإنتاج. لكن نجاح فيلم رسوم المتحركة الأخير المخصص للسبّاك ذي الشارب والذي شاركت الشركة اليابانية العملاقة في إعداده، أكد صوابية هذا التوجه الجديد. وأعلنت "نينتندو" في تشرين الثاني أنها في طور إعداد فيلم حركة حي مستوحى من عالم لعبتها "ذي ليجند أوف زيلدا"، التي صدر الجزء الجديد منها "تيرز أوف ذي كينغدم" العام الفائت وبيعت منه أكثر من 20 مليون نسخة في مختلف أنحاء العالم.

وستتولى إخراج الفيلم ويس بول، مَخرج أفلام "مايز رانر" الثلاثة، فيما سيُشارك في إنتاجه "أفي أراد" الذي أشرف على أفلام كثيرة من سلسلة "سبايدر مان". وعلى غرار ما أنجزه في فيلم "سوبر ماريو براذرز"، سيشارك شيجيرو مياموتو في اقتباس مغامرات شخصية "لينك" (الشخصية الرئيسية في "ذي ليجند أوف زيلدا") للشاشة الكبيرة.

14 ذرائعيَّة الواقع في عالم الشطرنج
15 بعد تمثلها تخييليًا تتقدّس الأشياء
17 اكتشاف الذات في أشياء مكسورة

الفن بين الجمال الكلاسيكي والخاص

● محمد طهمازي

ثمّ التباس كبير يتكرر في الخلط ما بين القيم الجماليّة والقيم الفنيّة للعمل الفني يسقط فيه المتلقون وحتى أغلب المشتغلين بالكتابة في المجال الفني يرجع سببه للخلط ما بين مصطلحي (الفن والجمال).

وعلى الرغم من قرب المفهومين من بعضهما لكن هنالك اختلافا كبيرا في المعنى والمفهوم والمساحة يؤدي الاستمرار في عدم التفريق بينهما واستخدامهما للتعبير عن ذات المعنى إلى سوء فهم لا يمكن توقع مساحته الثقافيّة والعلميّة.

إن الجمال تعبير يتعاطى مع أحاسيس الإنسان ومحركاته الوجدانية وبالمقابل يعبّر بالفن عن عملية الخلق أو إعادة الخلق المادي أو ما يتعلق بالمادي بشكل يؤدي للتأثير في أحاسيس الإنسان بشكل من الأشكال، وهو علم مستقل له فلسفته ومفاهيمه وقيمه.

والجمال لا يوجد مستقلاً عن إحساس الإنسان، كما يقول سانتانا، وحينما نقول إن ثمّ جمال لا نستطيع إدراكه فهذا يعادل قولنا إن ثمّ إحساس لا نستطيع الشعور به..إن الجمال يمنحنا شعورًا أو وهمًا بأننا متحررون من أجسادنا ويجعلنا نحلق كالأرواح بشفافية تسيطر على مشاعرنا دون أن تلمسها. ومن هنا تأتي مشكلة الكاتب والمتلقي الذي لا يكتفي بالسخرية من الأعمال الفنية المحلقة خارج فضاء المذاهب الجمالية الكلاسيكية، التي لا يفقه غيرها ولا يعترف بغيرها كونه يسكن عند الخط رقم صفر الذي يفصل بين عالم وعالم وبين زمان وزمان وبين رؤية جمالية قديمة ورؤية جمالية جديدة لم يعرف حرفًا من لغتها لهذا لم يعي شيئًا من خطابها الذي عبرت مدته قرنًا من الزمان. زمان ما زال ذاك الساخر المهاجم يعيش خارجه دون أن يفتح آفاق وعيه ليبحث ويتذوق ويرى بوجدانه لا بقوالب عقله البالية.

يعرّف الجمال الكلاسيكي وفق ما درسناه بأنه الجمال المثالي والمتفق عليه عند عامة الناس ولنسميه الجمال العام أو الرؤية العامة أو المفهوم العام للجمال وفيه يكون خطاب العمل الفني مفهوم بنسبة عالية لدى عموم المتلقين باختلاف مستوياتهم الثقافية والذوقية. وهو مرتبط في رأينا بمرحلة ثقافية وحضارية معينة كانت المقاييس العامة هي التي تسيّد الساحة، تحركها الثقافة والمصالح والرؤى والخطاب الخاص بفئات متحكمة بعامة الناس دينيًا واقتصاديًا، فيما رؤية الفنان الجمالية وفكره تتوارى خائفة خلف الكواليس ولا يُظهر منها سوى النزر اليسير. ويمثل الجمال الخاص الرؤية الذاتية المتحررة من قيود الرؤية العامة الخانقة والتي وجدت الفرصة لها لتتنفس بحرية وتعبر عن نفسها في عصر انحسار سلطة الكتل القديمة المتحكمة والقيم المجتمعية البالية وكانت لها مساحات من المتعطشين للجمال المختلف والثقافة المختلفة والانفتاح على آفاق حياة جديدة بعد عصور من التحجر.

إن تحول الفنان عن اعتماد القيم الجمالية الكلاسيكية التي تعبّر عن الجمال بشكله المثالي، لا يعد خروجًا عن دائرة الجمال إن كان ثمة دائرة للجمال لأن الجمال عالم لا حدود له، ولكن الفنان هنا ارتقى في رؤاه إلى مستوى أعلى من النضج الفني والاتساع الفكري والخطاب الإنساني الأرقى، وصار الفنان يعبّر عما يراه جماله الخاص لا الجمال المفروض عليه من السواد المجتمعي أو السلطوي. جماله الذاتي الذي يود أن يقدمه للناس بطريقته الخاصة وببصمته المميزة. إن المدارس الحديثة التي أعقبت المدرسة الكلاسيكية وجاءت بثوّار جماليين كبار من الفنانين كانت تتحرك وفق قيم جمالية إبداعية تحمل خصوصية الرؤية الجمالية لهؤلاء الفنانين أمثال كلود مونيه وإدوارد مانيه وبول سيزان وجورج سورا ثم فينسنت فان كوخ وأميديو موديلياني وحتى فناني المرحلة الواقعية السابقة والرومانتيكية بتقديري وإن كان فنانوهما لم يأخذوا حريتهم الكاملة في التعبير لكنهما كانتا جسرين من جسور العبور إلى الحداثة أمثال غوستاف كوربيه وجان فرنسوا ميليه وروزا بونور ودي لاكروا.

ثم جاءت بعدها مرحلة الجمال الخارج عن حدود الرؤية الفردية ذاتها وعن أي قالب جمالي يمكن اعتماده لتذوقه أو تقييمه والفن هنا دخل في مرحلة خلق قيم جمالية جديدة أو لنقل أنماط جديدة يضع التذوق أو الرؤية الجمالية على سكتها فتح الباب لهذه المرحلة الجبارة بيكاسو الذي عمل جاهدًا ليغير المفاهيم الجمالية كلها ويحطم النسب التقليدية ليخلق نوعا مختلفا من الإبداع لا يلتزم بالقيم الجمالية حتى الحديث منها ولا يركن لقالب أو أسلوب. ليفتح آفاقا لا حدود لها ولا قيود عليها حتى يومنا هذا.

● أعمال مرتبطة بمراحل ثقافية وحضارية معينة

زوربا مُقيداً

لطالما تراودنا تلك الإيماءات التي تجتاحنا من دون سابق إنذار، بأن هناك خطراً مُقبلاً. من دون أدراكنا مصدر تلك الخواطر، ربما هي صوت داخلي، وربما هي وهم يختلجه شيء ما بدا لنا. لكن الغريب أننا ننصاع خلفه واثقي الخطى بأنه يقيني. لطالما أنقذني ذلك الصوت مجهول المصدر، فربما هو صوتٌ "إلهي" متجذر داخلنا، أو ربما هو صوتٌ "إنساني" متراكم في جوفنا، شيء ما جعله يطفو على السطح. واستحالة أن يكون ذلك الصوت ناتجاً عن العقل لأن هناك عجزاً منطقياً لمثل هكذا حلول.

في رواية "زوربا" لنيكوس كازانتزاكي، تبهرنا شخصية زوربا الماكرة، لما لها من قدرات عجيبة ومبهرة في التعامل مع الأشياء والآخرين، والتي تجعلنا كقراء عاجزين عن تصنيف شخصية البطل وفلسفته، هل هو عيشي يعيش اللحظة ويترك ما عداها، أم أنه إنسان واقعي يفكر للمستقبل، هذا الشخص غير المتعلم، يتصدر بكونه قدوة لشخصية "الرئيس" المنهمك في القراءة والكتابة، ليتضح بأن هناك عجزاً بائناً للرئيس وخذلان الكتب له إزاء تجربة زوربا الحياتية.

موت القارئ

التصقت بمفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة مفردة ملحة تتكرر دائما وهي "الموت"، فمن نيتشه و"موت الإله"، ثم "موت الفلسفة" و "موت الايديولوجيا" ومرورا برولان بارت و موت المؤلف، ومن ثم موت الناقد "لرونان مكدونالد، وهلم جرا، والتي تحيل إلى أن العالم يمر بمخاضات كبيرة، أماتت المفاهيم التقليدية الراسخة، وولدت مفاهيم وتصورات أكثر تحررا، وربما عدمية، ومن هذه المفاهيم التي تعرضت إلى تحولات كبيرة هي عملية كتابة النص الأدبي وتلقيه، فلو قرأنا بيت أبو الطيب المتنبي الذي يقول فيه: "أنامُ ملء جُفوني عن شواردها/ ويسهرُ الخلقُ جرّاها ويختصمُ". لوجدنا أن هذا البيت رغم ما يضمره في صدره من هيمنة الشاعر/ المؤلف على نصه، وامتلاكه لأسراره ومفاتيحه...

احتفاء بمسيرة الملحن باسم مطلب

بمقطوعة "البداية" رحب الفنان المغترب الدكتور باسل مطلب بالضيوف الحاضرين، لحفل احتفاء أقيم له في مقر نقابة الفنانين العراقيين، ومن ثم استعرض سيرته الإبداعية في عوالم الموسيقى، وأبرز محطاته الإبداعية، وصولا إلى تجربته في الولايات المتحدة الأميركية ليمثل العراق فنانا وأستاذا أكاديميا، بسرد بين قيمة المحتفى به في المشهد الموسيقي بحديث استهله مدير الجلسة حيدر شاكر. المحتفى به بيّن أن الموسيقى كانت ترافقه منذ الصغر، شارك بالفرق الشعبية كعازف وملحن للقصائد وقدم مختلف المؤشحات، حتى وقف امام المهتمين والأساتذة، الذين بدورهم أرشدوه نحو عالم الفن وصقل الموهبة، فقد توجه الى قصر الثقافة والفنون، التابع لوزارة الشباب والرياضة في سبعينيات القرن الماضي، وعمل عازف للكمان، بعدها دخل دورات متعددة لإبراز موهبته وإمكانياته، التي تؤهله، ليكون نجمًا لامعًا في عالم الموسيقى...

زوربا مُقيداً

لطالما تراودنا تلك الإيماءات التي تجتاحنا من دون سابق إنذار، بأن هناك خطراً مقبلاً. من دون أدراكنا مصدر تلك الخواطر، ربما هي صوت داخلي، وربما هي وهم يختلجه شيء ما بداخلنا. لكن الغريب أننا ننصاع خلفه واثقي الخطى بأنه يقيني. لطالما أنتقدني ذلك الصوت مجهول المصدر، فربما هو صوت «إلهي» متجذر داخلنا، أو ربما هو صوت «إنساني» متراكم في جوفنا، شيء ما جعله يطفو على السطح. واستحالة أن يكون ذلك الصوت ناتجاً عن العقل لأن هناك عجزاً منطقياً لمثل هكذا حلول.

● علي حبيب بيرماني

في رواية "زوربا- لنيكوس كازانتزاكي، تبهرنا شخصية زوربا الماكرة، لما لها من قدرات عجيبة ومبهرة في التعامل مع الأشياء والآخرين، والتي تجعلنا كقراء عاجزين عن تصنيف شخصية البطل وفلسفته، هل هو عبثي يعيش اللحظة ويترك ما عداها، أم أنه إنسان واقعي يفكر للمستقبل، هذا الشخص غير المتعلم، يتصدر بكونه قدوة لشخصية "الرئيس" المتهمك في القراءة والكتابة، ليتضح بأن هناك عجزاً بائناً للرئيس وخذلان الكتب له إزاء تجربة زوربا الحياتية. من وجهة نظر شخصية كنت أرى كازانتزاكي يريد أن يقول بأن زوربا بطله، كان منصاعاً لذوق الخصل الجشع الشهواني المنتشي بالنساء والخبز والخمرة، أنه يعيش لحظته بإتقان، ويسعى إلى مستقبل يوفر له لحظات مشابهة للحاضر. فإدراكه لخطى الزمن المتسارع الذي لا يحده شيء، أباح له عيش اللحظة، إيماناً منه بأنها لن تتكرر، أو أنها الحياة الوحيدة التي في متناولنا، رغم دعوات الكهنة المعاصرين له بحياة أخرى، يحددها موقفنا من الإله.

"يا للإنسان من آلة مضحكة! إنك تملؤها بالخبز والخمر والسمك، والفجل، فيخرج منها تنهدات، وضحك وأحلام. إنه مصنع! أعتقد أن في رؤوسنا سيئما صوتية كتلك الأفلام الناطقة».

أعتقد أن لكل منا زوربا الداخلي، الذي يأبى الانصياع لإملاءات العقل. ينقاد لرغباته الشيطانية، هذه الرغبات الزاهية، التي تتلذذ بها أجسامنا ليتغذى كوناتوسنا الشيطاني ويقوى على الإلهي "إن كل ما هو جميل في هذا العالم قد اخترعه الشيطان: النساء الجميلات والربيع والخنزير المجمر والخمر، كل هذا، إنما الشيطان الذي أوجده، أما الإله الطيب فقد أوجد الرهبان، والصوم، ونقيع البابونج، والنساء القبيحات".

لم يكن زوربا بفعله هذا يتمرد على الإله، أو يجعل من نفسه ند أله، لكنه كان لا يفوت فرصة التغذي على أجساد الاخريات، أنه يتذوق ويكتشف رحيق النساء ويتلذذ بتميزهن من فليس هناك واحدة تشبه الأخرى، ليكون فضاء لا متناهياً من اللذات، إن النساء أشبه بالعطور حينما نشم أكثر من عطر لا نميز بينهن، لكن بالتالي أن لكل عطر منهن سمته الخاصة الذي يتميز بها عن اقرانه.

لم تكن هذه الشخصية تؤمن بالحب المعتاد الذي يجعل من ذواتنا تسمو، ذلك الارتباط الروحي الذي يجمع شتات الذوات، ويرمم تلك الصعقات التي تسببها الحياة. لم يكن هذا الحب في قاموس زوربا، بل إنه معتاد على السير وراء رغباته واشباعها.

هذه الحاجة إلى الجنس الآخر، أوضحت بأن زوربا مهما تخلص من فك الارتباط من الأعراف والقوانين الأخلاقية، فهو وثيق الصلة وبحاجة إلى الرقة الأنثوية، التي تظهر في حياته أو في حلمه كما أتخيل أنا.

● نيكوس كازانتزاكي، الزمن المتسارع

فدعني أتخيل ابتهاج زوربا وهو يرى، ابتسامة امرأة في حلم عابر، واصفاً لك كما أريد. فلا شيء طبعاً يضاهي بسمة امرأة.

لأن كل الصباحات التي كان يمكن أن تكون مميزة تفقلها الوحدة، وكل الشبابيك والحانات والشوارع لا تساوي شيئاً بدون بسمة أنثى، كل النجاحات المتكررة لا تساوي شيئاً بدون الرجوع إلى أحضانهن. متى ما وجدنا أنفسنا في قلوبهن، قهرنا اغترابنا، ووجدنا ذاتنا الواهنة. أناملهن وحدها كفيلة بإنعاش إدراكنا الحسي، وترميم جراحنا ومشاشة كياننا الواهن.

رغم الحاجة الماسة للرقة الأنثوية بقى هذا المتسلط يفرض هيمنته، لذلك أن زوربا كما أعتقد أبرز معبر عن السلطة الذكورية على وجه التحديد، الذي يقتات على النساء في التلذذ وفي تحقيق فرادة الذات من خلال سطوتها الكبيرة لسلب المتعة من دون التفكير في منحها. أو استبدالها. إذ إن همّه الأول هو تغذية شهواته من أجساد النساء، وكذلك الخمور والطعام، ليستمر في فرط الملذات دون مقابل يُذكر.

في داخل كل منا زوربا، لكنه محاط بالأسوار ومقيد بالأصفاد التي يفرضها المجتمع الذي يعيش فيه، ما أن أعطيناه فرصة للخروج رفض العودة إلى ما كان عليه.

هذا الكائن الذي يعيش في داخل كل فرد منا، غول يلتهم ملذاته بإتقان مُبهر، يصطاد على مهل، يشرب ويأكل بتلذذ، ما أن فككت أسره حتى يلتهم كل ما أمامه.

هذا الكائن الراكد في ذواتنا، سيظهر ذات يوماً محطماً أغلاله وأن لم يجد فريسته عاد لابتلاعنا ببطء على الوتيرة نفسها.

الرّهان.. الحب السهل الممتنع

● أحمد عساف

تعد مسرحية «الرّهان» التي عرضت على مسرح القباني بدمشق ومن إعداد وإخراج زهير البقاعي مأخوذة عن مسرحية «الدّب» للروسي أنطون تشيخوف التي كتبت قبل مئة عام، وقدمت في أكثر بلدان العالم.

هذه المسرحية في نصها الأصلي المؤلف من فصل واحد، تضم ثلاث شخصيات «لوكا» الخادم، و«إيلينا» الأرملة وصاحبة القصر، و«غريغوري» رجل له دين على زوج إيلينا.

إلا أن البقاعي في «الرّهان» حوّل الشخصيات، فأصبح دور الأرملة إيلينا، إلى «عطا الله» أرمل وصاحب القصر، والخادم «لوكا» حلت مكانه شخصية السكرتيرة «ساندي»، أما «غريغوري» الدائن، فكان بديله شخصية الدائنة «هدباء».

هذا التحول والانقلاب في تفاصيل المسرحية بنصها الأساسي، لم يغير في البنية الدرامية، أو بنية النص الأساسي، أو في تركيبة الشخوص، حيث نجح البقاعي في الحفاظ على روح النص المسرحي ومقولاته.

ومنذ البداية نجح في إيجاد معادل يوازن بين ما تهدف إليه الشخصية في النص الأساس، وبين واشتغالاتها على خشبة المسرح، وما تطرحه من مقولات في مواجهة الجمهور.

عمد المعد هنا إلى إسقاط أبعاد الحرب السورية على المجتمع، وعن دور المرأة السورية وقسوة معاناتها خلال أعوامها ولغاية الآن.

كان العمل المسرحي الذي ينتمي لأسلوب السهل الممتنع يحاكي الراهن السوري، بكل تجلياته وأبعاده وخصوصاً أنه قد قدم باللهجة السورية، وهو ما قربه من المتلقي أكثر.

تدور أحداث المسرحية عن رجل ثري توفيت زوجته وكان متعلقا بها جدا، وبعد رحيلها يغلق أبواب شركته ويصرف عماله ويميل إلى الوحدة والعزلة، ويظل يحاكي زوجته عبر «الفيس بوك» وكأنها تسمعه، وفي أحد المشاهد الأساسية لهذا البوح ثمة مونولوج داخلي متكئ على «فلاش باك» «من ذكرياتهما، فيقول لها بكثير من الحزن والأسى: «كثير من المرات كنت تقسين عليّ.. وأسامحك لأني أحبك ومخلص لك».

وهنا تقتحم عزلته وكآبته سكرتيرته «ساندي- يارا مريم» في محاولة منها لإخراجه من عزلته وكآبته، تحاول كثيرا أن ترفع صوتها في وجهه من محبتها وشدة قهرها عليه، بينما هو كان يعتبر ذلك انتقاصا من كبريائه، مما يدفعه لطردها من المنزل.

قدمت يارا مريم دورا جميلا لمسنا نجاحها الكبير في الاشتغالات على التلوين في إيقاع صوتها، وعلى حركات الجسد والتعبير بالوجه، وأوحت بشخصيتها المسرحية أنها متعاطفة وبكثير من الحب مع شخصية المدير. وبينما هي تهم بالخروج تسمع جرس الباب يرن، ويقول لها المدير: «كل من يسأل عني لا تدخليه واصرفيه بأي وسيلة».

تعود إليه، وتقول: امرأة اقتحمت الباب بعنوة، وهي مصرة على مقابلتك. على مضض يستقبلها، ويسألها: من أرسلك إليّ، ومن أنت؟ تقول له «أنا هدباء، كنت أعمل مربية أطفال، وأنهوا مهمتي، وعملت على ماكينة خياطة في بيتنا وبعد أن انتهيت من خياطة ملابس اقربائنا أخذوا الماكينة مني- أبي توفي في الحرب وأنا وأمي المريضة وأخي الصغير نعيش ببيت مؤجر بآخر المدينة».

ثم تطالبه بتسديد ديون زوجته «زوجتك اتديتن مني 50 ألف ليرة وعندي سند بتوقيعها». يرد: «هذه اساليب النصب والاحتيال..»، تعرض له السند فيقول «بعد غدا بيدفعلك المحاسب المصاري». تبكي وتقول «صاحب البيت سيطردنا من البيت اذا ما دفعنا له اليوم». يهددها بالشرطة وبعدة أساليب وطرق لكنها تصر على أخذ حقها لتنفذ أمها وأخاها الصغير.

وبعد سلسلة من الحوارات والنقاشات.. يقع في غرامها ويبدأ بحبها، ويتبادلان مشاعر الحب، يقرر تسديد ديونها ومساعدتها هي وعائلتها.

لقد نجحت «هدباء» الفنانة نجاة محمد، في دور شخصية مسرحية تحتاج لكثير من الجهد والتركيز، قدمت تلوينا بإيقاع صوتها المسرحي وبالاشتغال على انفعالات الجسد والوجه، كذلك نجح الفنان زهير البقاعي بتجسيد شخصية «عطا الله» الرجل الأرمل، في دور شخصية مسرحية ناجحة وناضجة. وهذا يعود لخبرته الطويلة في المسرح السوري.

أما على صعيد السينوغرافيا، الديكور كان بسيطا، سجادة حمراء صغيرة، وكرسي فيه بعض اللون الأحمر وقريبا منه كرسيان خشبيان، وفي الوسط مزهرية شبه عالية فيها وردة حمراء. وفي الخلف ما يقرب من العشرين مستطيلا فارغا ملونا بالأحمر، مثل إطارات لوحة الرسم الفارغة، كثيرا ما وقفت بينهما «ساندي»، على الرغم من هذه الإطارات لم تخدم فكرة العرض، وكان من الممكن الاكتفاء بإطار واحد ليعبر عن غياب الزوجة مثلا، على حين أن الموسيقى والتي هي عبارة عن مختارات قد تناغمت مع المناخ العام للعرض. لكن الاضاءة لم تخدم العرض كثيرا وكان بالإمكان الاشتغال عليها أكثر لتحقيق سينوغرافيا متكاملة.

في نهاية المسرحية يقدم الرجل الأرمل الوردة الحمراء، لدلائة هدباء ويرقصان رقصة الحب. ليؤكد لنا زهير البقاعي أن «الحب هو الذي يحمينا في النكبات، وهو خلاصنا للاستمرار في الحياة».

الحب هو الذي يحمينا في النكبات

ذرائعيَّة الواقع في عالم الشطرنج

يطرح القاص نهار حسب الله يحيى نفسه في مجموعته القصصيّة «بيدق في عالم الشطرنج» مشخصا بارعا، دقيق الملاحظة، يقظ المشاعر، متفتح العينين والبصيرة، يرقب، ويلاحظ، ويصور، ويصرخ بسخرية مرة في وجه كل قبيح وهو يضع نصب عينيه أن القصة القصيرة في موروثنا النقدي جنس سردي، يمتلك تقاليده الخاصة في اقتناصه اللحظة الشاردة والفكرة المكثفة على وفق بنية شديدة الأحكام، لما تلتجئ إليه من آليات في الاعلان عن نفسها وتحقيق اواصر الاعتراف الفني والاجتماعي بها.

● نهار حسب الله يحيى، كش ملك

● رنا صباح خليل

خصوصا أنها صادرة من مخيلة لا تروم ملء الفراغات بقدر انخراطها السردي في إعادة بناء وتفكيك راهنها الاجتماعي والإنساني والوجداني، المجسد بالفعل في وتيرة الواقع المادي المشهود في حياة هذا المجتمع أو ذاك من موقع المبدع المتميز الذي بقدر ما تقهره ظروف راهنه فينفصل عنه أو يجتث منه، بقدر ما يزداد اتصالا به وتواصلا معه وتجذرا فيه، وهو ما يعطيه قدرة على مسرحة الحدث وإدخاله في حركية واعية تضع القارئ أمام المشهد بحذافيره.

تمثلت قصص المجموعة بمحاكاتها للواقع، الذي تعيد بناءه على نحو حيوي، مركز ومكثف، يقوم على الاختزال في كل شيء: اختزال اللغة، مادة وأسلوبا ووظيفة، اختزال فضاء المكان والزمان والشخصيات، ثم -نتيجة لكل ذلك- اختزال الموقف والرؤية الفنية المقترحة. ولعل هذه الخصوصية الجمالية في القص هي التي جعلت من القصة القصيرة عموما قنا مراوغا، عنيدا، يستهوي الكثير من التجارب الإبداعية المبكرة، ولكنه لا ينقاد بسهولة إلا للتجارب الإبداعية الفذة المؤسسة التي أوتيت موهبة القول مشفوعة بامتلاك أدوات إنجازه. وغالبا ما نجد أن إعلام القول الذين ثبتوا في هذا المجال وصاروا محل احتكام فيه، هم أولئك المبدعون الذين استطاعوا أن يتمثلوا ويمثلوا أخص الخصائص الجمالية، التي تواترت في النص السردي ولكن بطرق مختلفة، واولى تلك الخصائص التي نرصدها هنا هي عتبة العنوان للمجموعة، الذي هو عنوان احدى القصص فيها ايضا، ولم يكن اختياره الا لاختزال الخيط الرابط الذي يجمع دلالات وموحيات القص في المجموعة القصصية كلها: ذلك أن الواقع الذي يصوره القاص. يشقيه الفعلي والتخيلي. يروم مشهدية خلق عالم الفرد العراقي بعد خوضه اعوام الحروب والانتهاكات، وصولا الى سلطة حاكمة معدمة الولاء لشعبها ولوطنها، وهي تتعامل مع الناس بوصفهم بيادق تحركهم بيدها كيفما تشأ في عالم شبيه بعالم يحتكم الى قواعد لعبة الشطرنج، فيرتفع بيدق وينخفض آخر والبيدق له دلالته المعهودة، إذ هو القطعة الأكثر عددا في لعبة الشطرنج. وفي معظم الظروف يكون أضعف قطعة، وهي تمثل تاريخيا المشاة أو بشكل اكثر تحديدا عامة الناس من المسلحين لخدمة نظام الدولة ومرؤوسيه.

وقد استثمر القاص هذه الفكرة في وصف حالة الخوف والرعب من فكرة ان يكون كل فرد عبارة عن رأس يبدق، تلامسه يدا خفية فتحركه وتغير موقعه تبعا لمصالحها وقد استخدم القاص فيها رمزية عالية اختزلها بعبارة «كش ملك» المنتظرة من قبل البيادق لتعلو عبارة «كش شعب» في ابادة جماعية يكون الانتصار فيها لصالح الملكين، فيتعانقا في النهاية. وهذه الدلالة بعنوانها وجوها العام استأثرت على الكثير من مفاصل الحكي، وتكررت بأوجه متعددة كان احدها قصة «لعبة الدمى البشرية» وفيها تناول الواقع السياسي وفضح اطماعه عن طريق احد الساسة الذين رسمت لهم خريطة تأجيج الطائفية، وخلق النزاع بين فئات الشعب العراقي في محافظاته الشمالية والجنوبية.

في الحقيقة أن هذه القصة امتلكت تركيبها الخاص الذي يقول، وصياغتها، التي تكشف عن التجربة والمعنى بما يرسخ في الذهن أن أي تدخل مباشر في النسيج السردي، يعد شيئا زائدا عن السرد ومفسدا لبنائه، وما نراه أن المعالجة الفنية في المجموعة القصصية كانت تحمل خاصية التفرد في طريقة الرؤية واسلوب الاشتغال على مستوى القول والاخبار، ولهذا نجد أن هناك نصا يحمل بساطة الفكرة وعمق الفنية، ونصا آخر يحمل عمق الفكرة وبساطة الفنية، الا أن ثمة خيطا رفيعا، يجعلنا مشدودين ولاهثين، ونحن نبحث عن نقطة الوصول للدلالات، التي عكسها القاص وهي بمجملها تعبيرا ذاتيا عن رفضه للواقع، الذي يعيش بداخله وتجسده سلطة ونظام حاكم قاهر ودموي، وفي خضم ذلك الواقع كان يلتقط موضوعاته من ثنايا لحظات وامضة تنطق من صناديقها المغلقة النظرة العابرة، التي تمتلك سرا يأخذنا إلى بانوراما الانتزاع من احضان الاهل للارتماء في مكب الغربة وتداعياته في قصة «قبر فوق السحاب» التي رثت بيت الاجداد بعدما غادرته الشخصية المركزية في القصة ليتناولها القاص مقتنصا حادثة تهديم البيت الخاص بالسيد حيدر عبد الحسين محمد، وهو يحمل تاريخا عائليا قضت عليه آليات التحضر بعدما لم يستطع الحفيد ايقافها فتنشأ عن ذلك بناء ناطحة سحاب تتوج بنصب تذكاري للشيخ صاحب البيت القديم مكان الناطحة.

وفي هذه القصة ادخل القاص بعدا استشرافيا في عبوره الزمن ليصل بعامه إلى 2070 بعدما بدأت الهجرة في عام 2006 في محاولة لإعادة الاعتبار للأحلام والخيال عن طريق البحث المستمر عما وراء الظاهر والمألوف وبدا لي وكأن القاص، وهو يلتقط تلك اللحظات، يحارب رتابة التكرار، ومَلل العادي وسذاجة الوضوح، ليخرج أبطاله من دوامة العبث، والدوائر المفرغة، إلى كون متسع وفسيح. بمنحهم حياة إضافية، بعد أن فرمتهم ماكينة الزمن، وبعد أن فقدوا

> كما أن المتخيّل هو الحقل الخصب لولادة الأسئلة الوجودية الكبرى، هو حقل توالد الأجوبة، والأساطير، والتقديس. تجيب الأساطير في شيء منها عن هذه الأسئلة، لتطمئن الإنسان، الذي لا يفكر بعقل نقدي، وتشعره بالثقة عندما تصنع له ماضيا بمقاسات رغباته وأمانيه وأحلامه، وتوهمه بقدرته على امتلاك ما يفتقر إليه في الواقع الذي يعيش فيه.كما كان أسلافه في الأزمنة البعيدة يمتلكون كل شيء يتمناه اليوم. في الأساطير ينشط المتخيّل لينسج حكايات مقدسة، تتكشف فيها أماني الناس وأحلامهم وطموحاتهم ورغباتهم بوضوح لافت. عندما ينضب الواقعَ يتدفق شلال المتخيّل بما يفيض فيه من أسرار مدفونة في الأعماق. المتخيّل أرشيف يختزن أحلام الإنسان وطموحاته ومثله العليا، وتتوطن فيه ذكرياته بعد إعادة إنتاجها وتمثلها تخييليًا.

بعد تمثلها تخييلياً تتقدّس الأشياء

● د. عبد الجبار الرفاعي

لا يتقدّس الشيء إلا بعد تمثله تخييليًا.

ربما لا يستغني عن المقدّس إنسانٌ، حتى الملحد أحيانًا لديه مقدّساته الخاصة، قد يراه في شخصيات استثنائية، يعتقدُ أنّها خارقةٌ تتجاوز تناهي الكائن البشري وقدراته المحدودة وقصوره، ويتخيّلُ أنها عابرةٌ لحدود الطاقة البشرية.

يتخيّل رموزًا وأشياء متنوعة يحسبها تعبيرات للمقدّس، وإن كان يُعلن تنكّره لذلك.

لا يقع المقدّس موضوعًا للعقل النقدي، أو موضوعًا للعلم، لأن المقدّس خارج حدود العلم وأدوات كشفه، ولا يخضع لـ«معيار قابلية التكذيب»، فكلّ فكرة لا تقبل الدحض والإبطال والتكذيب لا ينطبق عليها عنوانُ العلم، على وفق «منطق الكشف العلمي» لكارل بوبر.

يبدأ التقديس عندما يتنكّر المتخيّل لحقيقة الأشياء والأشخاص والكائنات، ويخلع عليها جلباب القداسة، بعد سلخها من كينونتها وغايتها الوجودية، وافتعال غايةٍ مقدّسة لها تعطّل غايتها الحقيقية.

التنكّر لطبيعة الحجارة وتكوينها وقدراتها ووظيفتها يمكن أن يحوّلها إلى مقدّسة، التنكّر لطبيعة الحيوان وماهيته ووظيفته يمكن أن يحوله إلى مقدّس، كما في الهندوسية وغيرها من الأديان.

من نتائج تقديس البشر فرضُ تراتبيةٍ هرمية في الهندوسية وأديان أخرى، إذ يجري تكريس طبقةٍ نبيلة عليا تتفوق على سواها، وطبقة منبوذين سفلى في أحطّ منزلة من أتباع الديانة الهندوسية.

الاعتقاد بالتناسخ وحضور الروح في عالم يسبق هذا العالم في هذه الديانة، هو الذي يعطي الإنسان المكانة في عالمنا، فيجعله كبيرًا أو صغيرًا.

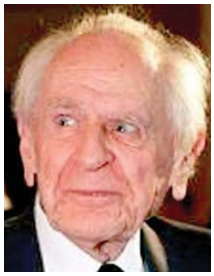

● كارل بوبر، منطق الكشف العلمي

> تصنيفات البشر إلى طبقات في سلم هرمي، فرضتها الهويات الدينية والإثنية المغلقة، وهي من بقايا ترسبات عصور الاستعباد المريرة. الولادة الثانية للأديان في المتخيّل خلقت هذه التراتبية. حتى لدى المتصوفة والعرفاء، كان ومازال مفهومُ الشيخ والمريد مفهوما طبقيا استعباديا بقناع ديني.

تصنيف السلالات البشرية محفوظ في ذلك العالم قبل الولادة حسب معتقدات الهندوسية. يولد الإنسانُ وتولد معه تلك الروح النبيلة أو الوضيعة وترسم له أقدارَه ومصائرَه الأبدية، ويظلّ مسجونًا حتى موته في هذا القدر الوجودي الذي يستلب كرامته وحقوقه كما في طبقة المنبوذين، أو يمنحه كرامةً وحريات وحقوقًا وامتيازات فائضة، يتفوق فيها على كلّ إنسان ينتمي لطبقة أدنى منه، من دون أن يبذل أيّ جهد لينالها، كما تستحق ذلك بالولادة طبقةَ البراهمة.

تصنيفات البشر إلى طبقات في سلّم هرمي، فرضتها الهويات الدينية والإثنية المغلقة، وهي من بقايا ترسبات عصور الاستعباد المريرة.

الولادة الثانية للأديان في المتخيّل خلقت هذه التراتبية.

حتى لدى المتصوّفة والعرفاء، كان ومازال مفهومُ الشيخ والمريد مفهوما طبقيًا استعباديًا بقناع ديني.

الكرامة مقام وجودي، ليس من حقّ الإنسان أن يتنازل عن كرامته لصالح حجر أو كائن حيّ أو إنسان أو أيّ شيء آخر، بمعنى أن الإنسان يولد مكرّمًا، ولا يكتسب الكرامة بعد ولادته من الانتماء لدينه أو جنسه أو إثنيته أو ثقافته أو جغرافيته.

الكرامة والمساواة والحرية، يحتاجها كلُّ إنسان بما هو إنسان، بغضّ النظر عن جنسه وعرقه وموطنه وثقافته ودينه.

هذه قيم كونية واحدة أبدية لا يستغني عنها أيُّ إنسان، ولا تخضع للأديان والطوائف والهويات والخصوصيات والأزمنة والأمكنة والثقافات والاختلافات مهما كانت.

التنكّر لطبيعة الإنسان جعل المتصوفة وغيرهم لا يقبلون بتفسير سلوك شيوخهم بما يتناغم وكونهم بشرًا. كان محيي الدين بن عربي مثلا إنسانًا كأيّ إنسان، لديه احتياجات تفرضها طبيعته البشرية العاطفية والجسدية، ويتذوق الجمال كأي إنسان سليم الذوق، ديوانه يكشف عن هذه الطبيعة، المريدون لا يقبلون أن يكون بين يومه وأمسه، مثل الشيخ العالم الإمام، بمقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام، نزيل مكة البلد الأمين، مكين الدين أبي شجاع زاهر بن رستم بن أبي الرجاء الأصفهاني «رحمه الله»...وكان لهذا الشيخ «رضي الله عنه» بنت عذراء، طفيلة هيفاء، تقيد النظر، وتزين المحاضر، وتحير المناظر، تسمى بالنظام؛ تلقب بعين الشمس، وإليها من العابدات العالمات السابحات الزاهدات شيخة الحرمين، وتربية البلد الأمين الأعظم.

ساحرة الطرف، عراقية الظرف، إن أسهبت أتعبت، وإن أوجزت أعجزت، وإن أفصحت أوضحت إن نطقت خرس قس بن ساعدة، وإن كرمت خنس معن بن زائدة، وإن وقت قصر السموأل خطاه، وأغرى ورأى بظهر الغرر وامتطاه...ثم إني عرفتها بعد ذلك، وعاشرتها فرأيت عندها من لطائف المعارف الأربع ما لا يصفه واصف..ولولا النفوس الضعيفة السريعة الأمراض السيّئة الأغراض، لأخذتُ في شرح ما أودع الله تعالى في خلقها من الحسن، وفى خَلْقها الذي هو روضةُ المزن، شمسٌ بين العلماء، بستان بين الأدباء، حُقّة مختومة، واسطة عقد منظومة، يتيمة دهرها، كريمة عصرها..مسكنُها جيادُ وبيتها من العين السواد ومن الصدر الفؤاد، أشرقت بها تهامة، وفتح الروض لمجاورتها أكمام... عليها مسحة ملكٍ وهمّة ملكٍ... فقلّدناها من نظمنا في هذا الكتاب (ترجمان الأشواق) أحسن القلائد، بلسان النسيب الرائق وعبارات الغزل اللائق، ولم أبلغ في ذلك بعض ما تجده النفس من كريم ودّها وقديم عهدها ... إذ هي السُّؤلُ والمأمول، والعذراءُ البتول، ولكن نظمنا فيها بعض خاطر الاشتياق، من تلك الذخائر والأعلاق ... فكلّ اسم أذكره في هذا الجزء فعنها أكنّي، وكل دارٍ أندبها فدارها أعني».

«ترجمان الأشواق» ديوان كتبه محيي الدين حين أحبّ النظام، وتلقب بـ«قرة العين»، وهي بنت أستاذه في مكة، أنشد هذا الديوان في عشقها والتغزّل بها.

المتصوّفة من أتباعه يعتقدون أن هذا شعرٌ لا علاقة له بعشق امرأة بوصفها جسدًا وجمالا وعاطفة، يؤولون ما ورد فيه بأنه ضربٌ من التغزّل الصوفي بالله.

إلا أن محيي الدين بن عربي يتحدث بوضوح عن تجربة عشقه لهذه الفتاة بقوله:«فإني لما نزلت مكة سنة خمسمائة وثمان وتسعين ألفيت بها جماعة من الفضلاء، وعصابة من الأكابر والأدباء والصلحاء بين رجال ونساء، ولم أر فيهم مع فضلهم مشغولا بنفسه، مشغوفًا فيما أمثال هؤلاء بشرًا.

موت القارئ

> التصقت بمفاهيم الحداثة وما بعد الحداثة مفردة ملحة تتكرر دائما وهي «الموت» فمن نيتشه و«موت الإله» ثم «موت الفلسفة» و «موت الايديولوجيا» ومرورا برولان بارت و«موت المؤلف» ومن ثم «موت الناقد» لرونان مكدونالد، وهلم جرا، والتي تحيل إلى أن العالم يمر بمخاضات كبيرة، أماتت المفاهيم التقليدية الراسخة، وولدت مفاهيم وتصورات أكثر تحررا، وربما «عدمية»، ومن هذه المفاهيم التي تعرضت إلى تحولات كبيرة هي عملية كتابة النص الأدبي وتلقيه، فلو قرأنا بيت أبو الطيب المتنبي الذي يقول فيه: «أنامُ ملء جُفوني عن شواردها/ ويسهر الخلق جرّاها ويختصم».

● أمجد نجم الزيدي

لوجدنا أن هذا البيت رغم ما يضمره في صدره من هيمنة الشاعر/ المؤلف على نصه، وامتلاكه لأسراره ومفاتيحه، والتي تتيح له فرض سلطته عليه، إلا أنه يشير في عجز البيت إلى اختلاف الآراء حوله، وتعدد تفسيراته، فبرغم أن المتنبي يعلي من سلطته كمنتج للنص، إلا أنه يقذف بالمتلقي/ القارئ في لجة تعدد تفسيرات النص واختلافها، حيث يتشظى ذلك القارئ إلى مجموعة من القراء الذين يمتلكون وجهات نظر مختلفة، وربما متعارضة، وهذا التصور الذي قدمه المتنبي في عجز البيت، يظهر اليوم ربما وبصورة ملحة مع التطور السريع في مفاهيم الكتابة والتلقي، إذ نشأ في عملية إنتاج النص وتلقيه تحول كبير، يتحدى التراتبية التقليدية بين المؤلف والقارئ، إذ حفز مفهوم رولان بارت «موت المؤلف»، وزوال هيمنته؛ إلى التأمل في مفهوم آخر، وهو مفهوم «موت القارئ»، الذي يحول موضع التفسير، وإعادة إنتاج النص بعيدا عن السلطة الفردية للقارئ، وتقاطع تمركزه التقليدية.

أشار رولان بارت إلى أن «ولادة القارئ» يجب أن تأتي على حساب «موت المؤلف»، والذي يغير بشكل أساسي فعالية السلطة ومراكز الهيمنة في عملية التحليل الأدبي، عبر الابتعاد عن نوايا المؤلف بوصفها مخططا جامدا وأحادي لتفسير النص، وتقييده، وبدلا من ذلك، يدعو إلى تفسير أكثر دينامية وتعددية، يصبح فيه القارئ مشاركا نشطا في خلق المعنى، وهو ما تبنته «نظرية التلقي» ومنظريها.

إن أحد ميزات الأعمال الأدبية أنها تتطور وتنمو وتتكيف، ويتردد صداها بشكل مختلف ومتنوع عبر الزمان والمكان، فلو نظرنا إلى الأعمال الأدبية التي كتب لها الخلود عبر الزمن، كالمعلقات السبع أو قصائد المتنبي أو غيرها، على سبيل المثال، نراها قد بقيت محافظة إلى يومنا هذا على نفس ديمومتها، وامتدادها عبر الزمان، وتمت قراءتها مرارا وتكرارا وبعدسات تلق مختلفة، وكل قراءة جديدة تضيف تفسيرا جديدا؛ أو طبقة جديدة إلى أديمها، والتي تجعل من القراءة مفتوحة عبر الزمن.

قادتنا النظريات الخاصة بالقراءة واستجابة القارئ إلى إعادة النظر في الطبيعة السياقية لتحليل وتفسير النصوص، إذ ربما تشير إلى أهمية السياقات الثقافية والاجتماعية والتاريخية، والخروج من أطر النص وبنيته المحايثة، في تحديد فهمنا للنص، وما يثيره العمل الأدبي من مشاعر وتأملات متباينة، اعتمادا على خلفية القارئ وتجاربه الشخصية، بوصفه قارئا منفردا، إلا أن التطور الرقمي المتسارع وظهور الأنترنيت، بمواقعه ومدوناته، وسرعة الوصول إلى النص والاطلاع على وجهات النظر المتنوعة بشأنه، والذي ساعدت عليه بشكل كبير منصات التواصل الاجتماعي والمنتديات والمواقع المختصة بالقراءة أضفى هذا التطور طابعا تفاعليا على الخطاب الأدبي، والذي سمح للعديد من التفسيرات والقراءات بالظهور بصورة متحررة، تراحم القراءات التي كانت توصف بالجادة والمتخصصة، بغض النظر عن مدى جودة وضعف تلك الآراء والتفسيرات.

حفزت دعوة بارت إلى «موت المؤلف» وزوال هيمنته على عملية فك رموز المعنى؛ إلى نشوء تحول كبير في الأوساط الأدبية، من خلال تحدي العلاقة التقليدية بين المؤلف والقارئ، والتي دعت بصورة غير مباشرة إلى التأمل في مفهوم آخر- كما أسلفنا- وهو «موت القارئ»، والذي لا ينسب كمصطلح -بصورة مباشرة- إلى كاتب ما، بل أنه ظهر وتشكل كمفهوم مكمل لمفهوم رولان بارت عن «موت المؤلف»، إذ أنه يمثل تحولا في التركيز بعيدا عن القارئ، باعتباره المحدد الأساسي أو الفردي لمعنى النص، وقد ساهم العديد من المنظرين والمفكرين بصورة غير مباشرة في صياغته، أمثال رولان بارت، وميشيل فوكو، وأمبرتو إيكو، وولفغانغ إيزر، وجاك دريدا وغيرهم، كجزء من الخطاب الأوسع حول نظرية استجابة القارئ والبنيوية وما بعد البنيوية، والتي ظهرت في منتصف القرن العشرين.

إذ إن «موت المؤلف» يفكك التصور عن السلطة المطلقة التي كان يتمتع بها المؤلف، مما يمنح النص نفسه الاستقلالية، ومع ذلك، فأن هذا المفهوم لا يبشر بالقارئ بوصفه وارثا لهذا الدور، أو محكما قويا للمعنى، لذلك فظهور مفهوم «موت القارئ» يتحدى، وبصورة صريحة، قدرة القارئ المطلقة في إنتاج المعنى، لذا فإن هذا المفهوم يؤكد على مبدأ الاستقلالية المتأصلة في النص، بعيدا عن المؤلف والقارئ، وخارج تصوراتهم الفردية، ويدعو إلى كسر الصورة النمطية للقارئ التقليدي، والتمركز حوله، والتي تتيح للنص أن يكون أكثر انفتاحا للقراءة والتأويل، لأنه يقف بالضد من مفاهيمنا القارة عن مدى تقديرنا لاستقلالية النص، والاعتراف بأهمية وجهات النظر المتنوعة، ويشجع على اتباع طرق أكثر شمولا في قراءة النص وفك معانيه، ويبشر بعصر جديد من الخطاب الأدبي.

حيث يتخلى المؤلف والقارئ التقليدي عن مراكزهما، أمام تعامل أكثر انفتاحا مع النصوص، فتبني هذا المفهوم يجعلنا نقدر ديناميكية العمل الأدبي والتعددية المتأصلة في الأدب، والتي تثري فهمنا للنصوص المكتوبة، ويدعونا أيضا إلى التعامل مع النصوص ككيانات حية بإمكانيات لا نهائية، تنتظر من يكتشفها ويعيد تفسيرها من جديد.

وهذا الموت الافتراضي، يلغي بصورة تامة دور القارئ التقليدي ونرجسيته، بل إنه يفتح المجال أمام تعدد القراءات، التي يقدمها مجموعة القراء المحتملين للنص، من خلال العلاقة التفاعلية بين النص والقارئ/ القراء بتجاربهم الشخصية المختلفة، وتنوع وجهات نظرهم، لبناء فهم جماعي للعمل الأدبي.

● رونان مكدونالد، موت الناقد

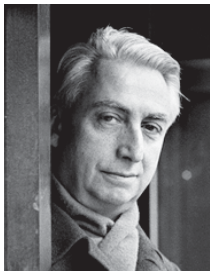

● رولان بارت، ولادة القارئ

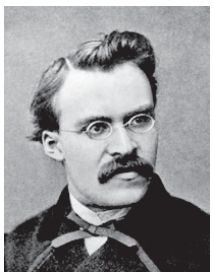

● نيتشه، موت الإله

احتفاءً بمسيرته الفنيَّة

باسم مطلب يسردُ موسيقيّاً أبرز محطاته الإبداعيَّة

بمقطوعة «البداية» رحب الفنان المغترب الدكتور باسل مطلب بالضيوف الحاضرين، لحفل احتفاء أقيم له في مقر نقابة الفنانين العراقيين، ومن ثم استعرض سيرته الابداعية في عوالم الموسيقى، وأبرز محطاته الابداعية، وصولا إلى تجربته في الولايات المتحدة الأميركية.

● بغداد: رشا عباس
● تصوير: نهاد العزاوي

ليمثل العراق فنانا وأستاذا أكاديميا، بسرد بين قيمة المحتفى به في المشهد الموسيقي بحديث استهله مدير الجلسة حيدر شاكر.

موهبةٌ وامكانيّات

المحتفى به بيّن أن الموسيقى كانت ترافقه منذ الصغر، شارك بالفرق الشعبية كعازف وملحن للقصائد وقدم مختلف الموشحات، حتى وقف امام المهتمين والأساتذة، الذين بدورهم أرشدوه نحو عالم الفن وصقل الموهبة، فقد توجه الى قصر الثقافة والفنون، التابع لوزارة الشباب والرياضة في سبعينيات القرن الماضي، وعمل عازف للكمان، بعدها دخل دورات متعددة لإبراز موهبته وإمكانياته، التي تؤهله، ليكون نجمًا لامعًا في عالم الموسيقى، ثم انتقل من عاشق وهاوٍ للموسيقى الى طالب بمعهد الفنون الجميلة، والتي كانت بمثابة نقلة نوعية للبحث والتعمق في بحر الأنغام، حتى أصبح أستاذا يُعلم ويتعلم كون المعرفة لا تتوقف، إنما تبقى مستمرة نأخذها من الأجيال السابقة والمقبلة بحسب باسم مطلب.

إبداعٌ متواصل

واضاف مطلب، شيٌ جميلٌ أن يحتفى بي في بلدي ووسط اصدقائي بعد غربة عن الوطن، فالفنان سواء بالمهجر أو في الداخل يحتاج أن يسلط الضوء على انجازاته من قبل المؤسسات المعنية والإعلام ويأخذ حقه الطبيعي، لا سيما إن الإعلام اليوم موجه بوصلته باتجاه فنانين سطحيين وتجاريين، ومغيب إزاء الكثير من الفنانين الجادين والملتزمين، وهذا من شأنه أن يقتل الإبداع في داخلنا، ويحد من تواصل مسيرتنا في العطاء، مقدما شكره وتقديره للجهات المعنية في الاهتمام بالفنان، لا سيما الموسيقي، كونه يمثل المياه الحية التي تروي جميع المناسبات.

محافلُ دوليّة

وعن تجربة نقل أعماله واستعراضها عالميا، أشار مطلب في المهجر لم أقف مكتوفي الأيدي، حاولت أن استمر وأثبت أن الفنان في الخارج يمتلك مسؤولية كبيرة في تعريف العالم بامكانياته أولا وبلده ثانيا.

موضحا أنه عمل استوديو خاصا به، لفرض إنتاج أعماله وعرضها على منصات التواصل الاجتماعي والمشاركة بها في محافل فنية تقام بين الحين والاخر.

في ختام الجلسة أطرب مطلب الحضور باغنية "يابو شفايف توت زعلان من تقوت تفاعل معها الحضور، كاشفا للمتلقي عن علاقته بالطرب البصري وتراثه وعشقه لتلك المدارس، التي يعاود سماعها.

يذكر ان الفنان باسل مطلب ملحن ومؤلف موسيقي وموزع موسيقي، عمل عازفا مع السيمفونية العراقية، وفرقة الفنان كاظم الساهر، وله أعمال إذاعية ودرامية، اخرج العديد من الأفلام الوثائقية القصيرة ومثل العراق بمحافل عربية، لحن العديد من القصائد الوطنية والعاطفية، ولا يزال عطاؤه مستمرا ويحاول إنتاج اعمال فنية سواء داخل العراق أو خارجه.

● جلسة الاحتفاء بالفنان باسم مطلب

الأذان تعليق

زهير الدجيلي شاعر تجاوز حدود الإبداع

سامر المشعل

تمر هذه الايام الذكرى الثامنة على رحيل الشاعر المتعدد المواهب زهير الدجيلي، الذي ترجم بشكل حسي أحلام العشاق والعصافير والناس والحقول.. بوطن يحتضن أحلامهم وتنموفيه الأزهار والمحبة بسلام وامان.

ولد الدجيلي في الناصرية 1937 اكمل دراسته فيها، ثم انتقل الى بغداد كتب الشعر وعمل في الصحافة وساهم في إعداد العديد من البرامج في الإذاعة والتلفزيون، والكثير منا ينظر اليه كونه شاعرا سبعينيا كتب القصيدة الشعبية الحديثة، وغنى له نجوم الطرب مثل ياس خضر وسعدون جابر ومائدة نزهت وفؤاد سالم وفاضل عواد.. وآخرين.

لكن في الحقيقة أن الدجيلي يمتلك منجزا ثرًا في الكتابة الاذاعية والتلفزيونية والتأليف الدرامي، سواء التي كتبها عندما كان في العراق أو بعد هجرته إلى دولة الكويت في العام 1978، فقد كتب (95) حلقة من برنامج "افتح ياسمسم" البرنامج الشهير على نطاق الخليج العربي، وكتب برنامج "سلامتك"، وبرنامج "المرايا"، وبرنامج "قف" وهو برنامج يختص بالتوعية المرورية.

على الرغم من الانشغالات الابداعية المتعددة للدجيلي، إلا أنه على مستوى النص الغنائي، كان مبدعا ومتمكنا من توظيف اللغة في خدمة الفكرة والمضمون، الذي يبني عليه النص، من دون أن ينساق إلى اللغة الشعرية ويتشتت المعنى، وهو بذلك يبني نصه بشكل معمار فني

كما أنه برع في الكتابة والتأليف للاطفال، فقد كتب أغاني العديد من المسلسلات وأفلام الكارتون منها: "سنان - بسمة وعبدو - الامير يافوت".

لا يتسع المقام أن نحصي كل أعماله في مجال الكتابة الدرامية، ولعل أهمها مسلسل "عبد الله البحري"، ومسلسل "عبد الله البري"، ومسلسل "زمان الاسكافي"، ومسلسل "جدي مع التحية"، وتأليف مسلسل "الاخطبوط" في العام 2004 ومسلسل "للحياة وجه آخر"، كذلك كتب سيناريو وحوار افلام "مطاوع وبهية"، وفيلم "النهر".

اما على مستوى الاغنية فقد حجز الدجيلي له مقعدا مهما في الذاكرة الابداعية العراقية والعربية، من خلال العديد من الأغاني، التي كتبها وظلت راسخة في وجدان المستمعين وابرزها: "الطيور الطايرة، حسبالي، يمتى تسافر ياكمر، امغربين، انحبكم، مراضيتك، هوى الناس، يا نجوى، مرة وحدة، بيت العراقيين..".

على الرغم من الانشغالات الابداعية المتعددة للدجيلي، إلا أنه على مستوى النص الغنائي، كان مبدعا ومتمكناً من توظيف اللغة في خدمة الفكرة والمضمون، الذي يبني عليه النص، من دون أن ينساق إلى اللغة الشعرية ويتشتت المعنى، وهو بذلك يبني نصه بشكل معمار فني، لنأخذ على سبيل المثال اغنية "الطيور الطايرة"، فقد اتخذ من الطيور رمزاً للحرية والسلام والهجرة، فكان يرسل سلامه وشوقه وحنينه مع الطيور المهاجرة الى أرض الوطن لرؤية الأهل والاحبة، وبذلك جسّد نصّا إبداعيًا، ظل منذ مطلع السبعينيات الى الآن أيقونة للاغتراب عن الوطن، والتي أبدع في تلحينها كوكب حمزة، وكانت هذه الاغنية سلم الشهرة للفنان سعدون جابر عراقيا وعربيا.

رحل الشاعر زهير الدجيلي في الكويت في العام 2016 وعيونه ترنو إلى وطن يلم أحلام العراقيين بسلام ووئام.

ألحان السماء في رمضان

● بغداد: كاظم لازم
● تصوير: نهاد العزاوي

انتهى رائد المقام العراقي خالد السامرائي من تصوير حلقات برنامجه الرمضاني الجديد "ألحان السماء" وهو من إعداده وتقديمه، البرنامج يتضمن 30 حلقة تلفزيونية من إنتاج شبكة الإعلام العراقي، والذي سيعرض على شاشة قناة العراقية طوال شهر رمضان المبارك.

السامرائي تحدث لـ(الصباح) قائلا "يعتمد البرنامج على اظهار المواهب والطاقات المتميزة من فئة الشباب، لتظهر امكانياتهم في تلاوة القرآن الكريم وقراءة المقام العراقي، حيث تم تصوير مشاهده في مدينتي الموصل وكركوك، ومن ثمة يتم اختيار 15 قارئا متميزا.

كما سيتم اعتماد مقامات الرست والسيكا والصبا والنهاوند والبيات والملامي ومدى علاقته وتاثيره بالمستمعين.

ومن جانب آخر فسوف يقدم قارئ المقام خالد السامرائي برنامجا عن لعبة المحبيس، وبعض العادات البغدادية، التي تقدم في رمضان وعن ذلك قال "انتهيت من تصوير عدد من حلقات برنامج المحبيس، والذي سيتضمن المربعات البغدادية والمقام العراقي".

وتابع السامرائي مضيفاً، كما أتواصل في تجسيد شخصية الراحل يوسف عمر، وهو من تأليف كمال لطيف سالم واخراج نبيل مهدي الصبار، والذي سيعرض على شاشة قناة العراقية الفضائية.

● قارئ المقام خالد السامرائي

بعد توقفها لسنوات طويلة

مساعٍ لإعادة الحياة للحركة الموسيقيَّة في ديالى

ركود طويل تعانيه الحركة الموسيقية في محافظة ديالى، جعل الموسيقيين يبحثون عن خطوة اولى لتحريك المشهد مجددا، وتعطي الايعاز للآلات الموسيقية بإصدار انغامها وتنفض غبار الاهمال.

وعلى الرغم من وجود مؤسسات معنية بالموسيقى ونقابات وجمعيات.. غير أن الحركة الموسيقية عاشت في السنوات الأخيرة، سباتا شبه كامل واغترابا واضحا عن يوميات المحافظة وامسياتها.

● ديالى: احمد نجم

ولفرض تسليط الضوء على المشهد الموسيقي في ديالى، التقينا ناظم شكر وهو من أواخر قرّاء المقام العراقي في ديالى، منذ سنوات وخنجرته لا تصدح إلا في مناسبات قليلة أو في اللقاءات التلفزيونية، يعزو شكر الى ضعف اهتمام ودعم المؤسسات المعنية بالفنون في ديالى ويوضح "لأن الموسيقى غالبا ما تحتاج الى جهد جماعي، يضم فريقا من العازفين ومنظومة فنية منسجمة. وهذا الامر يتطلب عمل مؤسسة تنظّم وتدعم، وليس جهدا فرديا فقط، كما يحصل مع الفن التشكيلي أو بعض الفنون الأخرى".

عمل شكر مديرا لبيت المقام العراقي في ديالى لنحو 15 عاماً قبل أن يحال على التقاعد، اما بيت المقام فقد تحول الآن كما يصفه شكر الى دائرة حكومية تضم موظفين واداريين وحراسا، ولا يوجد فيها قارئ مقام واحد ولا آلة تراثية.

يشخص شكر وجود ندرة في المواهب الموسيقية ايضا لدرجة أنّ كلية الفنون الجميلة ومعهد الفنون لا يوجد فيهما موسيقي واحد يعزف على آلة تراثية.

اما بالنسبة لأسباب التراجع فإن قارئ المقام الأخير يعيدها لسببين أساسيين، هما البيئة الاجتماعية التي أصبحت تستهجن العمل الموسيقي، وتضع حاجزا أمام الشباب الراغبين بالدخول لهذا المجال، والسبب الآخر، قرب المسافة بين بعقوبة وبغداد، والتي تتيح انتقال المواهب الموسيقية للعمل في العاصمة، نتيجة وجود بيئة مشجعة وفرص عمل أفضل.

حسن عبادة واحدٌ من الموسيقيين الشباب في ديالى، قاد تجربة جريئة برفقة ثلاثة من زملائه، وشكلوا فرقة "المركز" الموسيقية وأحيوا عدة أمسيات مهمة في بغداد وبعقوبة، قبل أن ينهار الفريق مبكرا، من دون أن يتخلى حسن عن أمله وشغفه الموسيقي.

درس عبادة أكاديميا المسرح، ثم السينما في معهد وكلية الفنون الجميلة ببعقوبة، فيما طور زملاؤه مواهبهم ذاتيا، يرجع عبادة إسباب عدم استمرار الفريق الى "ضعف الانشطة والفعاليات، وبالتالي ضعف الموارد المالية، خاصة أن العمل الموسيقي مكلف، ويحتاج وقتا طويلا من التمارين والبروفات، كما أن اسعار الآلات الاحترافية مكلفة جدا، اما المؤسسات الفنية في المحافظة، فهي غير قادرة على تقديم اي دعم للموسيقيين الشباب كما يقول ويشير إلى وجود "تفاوت كبير جدا في الأفكار بين الأجيال، جعلت الآخرين غير قادرين على فهم افكارنا".

بالنسبة لجمعية الموسيقيين في ديالى فإنها تواجه معاناة في ابسط المقومات للعمل واهمها عدم وجود مقر للجمعية، يحتضن تدريبات الاعضاء ويسهل استقطاب المواهب الشابة، غير أن رئيس الجمعية ياسين الربيعي نجح في الاسابيع الاخيرة بالحصول على مقر مناسب في أحد المتنزهات العامة، ويرى بأن ذلك سيكون الخطوة الاولى لإعادة النشاط الموسيقي للمحافظة.

يقول الربيعي لـ"الصباح" إن الدعم المحلي المحدود يتركز على المسرح والتشكيل، بينما يتم إهمال الموسيقى، يتم تمويل نشاطاتنا من قبل الأعضاء، بدلا من الاستجداء من المسؤولين".

للاستاذ في كلية الفنون الجميلة الدكتور نبيل وادي مساع خاصة لتنشيط الحركة الموسيقية، رغم أنه استاذ للسينما، لكن شغفه الموسيقي يدفعه للمساهمة بتحريك المشهد، ويرى وادي بأن للموسيقى تاثيرا كبيرا على السلوك الانساني وقدرة فائقة على تنمية الإبداع، والتأثير على مجالات الحياة الأخرى، مؤكدا "المبدعون الكبار حتى في الاختصاصات الطبية والعلمية كانوا شغوفين بالعزف على بعض الآلات الموسيقية".

ينظر أستاذ السينما بتفاؤل اكبر، فالمواهب متوفرة لدينا ما لا يقل عن 15 عازف كمان جيدا و20 عازف عود جيدا" لكنه يرى وجود خلل في غياب المؤسسات الداعمة"، كما أن الفرقتين الموسيقيتين التابعتين لنقابة الفنانين ومديرية النشاط المدرسي تقيمان احيانا بعض النشاطات ولكن من دون تسليط الاضواء". يقود وادي مساعي للتعاون مع بيت العود العراقي لاقامة ورش تدريبية مكثفة في بعقوبة، كما قدم مقترحا لاقى قبولا لدى رئاسة جامعة ديالى، بتشكيل فرقة موسيقية تسهم في تنظيم الحفلات والمهرجانات.

● الدكتور نبيل وادي

● حسن عبادة

● ناظم شكر

● ياسين الربيعي

● مسؤول الصفحة: مآب عامر

اكتشاف الذات في «أشياء مكسورة»

قصة غريبة تسرد أحداثها بشكل مشوه عن الحياة عبر اختلاط زمني بالعصور، وتسلط الضوء على سلوكيات المجتمع بطريقة تبرز السلبيات التي تعاني منها النساء حتى وقتنا الحالي. هذا ببساطة ملخص ما استنتجته من متابعتي لقصة فيلم أشياء مكسورة أو أشياء فقيرة «Poor Things» التي تدور أحداثها حول امرأة شابة لها عقل طفل رضيع، وتعاني من صعوبات في التعلم.

● إيمان غيدان

بعد الانغماس في تفاصيل قصة «بيلا» البطلة ستظهر تساؤلات عديدة حول إمكانية «اكتشاف الذات» وعن تلك الرغبة الكامنة في التحرر، والتي تظل في الغالب استغلالاً ربما يعمد إليه الكثير من الناس، وخاصة للذين يعانون من التعامل معهم بشكل غير لائق، وبما يتعارض مع القوانين مثل صغار السن «الأطفال» أو الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة، فضلاً عن التميّز الجنسي وغيره من الأمور التي تندرج تحت قائمة السياسة الاجتماعيّة.

بعد البحث عن مرجعيّة الفيلم في الأنترنت اكتشفت أن قصته تستند إلى رواية خيالية علمية للكاتب «ألسدير جراي»، وتتناول القوة التي تقودنا إلى الضياع ولكن هذا الأمر لا يثير اهتمامي هنا بقدر أن قصة الفيلم السرياليّة فيها الكثير من السلوكيات المحبطة والمرعبة، لأنّها تذكرنا بكيفية استغلال أجساد الفتيات الصغيرات، بل إنّ هناك مشاهد يبدو فيها التركيز على سذاجة بطلة الفيلم «بيلا» وهي تخوض المغامرات في غاية الأهمية، وخاصة عندما نفكر في تشخيص الأمراض النفسيّة ومسبباتها.

على الرغم من أن النمو العقلي لبطلة الفيلم «بيلا» غير متوافق مع مظهرها الجسدي؛ لذا فإنّ سلوك «بيلا» تجاه الأحداث التي خضعت لها عبر الفيلم هي نتيجة منطقيّة لما تتعرّض له الفتيات الصغيرات من إهانة أو تهديد بالعنف، وخاصة من قبل الرجال الذين يحاولون استغلال جسد الفتاة جنسيّاً، وهو ما نجح الفيلم في اظهاره عبر بيئة غريبة وغير مريحة، كما ونجح أيضا في نقل مسألة التحرر السلبي، وهما مسألتان يصعب تحقيق التوازن بينهما في واقعنا المعاش.

الفيلم الذي يبدو وكأنه من الخيال العلمي بصبغة كوميديا سوداء يركز على مراحل «مريّة» تبدأ منذ الطفولة من ثم المراهقة، وصولا لسن الرشد. وتقدم البطلة «بيلا باكستر»، وهي امرأة طفوليّة عنيدة تعيش تحت رعاية والدها الجرّاح «جودوين باكستر - ويليم دافو» الذي امتازت سلوكياته بأنها غير متزنة كما تُظهر لنا المشاهد، يجعل منها شخصية مثالية صغيرة تتعلم الكلام فقط، بينما مهاراتها الحركية لا تزال في طور التطور أيضاً، حتى تظهر لنا طبلة أحداث الفيلم وهي تمشي وتتحرك كالدمية أو الروبوت، في محاولة منها أن تتعلّم وتتعرّف على كل شيء.

كما ويضم فريق عمل الفيلم «الممثل الأميركي من أصل مصري رامي يوسف، وكريستوفر آبوت، وسوزي بيمبا، وجيرود كارمايكل، وكاثرين هانتر، وفيكي بيبردين، ومارجريت كوالي، وهانا شيجولا». «إيما ستون» التي تمارس دور «بيلا باكستر» لاحقاً، هي امرأة من طبقة المجتمع الراقي، والتي بعد انتحارها برمي نفسها من أعلى الجسر في النهر وهي حامل، يقوم جرّاح غريب الأطوار الذي تناديه «بابا» بعد ذلك إحياؤها لتصبح إنساناً عبر وضع مخ طفلها كبديل عن مخها.

فتبدأ «بيلا» التعلّم ببطء على كيفية التحرّك والتحدث والعمل في منزل الجرّاح وكأنّها مسجونة، يرفض خروجها أو أن تلتقي ببشر خشية عليها من الخداع والاستغلال، ولكن «بيلا» بقيت تتوق إلى العالم الخارجي، وبالصدفة يقنعها أحدهم بالسفر معه لتترك مسكنها وتغامر بالذهاب نحو المجهول، لتأخذنا عبر الفيلم في رحلة خيالية تدور أحداثها حول النمو والتحرّر الجنسي.

ما وجدته أكثر إثارة للاهتمام في الفيلم هو تصميم أزياء البطلة «بيلا»، التي بدت طفوليّة ومتنافرة الألوان، حيث تجمع بين الفساتين والقمصان ذات الأكمام الطويلة والبناطيل القصيرة.. ثيمة الأزياء بنظري هنا هي عميقة ولها تفسيرات مهمة تركز على طبيعة الفتاة وتغير مراحل إدراكها وتطور وعيها واستيعابها للعالم من حولها، إذ تتغير الألوان وكذلك التصاميم كلما تقدم لنا في مشاهدة أحداث الفيلم، وكأنّ الملابس هنا ما هي إلا وسيلة لإظهار النضج والحكمة والهدوء في التعامل.

في هذا المجاز الواسع من الخيال العلمي، تظهر شخصيات الرجال بأدوار كاملعم والاهتمام بحب النساء، مما يقلل من قيمة المرأة وفكرها في محاولة للتأكيد على حقيقة أنّها كائن نمطي لا يمكنه النجاح أو العمل أو حتى تقرير المصير من دون الرجل.

بينما يحاول الرجال تعليم «بيلا» التفكير نفسه، فإنّها سرعان ما يتطور عقلها، الأمر الذي يثير إحباط الرجال من حولها.. فهي مع تقدم أحداث الفيلم تتخذ خياراتها الخاصة، وتصر عليها وتواجه أية اعتراضات لتكون أكثر تعليماً واستقلالية.

كرسي الوظيفة

● حبيب السامر

بعد مرور مدة طويلة على تغيير نظامه اليومي في حياته كمتقاعد من الوظيفة التي أفنى فيها زهرة عمره بين الأضابير العتيقة، والأوراق المكدّسة في درج مفتوح، وبعض كتب على منضدته المتصدّعة في بناية شبه آيلة للسقوط، ظلّ مواكباً على ممارسة برنامجه المعتاد، وتنفيذ بعض واجباته التقليديّة. كان جرس منبه الساعة المنضديّة الدائريّة يوقظه من غفوته المتأخّرة صباح كل يوم حين كان على كرسي الوظيفة، لكن وبحكم التطورات والقفزات التقنية، فتح الرجل الستيني عينيه على صوت منبه يرن بالقرب منه بنغمة غريبة، أعجبته الحالة وظل يرقب وقت رنينه الآخر، ظانا بلعبة جديدة يلعبها حفيده، ممسكا بجهاز موبايله بين يديه الغضتين، وبعينين شيطانيتين يتابع حركة شبح يتقافز بين حواجز الكترونية ملونة في لعبة جديدة.

اعتاد هذا الرجل الكتابة بالقلم الرصاص حين تحاصره رغبة في تفريغ ما يعتمر دواخله من أفكار وحكايات أوراقه التي يتفنن بأحجامها وقياساتها، وكما يرغب ليكمل كتابته، تتكدس الأوراق وبعض سجلات قرب مكتبه الصغير، دائماً يقول: هنا روحي تحط على واجهات هذه الأوراق، ربما هي خلاصة حياتي التي أدوّنها كلما سنحت لي الفرصة، سيحين الوقت ليطلع عليها الجميع، هكذا هو دائماً، يجعل العائلة بشوق وتوق لقراءة هذه الأوراق المتكدّسة على الطاولة الخشبيّة.

يحرص على تنظيم وقته، بعد أن يتابع مع حفيده الأخير لعبته التي تتطاير فيها أشكال متعددة وبشر بهيئات خرافية، تجعل الحفيد يبتسم وهو يضغط بقوة على موجهات موبايله الصغير.

حاول أن يقتني جهازاً حديثا بتقنياته المتعددة، وهو يطلب من أولاده أن يشرحوا له هذه التقنية المعقدة كما يعتقد، يضغط على مفتاح لا يعرف إلى أين تقوده هذه الضغطة السريعة من أصابعه المتورمة، والتي تضغط على زرين الكترونيين مرة واحدة فيبتسم الأولاد، في حين يحاصره الخجل، كان يكرر قولته: ما أجمل صوت مفاتيح الآلة الكاتبة القديمة، كنا نطبع كتبا بضربة مسموعة على أزرارها المعدنية يوم كنا في الوظيفة، يا لهذه الأيام التي تحشرنا في تقنيات نجهلها وتجعل أولادنا يضحكون علينا.

كان ينظر إلى أولاده وأحفاده وهم ينعمون بهذه التقنيات التي حُرم منها، كونها لم تكن متوافرة في زمنه، لكنه يتحسّر على رائحة ورق الرسائل التي يتبادلها مع أهله وأصدقائه وحبيباته وقت كان يحلّق بخيالاته وجنونه الشبابي، كان زمنا جميلا وعفويا، لا مصالح ولا أغراض مبيّتة ومضمرة في قلوب متلوّنة بحسب الفصول، كان كل شيء يسير بطيبة وحب طاهر دون شوائب، وظل يعتمل في داخله ويكرر سؤاله: لماذا كلما يتقدم بنا الزمن نزداد سوءاً، أقصد يزداد الوقت تعقيداً والحياة يتصدرها الألم والخيبات إلّا من بعض مواقف تسر الروح.

قال الابن الأصغر: ستتعلم كل شيء سريعا، ولكن عليك أن تتابع معنا من دون عصبية وانزعاج.

يرد الأب بخجل: جهاز بحجم اليد وهو يحتوي على كل هذه البلوى.

نعم، وبمرور الوقت اتقن الرجل كل ما يخص جهازه التقني الصغير وظل يطبع كل ما يدور في رأسه المصدوع، من دون العودة إلى نصائح وتوجيهات الأولاد أو الأحفاد.

● ذكريات عن غفوته صباح كل يوم على الكرسي

طفلي غير ذكي

● سريعة سليم حديد

ليس من الغرابة أن يولد طفل ذكي، ولكن من المؤسف ألا يلاقي الاهتمام الكافي لرعايته وإنماء بذرة الذكاء لديه؛ فقد تظهر على الطفل بعد عمر الثالثة قدرات كثيرة منها: القدرة على الحفظ والتمييز والتقليد وسرعة التشكيل وممارسة المهارات اليدويّة المتنوعة التي تميزه عن أقرانه، وهذا ما يسمّى بقابلية الاكتساب.

من منطلق الاهتمام بتوجيه الرعاية والحب والانتباه لطفل يحتاج إلى من يأخذ بيده نحو تحقيق رغباته وميوله وقدراته، أثرنا الخوض في هذا الموضوع وخاصة أن الله سبحانه وتعالى خصّ الأولاد في العديد من آيات القرآن الكريم؛ ومنها: «ربنا هَبْ لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعينٍ واجعلنا للمتقين إماما»، إذاً فالأولاد هم قرة الأعين؛ من هنا نلمس حسن التوجيه الأخلاقي والتحبّب العميق للأولاد، مما يدعو إلى أن يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهم، عبر تقديم كل ما يحتاجون إليه، وخاصة من حب وحنان واهتمام.

يلاحظ الوالدان نشوء طابع الفضول عند الطفل، فهو كثير الأسئلة، ويحاول أن يعرف كل ما يثير في ذهنه الغرابة والتساؤلات. كذلك هو دائم الاستفسار عن أشياء جرت في الماضي، وربما تتعلق بموضوع محدد، لأنه ما زال يعيش في مخيلته. حتى الطفل الرضيع يمكن له تمييز نبرة الغضب من الفرح حال محدثه؛ لذلك نراه يبكي ويضحك. كذلك يلاحظ على الطفل الذكي إثبات حضوره القوي عند وجوده بين عدد من الأطفال، فيبرز شخصيته وكأنه سيد الجلسة. كما يظهر جانباً من المعاندة وفرض رأيه، ولا يفضل أن يلعب بممتلكاته أي طفل، ويتسم بكثرة الحركة والكلام وسرعة الحفظ وقلة ساعات النوم. وميوله للعب مع من يكبره.

أيضا يلاحظ على الطفل أنه يبدع بشكل لافت في مجال معين، أو أكثر من مجالات المعرفة المختلفة، كأن يبدع في تعلم الموسيقى بسرعة أو فك وتركيب بعض الألعاب التي تحتاج إلى مهارة، بل وإلى مختصين، كذلك يمكن أن يبدع في مجال الرسم أو النحت وما شابه ذلك.

ووفقاً لبعض آراء علماء النفس، فإنه كلما كانت الأم كبيرة في السن ازداد ذكاء طفلها، وهذا يعود إلى تغيرات تحدث في المادة الوراثية التي يكتسبها جنينها، وخلاف ذلك، كلما كان الرجل المنجب للطفل كبيراً في السن، قل احتمال تطور طريقة تفكير الطفل بشكل طبيعي، مما يزيد من انخفاض نسبة ذكائه. وفي هذا الأمر وجهات نظر مختلفة.

هناك من يولي طبيعة الأم النفسية وما تعانيه من توتر وقلق في انخفاض ذكاء الطفل، فالمرأة التي تتوفر لها حالة نفسية مريحة أثناء الحمل تنعكس بشكل إيجابي على طريقة تفكير الطفل ومن ثم ذكائه، كما أن حصول الطفل على الاهتمام والحنان والحب من قبل الأم يلعب دوراً كبيراً في تطور ذكائه، مقارنة بالأطفال الذين لم يتلقوا الحب الكافي لسيرورة حياتهم. فضلا عن الأدوية المختلفة التي تتناولها الأم أثناء الحمل، كأدوية الصرع، ويمكن لتلوث الهواء المشبّع بالرصاص أن يكون له الدور المهم في تراجع مقدرات الطفل الفكريّة.

لقد وجد الباحثون أن الأطفال الذين يتعرّضون إلى السمنة خلال عامين من ولادتهم يكون أداؤهم المعرفي في اختبارات الإدراك والذاكرة ومعدلات الذكاء أقل ممن هم يمتازون بالوزن الطبيعي، فالسمنة المفرطة، تعد خطراً قد تشكله على صحة جسم الطفل مستقبلاً.

كما وتعد التغذية الجيدة التي يحصل عليها الجنين أولاً، ومن ثم بعد ولادته ثانياً، عاملاً مهماً في نشوء طفل ذكي، يمتلك قدرات معرفية متطورة.

أكدت العديد من البحوث أن تعرض الطفل للجروح الناتجة عن إصابات الدماغ، تؤثر في الوظائف المعرفيّة، وينعكس ذلك على سلوكه حسب شدة الإصابة. علماً أنّه من المعروف أن جمجمة الطفل إذا ما تعرّضت لأي رضّ نتيجة السقوط أو الاصطدام، فلديها ميزة بأنّها تتعافى في وقت قصير، ويرجع هذا لطراوتها ومرونتها، ولكن قد تظهر التأثيرات مستقبلاً. من هنا يعد الطفل الذي تعرض لصدمة الجمجمة أقل ذكاء وتفاعلا مقارنة بالطفل السليم.

هناك من يعد أنّ الذكاء صفة وراثيّة فضلا عن أنه مكتسب أيضاً. فالعوامل البيئية والثقافية والاجتماعية التي يعيش وسطها الطفل، لها الدور الواضح في تطور ذكائه بشكل عام. فالبيئة هي المحرض الأكبر على تقدم ذكاء الطفل وتوسعه، وكلما كانت البيئة المحيطة بالطفل فاعلة ومتطورة وناشطة ازداد ذكاؤه، لأنه بدوره سوف يقوم بطرح الأسئلة والاستكشاف واكتساب المعرفة، مما ينمي النشاط الذهني لديه، على عكس الطفل الذي يملك قدرات عالية، لكنه في بيئة فقيرة معرفياً، فتبقى تلك المقدرات كامنة، وربما تصاب بالتلف لعدم تنشيطها.

هناك العديد من الأمور من شأنها أن تنشط قدرات الذكاء لدى الطفل، وتجعله أكثر ناشطاً وتفاعلا في مجالات التعليم خاصة، منها: أن تتاح للطفل ممارسة الألعاب التي تنشط تفكيره، كاللعب بالمكعبات أو الشطرنج أو الألعاب التي تحفزه على المعرفة الحسابية أو حفظ جدول الضرب وغير ذلك. بالمقابل تقليل ساعات استخدام الجوال بالنسبة للطفل علماً أن بعض الألعاب لها دور كبير في تنمية ذكاء الطفل، وبالمقابل هناك الكثير منها لها مخاطرها الجسيمة على صحة الطفل النفسية والجسدية، وهنا تأتي مهمة الأهل في خلق التوازن المفيد بالنسبة لأنواع اللعب الإلكتروني، وانتقاء المناسب للطفل.

من المهم البحث عن هوايات الطفل وتحفيزها؛ وخاصة الهوايات اليدوية كالرسم والنحت وتطبيق بعض الألعاب، وإتاحة الفرصة له لفك بعض الأجهزة البسيطة التي يبدي رغبة في إصلاحها، وتأمين بعض الأدوات اللازمة من أجل اختراع قد يطرح فكرته.

كما يمكن تدريب الطفل على القراءة، فهي تفتح له المجال واسعاً للاطلاع بنفسه على اكتساب المعلومات وبسرعة.

من شأن تعلم الطفل العزف على أي آلة موسيقية أن يحفز ذكاؤه، وينشط ذاكرته، ويعلمه الدقة في التلقي وتطبيق ما يحفظه بشكل راسخ، فضلا عن العناية به من حيث الغذاء المتكامل وبكميات مناسبة، واختيار الطعام الصحي البعيد عن المنكهات والملونات الصناعية، وعدم تناوله المعلبات والمواد التي تحتوي على زيوت مهدرجة، وما إلى ذلك؛ هذا ما يجعل الطفل في خانة السلامة، ويوفر له نشوء ذهن صافٍ وفكر جيد وذكاء واسع؛ وكذلك العناية به من الناحية النفسية بإحاطته بالحب والحنان والاهتمام والثناء والمرح والتفاؤل والضحك والبهجة..

إنّ ذكاء الطفل محكوم ضمن بيئة معينة تتطلب العناية والحب والاهتمام والثقافة؛ فلا قيمة لمقدرات عقليّة خاملة؛ لكن القيمة لمن يحفز تلك القدرات؛ ويفتح لها طريقاً واسعاً نحو النور.

● قد يبدع الطفل بشكل لافت في مجال معين

صفحة الباب المفتوح تهنئ المواطنين بحلول شهر رمضان المبارك اعاده الله بالخير والسلام

تتولى الصفحة تسليط الضوء على مشكلات المواطنين والقيام بعرضها أمام الجهات ذات العلاقة بغية تقديم الحلول المناسبة لها كما نتقبل جميع الاقتراحات المقدمة من قبل المواطنين سواء بشأن المشكلات المنشورة على الصفحة أو ما يتعلق بعمل الوزارات والمؤسسات..

مراسلة «الباب المفتوح» على البريد الالكتروني:
Qasim_mozan@yahoo.com
07708432273

وسط دعوات لمحاربة الاستغلال في الشهر الفضيل

رمضان.. حالات خاطئة في المجتمع يجب تصحيحها

تكثر في شهر رمضان حالات خاطئة وشاذة من قبل بعض المواطنين من دون الاكتراث للصائمين أو لحرمة الشهر الفضيل، كالتدخين في الأماكن العامة، أو التلفظ بكلمات بذيئة، أو الأكل بشكل علني.
هذا من جانب ومن جانب آخر يستغل بعض التجار إقبال الشهر الكريم، لرفع أو احتكار بعض المواد الغذائية، فيما تتزايد حالات الغش الصناعي.

● اجهار بالافطار وسط الصائمين

● بغداد: فرح الخفاف
● تصوير: نهاد العزاوي

وتقول رجاء حسين: "في شهر رمضان المبارك نشاهد للأسف بعض الشباب، وحتى كبار في السن يقوم بالتدخين أو شرب الماء في المحال أو النقل العام، وسط انزعاج المواطنين، من دون احترام للصائمين".

وتضيف: "هذه الحالات يجب أن يحاسب عليها، خاصة أن القوانين العراقية تمنع الإجهار بالإفطار".

من جانبه، ذكر عبد الرحمن الحيالي ان "هناك حالة يجب الوقوف عليها ومحاسبة من يقوم بها، وهي التلفظ بكلمات بذيئة في الأماكن العامة، سواء في رمضان أو غيره من الأشهر".

وتابع: "يجب القيام بحملات وطنية لحث الشباب على الالتزام بالقوانين واحترام الشهر الفضيل".

وفي كل عام تصدر وزارة الداخلية التعليمات الخاصة بشهر رمضان المبارك، وتتضمن منع الإفطار العلني أو الإجهار به، خلافاً للتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية المختصة، ويتعرض المخالف للمسؤولية القانونية، وغلق محال المشروبات الكحولية كافة، خلال شهر رمضان المبارك، ويتعرض المخالف للمسؤولية القانونية، وغلق المطاعم والكافيهات والمحال كافة، التي تقدم المأكولات أو المشروبات غير المجازة أصولياً من قبل الجهات المختصة، خلال أوقات الصيام ولحين وقت الإفطار، مؤكدة أن المخالف لأحكام القانون يعرض نفسه للمسؤولية القانونية والقضائية.

من جهة أخرى، ورغم جهود وزارة التجارة في توفير المواد الغذائية وجهود وزارة الداخلية لمنع الاحتكار وزيادة الأسعار، إلا أن العديد من التجار يلجؤون إلى حيل وتلاعب، لاستغلال هذا الشهر الفضيل، لزيادة الأسعار بحجة الطلب المتزايد.

وتقول زينب الخفاجي: "رغم أن ظاهرة الاستغلال قلت عما كانت في السنوات السابقة، إلا أنها لم تنته، بسبب جشع الكثير من التجار، الذين اما يقومون برفع الأسعار أو يسوقون مواد مقلدة".

وأعلنت وزارة التجارة أن السلة الغذائية ستتضمن المواد المضافة لشهر رمضان، وهي أربع مواد كالطحين والمواد الأخرى، كما أن مواد الرعاية الاجتماعية ستكون جاهزة، حتى تصل إلى المواطنين بالتوقيتات المطلوبة خلال شهر رمضان المبارك".

كما أشارت إلى أن "منافذ البيع متوفرة في بغداد والمحافظات، وهي تدعم المواطنين بأسعار تنافسية، حيث تم تجهيزها

باللحوم الحمراء"، مبينة أن "سعر كيلو لحم الغنم 12 ألف دينار، ولحم البقر 10 آلاف دينار، وهي لحوم محلية مذبوحة على الطريقة الإسلامية".

وأشارت الخفاجي إلى أهمية قيام الجهات المعنية بمتابعة الأسواق ومنع مثل هكذا حالات، خاصة أن المتضرر منها هم الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

اما علي عمار فقد لفت إلى وجود حالات غش صناعي يلجأ لها ضعاف النفوس، لاستغلال المواطنين خلال شهر رمضان.

وأوضح ان "الكثير من معامل ومحال صنع العصير والحلويات، وبسبب الطلب المتزايد يقومون بعمليات غش وإضافة أصباغ غذائية ومواد بعضها منتهي الصلاحية أو غير صالح للاستهلاك"، داعياً وزارة الصحة وجهاز الأمن الوطني لمتابعة هذه الحالات، لمخاطرها على حياة المواطنين.

بريد الباب المفتوح

■ ناشد أهالي حي المزارع الثالثة في الموصل عبر "الباب المفتوح" الدوائر البلدية والجهات ذات العلاقة، لتبليط الأجزاء المتبقية من مناطقهم وخاصة الفرع الثالث من الأراضي الزراعية، وتقع بالقرب من مستشفى الأورام، ومستشفى السلام، مؤكدين أن الأراضي الأخرى المشيدة، فروعها معبدة بالكامل، لذا يطالبون بسرعة تبليط ما تبقى، لمنع تصاعد الغبار والأتربة في الصيف ومنع معاناتهم أثناء الشتاء، بسبب تحول هذه الطرق إلى أوحال ومستنقعات، وحل مشكلاتهم الخدمية بشكل نهائي.

■ التمس لفيف من أهالي منطقة الحسينية محلة (457) من خلال صفحة "الباب المفتوح" من أمانة بغداد والدوائر البلدية التابعة لمنطقتهم، حل مشكلة انقطاع ماء الاسالة عن بيوتهم لفترات طويلة، ما يضطر المواطنون إلى تحميل المياه من المناطق المجاورة، فضلاً عن كثرة الحفريات في الشوارع والطرق الفرعية بين المنازل وعدم تبليطها منذ سنوات طويلة، ونقص الخدمات، خاصة انقطاع المياه الذي لا يليق بمنطقة من مناطق العاصمة بغداد، لذا يطالبون الجهات المعنية بإيجاد الحلول السريعة، وضمان حقوق المواطنين من الخدمات في هذه المنطقة.

■ طالب سكنة حي طارق "زراعي" الواقعة شرق بغداد، عبر "الباب المفتوح" وزارة التربية والجهات المعنية بإنشاء مدارس ثانوية في منطقتهم، خاصة مدارس للبنات، ما يشكل معاناة وعبئاً على الأهالي والطالبات، لتسجيلهم في مدارس بعيدة عن سكنهم، ما يشكل تكاليف إضافية طوال السنة الدراسية، لذا يناشدون الجهات ذات العلاقة للنظر في أمرهم.

■ تلقت صفحة "الباب المفتوح" مناشدة موظفي عقود وأجراء دائرة ماء ومجاري الكوت/ محافظة واسط، اذ أكدوا أنهم لم يستلموا رواتبهم منذ شهر كانون الاول العام الماضي، وهم يعانون من ظروف معيشية صعبة بسبب غلاء الأسعار، وهم المعيلون الوحيدون لأسرهم، ولا يملكون مصدر دخل آخر، لذا يناشدون الجهات المعنية والمسؤولة لصرف مستحقاتهم المالية لحاجتهم الماسة لها.

رسائل مواطنين

«المطيرجية».. إزعاجٌ وانتهاكٌ لحرمة البيوت

وصلت صفحة "الباب المفتوح" مجموعة رسائل من مواطنين بمختلف المناطق يشكون فيها من ظاهرة تفاقمت في الآونة الأخيرة وعدوها مسيئة بحقهم، ألا وهي تربية الطيور على السطوح وأصحابها (المطيرجية).

وقال المواطن عبد الرزاق ماجد، في رسالته التي عبر فيها عن مكابدته مع هذه الظاهرة: "تكثر هذه الحالة في أغلب الاحيان في المناطق الشعبية، حيث أسطح البيوت متلاصقة، مسببة الأذى للجيران من خلال رمي الحجارة والقفز فوق السطوح المجاورة، مع استخدام الصفير المزعج والمستمر منذ الصباح الباكر، مؤكدا أن هذه الظاهرة لم تعد منسجمة مع الحياة المعاصرة".

وأضاف: "فزعت من نومي على صوت ابن الجيران وهو يصفر ويصيح على طيوره المحلقة في السماء، حيث يرمي الحجارة ويلوح بعصاه الطويلة، معتقدا أن الطيور ستصبح مطيعة له أكثر، وعند ذهابي للتحدث مع سالم (المطيرجي) للطلب منه عدم رمي الحجارة على الدار، لأنها تسبب ضجيجاً عند وقوعها على الألواح الحديدية (الجينكو)، ليجيبني صارخاً "كلمن بسطحه"، واستمر بما يقوم به ولم يهتم لأذيته لنا، فقد تحولت تربية الطيور فوق السطوح من الهواية إلى الاحتراف المؤذي المسيء".

في حين، أكد المواطن جواد علي الذي يسكن منطقة الشعب، أنه باع منزله الذي يسكنه من سنوات عدة وانتقل إلى بيت آخر، بسبب جاره المهووس بتربية الحمام، اذ يقوم برمي فضلات الطيور على منزله، وتساقط الريش ونثر طعامهم، إلى جانب رمي الحجارة، التي تسببت بعدة أضرار للمنزل، منها كسر نوافذ البيت والسيارة، موضحا أنه لا يمكن التحدث معه، اذ يجيب بصوت مرتفع متهجما علينا من احترام.

أما ابو احمد وهو مدرس لغة عربية يسكن حي البساتين، فأشار إلى أن ظاهرة تربية الطيور من المظاهر السلبية، خصوصاً في الأحياء الشعبية، وذلك من خلال التجاوزات المستمرة على حقوق الآخرين، فإن مربي الطيور شخص لا يهتم الا بتحقيق هوايته، حتى لو قفز على أسطح بيوت الجيران، أو تسبب بكسر نوافذ بيت الجيران، فالمهم أن تستجيب له الطيور لا يدرك كيف أن يتصرف، لأنه ليس واعيا، وتصرف بغياب العقل.

وأضاف ان في هذه الظاهرة انتهاكا لحرمات الأسر وبيوتها، ففي منطقتنا أحد (المطيرجية) يقوم بالقفز على أسطح البيوت، لمطاردة حمامة من سربه الخاص، وهذا بدوره يفسح له المجال للاطلاع على حرمات البيوت وأهلها، ولا يستطيع أحد التكلم معه، فيقوم بتهديدنا وعدم الاكتراث لأذية الأهالي، لذا نناشد الجهات المعنية بإيجاد الحلول الناجعة لهذه الظاهرة، وتفعيل القوانين والعقوبات بحق من يتعدى على بيوت المواطنين وحرمتها والتسبب بإزعاجهم.

● تربية الطيور فوق السطوح انتهاك لحقوق الجيران

كاريكاتير

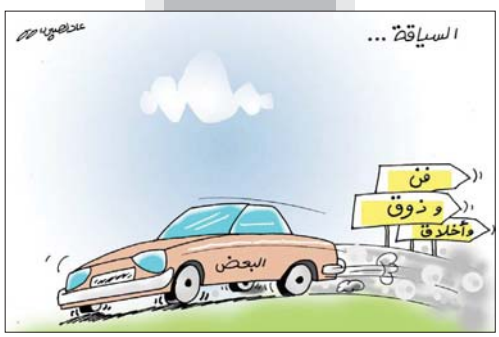

«الشباب» تدعم الاتحادات لصناعة البطل الرياضي

● بغداد: الصباح الرياضي

جدّد وزير الشباب والرياضة أحمد المبرقع دعمه جميع الفعاليات الرياضيّة التي تسهم في صناعة البطل الحقيقي، سواء للرياضات الفردية أو الجماعية جاء ذلك خلال استقباله وفد المنتخب الوطني للكيك بوكسينغ حيث دار الحديث حول أهمية الاهتمام بأنشطة تلك الاتحادات لتكون منافسة في البطولات الإقليمية والدولية.

وطالب المبرقع منتخب الكيك بوكسينغ خلال هذا اللقاء بأن يقدم كل رياضي أقصى الجهود في بطولة العالم المقبلة كونها معتركاً مهماً ويعطي ثقة أكبر للاعبين.

الجويَّة يدشِّن حملة الدفاع عن لقب الكأس بملاقاة النجف

● مواجهات صعبة للكبار

● بغداد: حيدر كاظم

يدشّن فريق القوة الجوية لكرة القدم اليوم الأربعاء حملة الدفاع عن لقب الكأس المتوج به في آخر نسخة عندما يحل ضيفاً على النجف، ويقود اللقاء الطاقم التحكيمي الأردني المؤلف من أدهم المخادمة وأحمد مؤنس ومحمد البكار، إضافة إلى زيد ثامر.

ويدخل الصقور المواجهة بحثاً عن تحقيق الفوز والظفر ببطاقة الترشح إلى الدور الربع النهائي، معتمداً على عناصره المميزة والحافز المعنوي الكبير للفريق بعد النتائج الإيجابية التي أسهمت في تربعه على قمة دوري نجوم العراق للمحترفين بانتهاء المرحلة الأولى.

ويبرز في صفوف الأزرق العديد من اللاعبين وفي المقدمة يقف الهداف أيمن حسين وعلي جاسم وإبراهيم بايش وهمام طارق وحسين جبار وسعد عبد الأمير وشريف عبد الكاظم وغيرهم.

وعلى الجانب الآخر يسعى غزلان البادية إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور من أجل إيقاف نجاحات الصقور والإطاحة به مبكراً من المسابقة.

ويعتمد مدرب النجف عبد الغني شهد في تشكيلته على مزيج من لاعبي الخبرة والشباب وعلى رأسهم علاء مهاوي ومحمد قاسم ومحمد داود وحمزة عدنان والحارس سرهنك محسن والمحترف التونسي حازم المستوري. وفي لقاء ثان يستضيف زاخو نظيره الشرطة في مباراة صعبة على الطرفين، إذ يتطلع صاحب الضيافة إلى تقديم أفضل مستوياته بغية بلوغ الدور المقبل، في حين يرنو القيثارة للعودة إلى الديار بفوز ثمين يؤهله لمواصلة المنافسة في بطولة الكأس. من جانبه سيكون الزوراء مرشحاً بقوة للتفوق في مباراته ضد كربلاء، بحكم إقامة اللقاء في ملعبه وبين جماهيره، فضلاً عن الفوارق الفنية ونوعية اللاعبين مقارنة مع العميد، وتمثل هذه المواجهة فرصة ذهبية للنوارس بهدف رد الاعتبار لخسارته في بطولة الدوري أمام المنافس ذاته. ويلعب اليوم أيضاً الطلبة والنفط في ملعب الشعب الدولي، وتبدو الحظوظ متساوية بين الفريقين لنيل بطاقة العبور للربع النهائي، وأسفرت مواجهة الدوري التي جمعتهما عن تفوق الأخضر بهدفين مقابل هدف واحد.

ضفاف الحقيقة

بناء كاساس

د عدنان لفتة

استبشرنا خيراً بتصريحات مدرب منتخبنا الوطني خيسوس كاساس المؤكدة دوماً على سعيه الدؤوب لبناء منتخب قوي يمكن العراق من بلوغ كأس العالم 2026 وتقليص المسافة إلى المراكز الأولى في تصنيف آسيا للمنتخبات الوطنية.

تصريحات حظيت باستمرار بدعم الإعلام والشارع الرياضي الراغب بتشكيلة كفاءات قادرة على تحقيق أفضل الحضور والنتائج في المشاركات الدولية، لكنّ كاساس بدأ يفاجئ الجميع بدعوات لاعبين لا تدخل ضمن مراحل البناء الحقيقي القاضي بالاعتماد على عناصر شابة للحاضر والمستقبل، عناصر يمكن الاستفادة منها لتقوية فريقنا وإيجاد التجانس والتماسك النافع لنا بمواجهة كبار القارة وليس تغيير الأسماء باستمرار وإعادة استدعاء لاعبين جربوا كثيراً ونالوا فرصتهم ولم يحققوا الطموحات والنتائج المرموقة التي نبحث عنها.

كاساس بدأ يعيد إلى الواجهة لاعبين رافقوا الإخفاقات والعثرات التي مرت بها كرتنا بينما تغافل عن دعوة الأسماء الأفضل في منافسات الدوري والتي يتوجب رعايتها والاهتمام بها وفق قاعدة مكافأة الأفضل وتمييزه عن الآخرين كي يكون حافزاً للجميع من أجل تحسين مستوياتهم وإبداعهم ونجد الأفضل يتدرج في الوصول للمنتخبات الوطنية.

الأرقام في كرة القدم هي الدالة على قيمة أي لاعب ومجهوداته واستحقاقه والغريب أنّ الحارس الأفضل في المرحلة الأولى (حارس مرمى زاخو علي كاظم) لم تتم دعوته رغم أنّ شباكه لم تصب إلا بثمانية أهداف فقط في أفضل رصيد بين جميع الحراس.

التشكيلة المستدعاة لم تحقق طموحات الشارع الرياضي ولم تلب رغبات البناء الحقيقي الذي نتمناه لصناعة منتخب يهابه الجميع وقادر على تحقيق أفضل النتائج

ومع علمنا جميعاً أنّ تشكيلة مباراة الفلبين الأولى في البصرة سيغيب عنها المهاجم أيمن حسين إلا أنّ المدرب لم يستدع أي مهاجم آخر تعويضاً له وبقي مهند علي ميمي المهاجم الوحيد المتوفر بعد قرار عدم تواجد علي الحمادي بذريعة نيل الاستشفاء في فترة التوقف الدولي!!

التشكيلة مزدحمة بلاعبي الوسط الذين بلغ تعدادهم 13 لاعباً والأكيد أنّ المدرب كاساس سيلجأ إلى التحوير لدفع أحدهم أو اثنين منهم إلى الهجوم وذلك بعض الحل لتسمية توليفة مناسبة، وعناصر الوسط معروفة في قدراتها وقابلياتها فما معنى دعوة صفاء هادي وأحمد ياسين في ظل هذه التخمة بلاعبي الوسط!!

المنطق كان إجراء عملية تقييم لمشاركتنا بكأس آسيا ووضع اليد على الثغرات التي أفقدتنا فرصة مواصلة المنافسة بالبطولة مع الإقرار بالظلم التحكيمي الذي تجرعنا مرارته لكننا هنا نتحدث عن الأخطاء المرتكبة من المدرب كاساس نفسه في عدم إدارة المباراة بشكل مناسب بعد طرد أيمن حسين، لابد من فحص أداء اللاعبين الذين ظهروا أشباحاً أمام الأردن في الوقت الذي انتظرنا منهم بريقاً وتألقاً يثبت أنّ رقصاتهم في الدخول إلى ملعب المباراة معبرة عن القوة والحماسة والرغبة بالنجاح وليس استخفافاً واستهانة بالفريق الأردني دفعنا ثمنها قاسياً!!

التشكيلة المستدعاة لم تحقق طموحات الشارع الرياضي ولم تلب رغبات البناء الحقيقي الذي نتمناه لصناعة منتخب يهابه الجميع وقادر على تحقيق أفضل النتائج بكل الألق والعنفوان.

إعادة تدوير الأسماء لا تحقق آمالاً ولا نخشى معها أن نفقد كل خطوات النجاح التي عملنا لأجلها عاماً كاملاً

عماد محمد يأمل خوض تجريبيَّة قبل المشاركة القاريَّة

● عماد محمد

● بغداد: نبيل الزبيدي

كشف الطاقم الفني المشرف على تدريب منتخبنا الشبابي لكرة القدم جهوده الرامية لإقامة مباراة تجريبيّة مع أحد الفرق المحليّة خلال الأسبوع الحالي، قبيل السفر إلى مدينة الاحساء السعودية للمشاركة في بطولة غرب آسيا الخامسة للمنتخبات الأولمبية دون 23 عاماً للمدة من 20 ولغاية 26 من الشهر الحالي، حيث يواجه منتخب أستراليا الأولمبي ضمن المجموعة الرابعة.

وقال عماد محمد في تصريح خص به «الصباح الرياضي» إنه «بحاجة ماسة لخوض مباراة تجريبية مع الأندية المحلية قبل السفر إلى السعودية من أجل إدخال لاعبي المنتخب الشبابي في فورمة المنافسة إلى جانب الوقوف على جوانبهم البدنية لأنّ جميعهم ينشطون في الأندية المحلية وقد خاضوا غمار المرحلة الأولى ومن الطبيعي بمكان أن يكون هناك تفاوت في المردود اللياقي".

وأضاف أنّ «الأندية المحلية قررت السماح لهم بالتفرغ بعد الرابع عشر من هذا الشهر وقد تعذر إقامة معسكر تدريبي خارجي لضيق الوقت»، موضحاً أنّ «مباريات الشبابي التجريبية تقام في سرية تامة بعيداً عن الإعلام والجمهور من أجل الحفاظ على اللاعبين حيث خاض المنتخب قبل أيام مواجهة ودية مع الصناعات الكهربائية الذي يلعب ضمن دوري الممتاز وانتهت بفوز الشبابي بهدفين مقابل هدف".

وكان محمد قد كشف عن قائمة المنتخب التي ضمت كلاً من «وسام علي حميد وليث ساجد قاسم وسجاد محمد نايف وآدم طالب وكاظم رعد ومحمد غالب وموسى علاء وسجاد محمد فاضل وعلي كريم وسجاد محمد مهدي وحسين فاهم ومسلم موسى فياض وعلي صادق محمود وحيدر عبد الكريم توفيق وليث ضياء وعلي مخلد وأموري فيصل مطشر وهلكورد قيس جعفر وعلي حيدر وكرار جعفر ومصطفى نواف زكي وعباس ماجد كعيم واحمد جاسم لعيبي وعلي أكبر طاهر ومؤمل محمود ياسر ومصطفى قابيل مصطفى».

سلة الشرطة يسعى لتكرار الفوز على أهلي حلب

● بغداد: أوس عبد الستار

يسعى فريق الشرطة السلوي اليوم الأربعاء إلى تكرار نتيجة الفوز عندما يواجه مرة أخرى نظيره اتحاد أهلي حلب السوري في ملعب الحمدانية برسم منافسات دوري الربع النهائي لبطولة سوبر غرب آسيا WASL حيث يتطلع القيثارة إلى مواصلة مغامرته والتأهل إلى الدور المقبل. ويبدو أنّ ممثلنا بانتظار حدث تاريخي بالمسابقة في حال تمكنه من التغلب على أصحاب الضيافة أهلي حلب، كونه سيكون أول الفرق العراقية التي تصل إلى النصف النهائي، من خلال تسجيل فوزين من ثلاثة لقاءات، ليضرب موعداً في الدور المقبل أمام فريق شهرداري غورغان الذي قدم نتائج متميزة ولم يذق طعم الخسارة في تاريخ مشاركته في البطولة.

وكانت قاعة الشعب في العاصمة بغداد قد احتضنت اللقاء الأول الذي أسفر عن تغلب القيثارة، وشهدت عودته إلى أجواء المباراة في النصف الثاني بعدما كان متأخراً في النتيجة، على الرغم من كونه الأدق في التسجيل من جميع المناطق بواقع 57 % من النقطتين ومن الثلاث نقاط كانت النسبة 6.47 %.

وأظهر سلة الشرطة تطوراً مشهوداً في أساليب لعبه تحت قيادة المدرب غسان سركيس، وأثبت أنه قادر على إنهاء المباريات بقوة بعد فوزه بالمباراة الأولى، 89 - 73 إذ كان للرباعي المكون من محمد صلاح وديلوان غراهام وحسان عبد الله وعلي إسماعيل تأثير أيضاً في هذا الانتصار.

● سلة الشرطة أمام حدث تاريخي

مفكرة الصباح
Notebook ALSABAH

كأس العراق

- زاخو VS الشرطة — 09:30 مساء
- الزوراء VS كربلاء — 09:30 مساء
- الطلبة VS النفط — 09:30 عصراً
- النجف VS القوة الجوية — 09:30 مساء

دوري أبطال أوروبا

- أتلتيكو مدريد VS انتر ميلان — 11:00 مساء
- بوروسيا دورتموند VS بي إس في آيندهوفن — 11:00 مساء

الدوري الإنكليزي الممتاز

- بورنموث VS لوتون تاون — 10:30 مساء

كأس فرنسا

- باريس سان جرمان VS نيس — 11:10 مساء

ضغط المباريات وتغيير المدربين أبرز سمات المرحلة الأولى

متخصصون ينتقدون تذبذب الأداء الفني لدوري نجوم العراق

● الحلة: محمد عجيل

وصف متخصصون في الشأن الكروي الأداء الفني للأندية المشاركة في دوري نجوم العراق لكرة القدم، بالمتذبذب بعد انتهاء مرحلته الأولى، عازين أسبابه لكثرة تغيير الطواقم الفنيّة، إلى جانب ضغط المباريات والاستحقاقات الأخرى، فضلاً عن ضعف تسويق اللاعبين المحليين إلى الدوريات المجاورة.

غياب المنافسة

أول المتحدثين لـ«الصباح الرياضي» كان المدرب عبد الإله عبد الحميد الذي يرى أنّ «الجانب الفني للأندية المشاركة لم يرتق إلى مستوى الطموح ولم يخلق المنافسة بين الأندية الجماهيرية والمغمورة ما أثر في إيجاد المواهب الكروية التي ترفد المنتخبات الوطنية باللاعبين».

ومضى يقول: "على مدار مرحلة كاملة لم تتمكن الملاكات التدريبية للمنتخبين الأولمبي والوطني من إضافة أي لاعب جديد أو موهبة كروية واعدة لقائمتهما رغم أنّ الدوري يعد الرافد الأول للاعبين وأنّ مرد ذلك بسبب فشل الاختيار وضعف الإعداد من قبل الملاكات التدريبية"، مشيراً إلى أنّ "القراءات الفنية للدوري تعتمد على طبيعة المنافسة في الدوري التي تنحصر بين ناديين في آخر 4 مواسم أو أكثر بعيداً عن الفرق المغمورة التي غابت عنها وهذا دليل آخر على ضعف الجوانب الفنية في المسابقة التي تسمى بدوري المحترفين».

الجماهير أيضاً

من جانبه، ينتقد المدرب المساعد في نادي الحدود أحد الفرق المشاركة في دوري نجوم العراق إبراهيم عبد نادر «أداء الأندية خلال المرحلة الأولى التي فشلت في تقديم أسماء شابة»، مضيفاً أنّ «غياب تسويق اللاعبين الشباب من قبل الأندية أضر بالجانب الفني كونها تبحث عن البقاء في الدوري دون النظر إلى بناء الفريق على مدار موسمين»، ملقياً مسؤولية ذلك «على شريحة الجماهير ذاتها التي تمد مساهمة في إضعاف الجوانب الفنية لأنها تريد فقط نتائج دون النظر إلى مستوى الأداء».

ويوضح أنّ "الأندية المؤسساتية التي تسيطر على الجانب المادي لم تتمكن هي الأخرى من الارتقاء بالنواحي التكتيكية لاسيما بعد خروج الكرة العراقية من المسابقات الآسيوية لاسيما أنّ قوة الأندية مرتبطة بقوة اللاعبين كما أنّ قوة المنتخبات الوطنية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقوة الأندية كون العلاقة تكاملية».

تغيير المدربين

من جهته يشير المدرب المساعد في كرة الميناء الذي يحتل المركز السابع ناصر طلاع إلى أنّ «تذبذب الأداء الفني في الأندية في المرحلة الأولى ناتج عن ضعف الإعداد حيث تفتقد الطواقم الفنية إلى المعسكرات التدريبية والمباريات التجريبية».

ويؤكد أنّ "ظاهرة تغيير المدربين استفحلت بعد انطلاقة الدوري بثلاث مراحل وقد ألقت بظلالها على المستويات الفنية لأنها ارتبطت بفترة الإعداد للدوري وما ترتب عليه من اختيار اللاعبين ورسم جوانب الإعداد والدخول في المنافسات"، مضيفاً أنّ "التبديل شمل قرابة ثمانية عشر مدرباً لم يتسلم بعضهم مهامه التدريبية سوى عدة أسابيع إذ من غير الممكن أن تعتمد على مدرب في الإعداد ومن ثم تقرر تغييره بمدرب آخر لا يعرف أي شيء عن قدرات اللاعبين ولا حتى أسماء اللاعبين».

ويتوقف طلاع عند "سبب آخر تسبب في انخفاض المستوى الفني المتمثل بضغط المباريات التي شكلت هاجساً مخيفاً على اللاعب المحلي الذي اعتاد خوض مباراة واحدة في الأسبوع ولا يستطيع اللعب المتواصل خلال عشرة أيام إلى جانب مشاركته في بطولة الكأس والاستحقاقات الدولية"، متمنياً أن "تشهد المرحلة الثانية حراكاً فنياً لإمتاع الجماهير وخدمة الكرة والارتقاء بواقع المدربين».

● امنيات بتجاوز سلبيات المرحلة الاولى

ضمن الدور الـ 16 لكأس العراق بكرة القدم

الزوراء يتطلع للفوز.. ومهمة شاقة لمدرب كربلاء الجديد

يستضيف فريق الزوراء في ملعبه مساء اليوم الأربعاء منافسه كربلاء ضمن الدور الـ16 لكأس العراق بكرة القدم إذ يتطلع كلاهما إلى تحقيق نتيجة إيجابية ومواصلة مسيرته في هذه المسابقة التي ينضرد النوارس بعدد ألقابها بواقع 16 لقباً. «الصباح الرياضي» توقفت عند تحضيرات الطرفين لهذه المقابلة الجماهيرية التي تقام في أجواء رمضانية.

● بغداد: نبيل الزبيدي

عضو الهيئة الإدارية في نادي الزوراء عبد الرحمن رشيد أكد في تصريح خص به "الصباح الرياضي" أنّ "اللاعبين والطاقم التدريبي عازمون على تجاوز مباراة اليوم والتأهل إلى الدور المقبل بغية رسم فرحة على وجوه الجمهور والدفاع عن سمعة الأبيض والحصول على اللقب 17».

وأضاف أنّ "الفريق في قمة جاهزيته وسيغيب عن مواجهة اليوم المدافع الموريتاني الحويبيب بسبب الإصابة ". مشدداً على أهمية "الإفادة من عاملي الأرض والجمهور كون أنّ وقت المباراة يعد مثالياً في ظل الأجواء الرمضانية الربيعية في بغداد».

ووجد أنّ" الفوز الأخير الذي تحقق على الميناء في ملعب السفانة وبين جمهوره عزز الروح المعنوية للاعبين رغم أنّ الفريق فقد 18 نقطة كانت في متناول اليد خلال المرحلة الأولى وأنّ جميع تلك المباريات كان الزوراء قريباً من الفوز فيها"، منوهاً بأنّ "الطاقم التدريبي سيعمل خلال توقف مناقشات الدوري على معالجة الأخطاء وتصحيح المسار».

من جانبه، أوضح المدير الإداري في نادي كربلاء صاحب عباس أنّ "فريقه وصل ظهر يوم أمس الثلاثاء إلى بغداد وقاد المدرب الجديد جاسب سلطان أول وحدة تدريبية لتهيئة اللاعبين بدنياً"، مبيناً أنّ "المهاجم حسين طالب القادم من النجف سيغيب عن اللقاء بعد تعرضه لإصابة في مباراة دهوك وكانت الآمال تعول عليه في هذه المواجهة لقدراته التهديفية الجيدة».

وألمح إلى أنّ "المدرب سلطان ليس لديه معلومات كافية عن اللاعبين لذلك من الصعب التكهن بالنتيجة وأنّ لكل مباراة ظروفها، ونتمنى أن تظهر المواجهة بمستوى فني جيد يليق بسمعة الفريقين".

● مواجهة منتظرة

المحاضر مخيف: رمضان فرصة للترحم على الرياضيين الراحلين

● المحاضر الأسيوي حميد مخيف

ناظم شاكر

أحمد راضي

شرار حيدر

● الحلة: الصباح الرياضي

رأى المحاضر الأسيوي حميد مخيف أنّ شهر رمضان الفضيل هو فرصة للترحم على الراحلين من نجوم الكرة العراقية الذين قدموا عطاءً ثراً توجوا بأفضل الإنجازات على المستويين العربي والعالمي مستشهداً بمسيرة أيقونة الكرة العراقية المرحوم أحمد راضي إلى جانب الراحلين علي كاظم وكاظم وعل وعلي هادي وعلي حسين شهاب وناظم شاكر وآخرين.

وقال مخيف في تصريح خص به "الصباح الرياضي"، إنّ "النجم الراحل راضي لا يزال النجم المفضل لدى عشاق أسود الرافدين والذي وافته المنية جراء مرض كورونا إلى جانب زميله اللاعب والمدرب علي هادي رحمه الله».

وأضاف أنّ "رحيل أحمد راضي ترك غصة في نفوس الجماهير لما قدمه هذا اللاعب من فن كروي ممتع في المستطيل الأخضر كان من حصيلته بطولات خليجية وعربية ودولية توجها بالوصول إلى كأس العالم في المكسيك عام 1986».

ومضى يقول: "من بين اللاعبين الذين توجوا بذلك الإنجاز والذين رحلوا عن عالمنا هما علي حسين شهاب وناطق هاشم ونحن إذ نستذكرهما في هذا الشهر المبارك ونستذكر معهما القيم والأخلاق الرياضية التي يحملانها حيث يشكلان ركيزة أساسية من ركائز المنتخب الوطني».

وتوقف مخيف عند "مسيرة الراحل النجم اللامع الراحل علي كاظم الذي يعد أحد أفضل المهاجمين الذين أنجبتهم الكرة العراقية في العقد السبعيني إلى جانب الراحل النجم كاظم وعل وهو زميل لي في نادي الطيران سابقاً والقوة الجوية حالياً».

ويستذكر أيضاً في "شهر الرحمة والغفران كلا من النجوم لاعب الزوراء نوار حسين ولاعب الشرطة عباس رحيم وحارس مرمى المنتخب الوطني والقوة الجوية إحسان بهية إضافة إلى رئيس نادي الكرخ المرحوم شرار حيدر الذي شكل رحيله خسارة كبيرة للكرة العراقية لما كان يمثله من ثقل في العهد الجديد".

أتلتيكو يعول على غريزمان لتعويض خسارته أمام الأنتر

يأمل أتلتيكو مدريد الإسباني في استعادة هدافه الفرنسي أنطوان غريزمان، عندما يحاول قلب تأخره بهدف أمام إنتر الإيطالي، اليوم الأربعاء في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

● مدريد: أ ف ب

وكان الدولي الفرنسي البالغ 32 عاماً أصيب بالتواء في كاحله على ملعب سان سيرو في 20 شباط الماضي، بعد أن سجّل 18 هدفاً في 36 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم.

غاب أربع مباريات لم يفز فيها "كولتشنيروس" سوى مرة يتيمة، بيد انه عاد إلى التمارين ورشّحته الصحف المحلية لخوض لقاء الإياب.

ولـن يـكـون قـلـب خـسـارة الـذهـاب بهدف النمساوي ماركو أرناوتوفيتش سهلاً أمام إنتر الذي يحلّق في صدارة الدوري الإيطالي بفارق 16 نقطة عن أقرب مناضيه. بقيادة المهاجم الفتاك الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز، يبحث إنتر، وصيف أوروبا الموسم الماضي، متابعة المشوار نحو لقب رابع وأوّل منذ 2010.

فاز في مبارياته الـ13 عام 2024 واخفق مرة يتيمة في التسجيل في 38 مباراة هذا الموسم.

أسبوع صعب للمدريديين

في المقابل، يختبر أتلتيكو أسبوعاً صعباً، مع زيارة مرتقبة لبرشلونة في الدوري المحلي، حيث يحتل المركز الرابع بفارق نقطتين فقط عن مطارده أتلتيك بلباو الذي اقصاه من مسابقة كأس الملك.

ورغم بدايته القوية، يجد أتلتيكو نفسه بعيداً 14 نقطة عن جاره اللدود متصدر الدوري ريال مدريد، بعد فوزه مرتين في آخر تسع مباريات في مختلف المسابقات، بينما استعد للقاء إنتر بخسارة مفاجئة أمام قادش المهدّد بالهبوط 0 - 2.

رغم الخسارة، دعم المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني لاعبيه "أشعر بأن الفريق قدّم كل شيء، واني لم أجد الحلول المناسبة».

تابع سيميوني الذي حمل ألوان إنتر كلاعب وسط فذ بين 1997 و1999 محرزاً معه لقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ راهناً) عام 1998 "سأذهب إلى الموت مع اللاعبين لأني مدرك لامكاناتهم. أعرف ان بمقدورهم تقديم الكثير من الأمور الكبيرة، وساتابع العمل لاجلهم».

وفيما قاد أتلتيكو إلى كل الألقاب المحلية، اخفق سيميوني مرتين في نهائي دوري الأبطال أمام جاره وغريمه ريال بشق النفس (2014 و2016).

وبات النجاح القاري هدفه الرئيس، في ظل ابتعاده عن الصدارة في الدوري الإسباني.

وسيلتقي "إل تشولو" الذي يدرّب أتلتيكو منذ 2011، مجدداً بمدّرب إنتر سيموني إنزاغي الذي لعب بجانبه في صفوف لاتسيو الإيطالي بين 1999 و2003.

وما يعزّز فرص أتلتيكو بقلب تخلفه أمام إنتر، رصيده الرائع على ملعبه متروبوليتانو هذا الموسم، حيث فاز 18 مرة في 20 مباراة ولم يخسر سوى أمام بلباو في الكأس.

ويتوقع أن تكون المدرجات ممتلئة بسبعين ألف متفرج من جماهير "روخيبلانكوس" المتفانية لفريقها.

وتحوم شكوك حول مستوى مدافعي أتلتيكو باستثناء البلجيكي المخضرم أكسل فيتسل. ارتكب القادم الجديد البرازيلي المخضرم غابريال باوليستا أخطاء ضد قادش، فيما لم يستعيد الظهير الموزامبيقي رينيلدو ماندافا مستواه بعد عودته من الاصابة.

قال فيتسل بعد الخسارة المحرجة في الدوري "يجب أن نعيد ضبط الأمور. لا مجال للكلام بل التركيز على العلم واللعب جيداً أمام إنتر».

مدرب دورتموند ترزيتش في خطر

ويدرك مدرب بوروسيا دورتموند الألماني إدين ترزيتش ان وظيفته قد تكون على المحك أمام ضيفه أيندهوفن الهولندي، بعد انتهاء الذهاب بالتعادل 1-1.

عاشق النادي الاصفر في طفولته، قاده مدرّباً موقتاً إلى لقب الكأس في 2021، قبل أن يضع دورتموند على مقربة من لقب الدوري بفارق الأهداف عن بايرن الموسم الماضي، في أفضل مشوار منذ حقبة يورغن كلوب.

لكن موسماً صعباً يخيّم على الجدار الأصفر مع الخروج من الكأس المحلية والتراجع إلى المركز الرابع في البوندسليغا.

وسيشكّل الخروج أمام إيندهوفن، من خارج البطولات الخمس الكبرى، اخفاقاً لترزيتش مع بطل أوروبا 1997 الذي لطالما استمتع في مسابقة قارية حلّ وصيفاً فيها عام 2013.

وبعد الفوز على أرض فيردر بريمن 2 - 1 عندما أكمل نصف المباراة بعشرة لاعبين، أقر مدير الرياضي سيباستيان كيهل بالمعاناة معتبراً ان الفريق يتحسّن في الوقت المناسب "نعرف انه يتعيّن علينا الفوز للتأهل. أرى أنفسنا قادرين على الفوز ضد أيندهوفن القوي، خصوصاً على أرضنا».

ويبحث دورتموند عن المزيد من الانكليزي جايدون سانشو الذي سجّل في مرمى بريمن ، للمرة الاولى بعد عودته إلى ألمانيا معاراً، اثر فترته المضطربة مع مانشستر يونايتد.

قال لموقع النادي "آخر مرة لي في هذا المكان، كنت اسجّل أو أمرّر في كل مباراة. أتفهم ان الجماهير ترغب بالمزيد مني».

بوس للثأر

في المقابل، يقود إيندهوفن بيتر بوس الذي أقاله دورتموند بعد مشوار مخيّب دام أشهراً قليلة في 2017. يتعيّن على بوس تعويض خروجه المذل من دورتموند الذي استقدمه برقم قياسي في البوندسليغا مقابل 5.4 ملايين دولار من أياكس أمستردام.

كما يبحث أيندهوفن عن بلوغ ربع النهائي للمرة الأولى منذ موسم 2007، علماً انه أحرز اللقب في 1988 مع المدرّب الفذّ غوس هيدينك.

ولم يخسر أيندهوفن أي مباراة من أصل 25 هذا الموسم في الدوري المحلي، حيث يتبوأ الصدارة بفارق 10 نقاط عن فيتورد روتردام، بفضل 31 هدفاً في 38 مباراة للمخضرم لوك دي يونغ.

وكانت أندية مانشستر سيتي الإنكليزي حامل اللقب، ريال مدريد الإسباني المتوّج 14 مرّة (رقم قياسي)، بايرن ميونيخ الألماني وباريس سان جرمان الفرنسي ضمنت بلوغ ربع النهائي.

يوكيتش يقود ناغتس للفوز على رابتورز

● تريبل دابل جديد ليوكيتش

● لوس انجليس: أ ف ب

حقق العملاق الصربي نيكولا يوكيتش تريبل دابل جديداً وقاد حامل اللقب دنفر ناغتس إلى الفوز على ضيفه تورونتو رابتورز 125 - 119 بعد عودة قوية في الشوط الثاني، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين (أن بي ايه).

تخلّف دنفر 22 نقطة في الربع الثاني، لكن يوكيتش سيطر على المباراة في الثالث، مسجّلاً 19 نقطة، ليتقدّم المضيف 42 - 30 في هذا الربع ويقلّص الفارق إلى خمس نقاط مع رابتورز صاحب المركز الثاني عشر في المنطقة الشرقية.

تابع دنفر هيمنته في الربع الأخير وتقدّم خصمه في نهاية اللقاء، عندما لعب الكندي جمال موراي كرة من تحت السلة (108 - 107).

وفي الربع الحاسم، بلغ تقدّم دنفر 32 - 21، ليحصد فوزه الخامس والأربعين مقابل 20 خسارة، في وصافة المنطقة الغربية، بفارق فوز واحد عن أوكلاهوما سيتي ثاندر المتصدّر (45 - 19).

أضاف لدنفر موراي 26 نقطة و12 تمريرة حاسمة وكل من أرون غوردون ومايكل بورتر جونيور (19)، فيما كان آر جاي باريت (26 نقطة) والكندي كيلي أولينيك (24) أفضل مسجّلين لدى الخاسر.

في المقابل، لم يواجه بوسطن سلتيكس متصدر ترتيب المنطقة الشرقية اي مشاكل لتحقيق فوز كبير على بورتلاند ترايل بلايزرز 121 - 99.

ناردي يقصي ديوكوفيتش من بطولة إنديان ويلز

● انديان ويلز: أ ف ب

سجّل الايطالي لوكا ناردي الانتصار الاهم في مسيرته اليافعة من خلال اقصاء النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف اول عالميا 6 - 4 و3 - 6 و6 - 3 في الدور الثالث من دورة إنديان ويلز الأميركية لماسترز الألف نقطة في كرة المضرب.

ووضع اللاعب الايطالي، المصنّف 123 عالميا، حدا لسلسلة من 11 فوزاً متتالياً لـ"نولي"، حيث تفوّق على قدوته في كرة المضرب منذ الطفولة والذي يضع له صورة فوق سريره منذ ان كان عمره ثماني سنوات.

لكنّ إبن العشرين عامًا لم يُظهر اي علامات ضعف امام ديوكوفيتش وكسر إرسالـه ليتقدم 4 - 2 في المجموعة الفاصلة، قبل ان يحسم المباراة بعد ثلاثة أشواط من خلال إرسال ساحق.

وقال ناردي عقب نهاية المباراة "قبل هذه الأمسية لم يكن احد يعلم بي. آمل ان يكون الجمهور قد استمتع بالمباراة، انا سعيد جدا بهذا الفوز».

وتابع الشاب الايطالي عن أسباب فوزه "لا اعرف. اعتقد انها اعجوبة. انا لاعب مصنّف خارج المئة في العالم والآن هزمت نوفاك-- جنون، جنون».

وبلغ ناردي القرعة الاساسية لانديان ويلز فقط بعد انسحاب منافسه في التصفيات ومن ثمّ تغلب على البلجيكي دافيد غوفان في الجولة الأخيرة من التصفيات.

● خيبة أمل

سيتي يخسر خدمات إيدرسون لشهر

● مانشستر: أ ف ب

يغيب البرازيلي إيدرسون حارس مرمى مانشستر سيتي بطل إنكلترا عن القمة المرتقبة امام ارسنال في الدوري الانكليزي لكرة القدم نهاية آذار الحالي، بسبب اصابة في الفخذ مما سيبعده عن الملاعب قرابة الشهر. وتعرّض الحارس البرازيلي للاصابة اثناء هجمة حصل فيها ليفربول على ركلة جزاء في مباراة القمة التي انتهت بالتعادل 1-1. وبقي إيدرسون على ارض الملعب خلال تنفيذ ركلة جزاء انبرى لها الارجنتيني ألكسيس ماك أليستر بنجاح، معادلا النتيجة بعد هدف جون ستونز الافتتاحي، لكنّ المدرب الاسباني بيب غوارديولا عاد واستبدله بالالماني شتيفان أورتيغا. ويتصدر أرسنال ترتيب برميرليغ بفارق الاهداف عن ليفربول ونقطة واحدة عن سيتي الثالث. ويحلّ فريق "المدفعجية" ضيفاً في ملعب الاتحاد في 31 آذار المقبل في مباراة اخرى ذات اهمية كبيرة. كذلك، سيكون إيدرسون خارج قائمة فريقه في مواجهة نيوكاسل ضمن الدور ربع النهائي لكأس إنكلترا، إضافة الى المباراتين الدوليتين الوديتين لمنتخب بلاده امام انكلترا واسبانيا.

● اعداد وتحرير: ثريا جواد

حـظـك الـيـوم

Horoscope today

● الباحث الفلكي علي البكري

الحمل

ليس من السهل هذا اليوم المحافظة على هدوئكم فقد تتعرضون للكثير من الضغوط من الشريك المالي أو من داخل البيت مع الشريك الزوجي ماليا يمكنكم التوقيع على العقود التجارية او بيع او شراء ممتلك .

الجوزاء

قد نتعرض لاختبار مخيب للآمل وقد نخسر شيئا مهما أوقد تتعرض صحتنا أو ممتلكاتنا للإضرار كما قد تتراجع صحتنا ويبدو علينا التوتر ونبدو مندفعين وغاضبين لأبسط الأمور من المهم لهذا اليوم أن نؤدي واجباتنا ودون إضافة شيء جديد.

الأسد

قد لا نجد فرصه لمعالجة أوضاعنا الصحية نتيجة الإهمال او لضيق الوقت أمامكم يفضل ترك الأعمال الإضافية وترك أي موضوع يمكن أن يتسبب بجدل مع الآخرين

الميزان

على الرغم من الطاقة السلبية التكوينية لهذا اليوم والتي تفرض علينا الاحتماء وترك المغامرة و تجنب الدخول في شراكة مالية أو دفع مبالغ نقدية مقدمة لشراء ممتلك كما علينا تجنب المبادرة في موضوع خطبة أو زواج شخصيا.

القوس

وقت ليس بالإيجابي وقد تقتربون كثيرا من المتاعب إذا لم تراعوا صحتكم ويبدو مزاجكم سلبيا حذار من الانفعال والدخول في جدل فقد تتعرضون لمشكلات ليست في الحسبان.

الدلو

وقت يعد روتينيا ومملا حيث تزداد حدة التحسس وقد نلجأ إلى الانطواء على أنفسنا ونبدو متعبين وقد يتخلل ذلك الكثير من المواجهات مع الآخرين لذا علينا أن نترك الأمور تسير من حولنا دون ان نضيف لها شيئا.

الثور

العودة إلى وضعكم الطبيعي يحتاج إلى مزيد من الصبر وتغير بعض العادات والأساليب التي لم تعد تناسب ظروفكم لهذه الفترة بدء الكثير منكم يسعى وبشكل مكثف للحصول على مكاسب مالية لكن سرعان ما ستجدون صعوبة في ذلك

السرطان

علينا المحافظة على المال الذي بين أيدينا بطريقة أكثر تدبير وترك الدخول في جدل قد يفضي لمشكلات مع الآخرين ومن ينتظر اي تعويض مالي قد يتأخر في الحصول عليه عليكم تجنب الخوض في الحديث السلبي كي تتجنبوا بواعث الطاقة السلبية.

العذراء

قد نلجأ للقيام بسفر قريب أو لتجربة حظنا في سفر بعيد لكن ليس من السهل أن نحظى بقوة الحظ في ترتيب أحوالنا فالوقت قد يضعنا في حالة اختبار لذا علينا ترتيب أوراقنا بشكل تدريجي.

العقرب

حذار من التفريط بالسيولة النقدية لهذا اليوم في مشروع عمل مع الآخرين فقد تتعرضون لخسارة كبيرة ومن ينتظر ترقية وظيفية فقد تتأخر لفترة أخرى.مهنيا تزداد تحركاتكم مع زيادة الفرص لكم وقد تنجحون في إيجاد فرصة للعمل لهذا اليوم .

الجدي

قد يكون لحضوركم هذا اليوم أهمية لدى الآخرين لكن عليكم عدم تقديم وعود للآخرين فقد تخسرون أحباء لكم .السفر تلوح في أفقكم التكويني الكثير من فرص السفر والهجرة خلال هذا الوقت والوقت القادم .

الحوت

رغم شعورنا ببعض التحسن على الصعيد النفسي لكننا قد نعلق في مشكلات العمل مع رؤساء وزملاء العمل وقد نتعرض لمؤامرة من شخص مقرب لنا وقد نفاجئ لموقف أحد أصدقائنا سلبا .

«مجانا في ذي قار».. تطلق حملة السلَّة الغذائيَّة لشهر رمضان

● الناصرية: نجلاء الخالدي

اطلقت مؤسسة " مجانا في ذي قار " حملتها الخاصة بالسلّة الغذائيّة لشهر رمضان ، التي تستهدف فيها العائلات المتعففة في المحافظة . وقال رئيس المؤسسة محمد صالح لـ"الصباح " بدأنا فعليا في استقبال التبرعات الخاصة بالشهر الفضيل من الميسورين في المحافظة ومن خارجها ايضا ، مشيرا إلى أنّ مشروع السلّة الغذائيّة الذي تطلقه المؤسسة يغطي بشكل كبير احتياجات الاسرة في رمضان من المواد الغذائية الاساسية إلى جانب كسوة العيد التي توزع لاحقا وأكد صالح أن التكافل الاجتماعي في المحافظة يعد اولوية للعاملين في المجال الانساني والنشطاء الاجتماعيين في محافظة ذي قار ، لافتا إلى أن فريق المؤسسة يحاول الوصول إلى الاسر الفقيرة التي انهكتها الظروف الاقتصادية الصعبة . وأشاد صالح بفريقه من الشباب العاملين في برنامج "مجانا في ذي قار" من الذين يعملون بشكل طوعي في المؤسسة ومن بينها مطبخ الناصرية الذي يوفر وجبات غذائية للأسرة الفقيرة والايتام وكذلك المرضى وكبار السن، إلى جانب بناء الدور السكنية للعائلات غير القادرة على تحمل تكاليف البناء وقد انهى الفريق مؤخرا بناء الدار رقم 97 من سلسة مشاريع بناء مساكن للعائلات الفقيرة في قضاء سوق الشيوخ التي تحقق حلمها وأصبح لها وطن صغير من مشروع الالف دار الذي تنفذه مؤسسة "مجانا في ذي قار ». وأعلن صالح بأن فريق "مجانا في ذي قار" سيواصل دعم المشاريع الانسانية خلال الشهر الفضيل بالتعاون والتنسيق مع الميسورين ورجال الاعمال الذين يتكفلون بدعم الأسر المحتاجة في المحافظة لاسيما خلال شهر رمضان المبارك الذي تتضاعف فيه أعمال الخير والتكافل لتجاوز الظروف الصعبة التي نمر بها جميعا فيما شكرت العديد من الاسر المتعففة في المحافظة فريق المؤسسة الذي لايدخر جهدا في سبيل مساعدة الناس ،وقالت السيدة خيرية فاضل، إن فريق المؤسسة من الشباب وعدها بأن يتكفل بالسلة الغذائية لاسرتها خلال أيام شهر رمضان المبارك إضافة إلى تغطية نفقات زيارة الطبيب وتوفير الدواء لأحد أفراد أسرتها والذي يمر بوعكة صحية .

حـالـة الـطـقـس

بغداد	البصرة	نينوى	أربيل	بابل	النجف
12	13	7	8	13	14
24	26	22	19	25	24

طيور النوارس تُحلّق فوق سماء جسر الشهداء في بغداد

● تصوير: خضير العتابي

في مثل هذا اليوم

13 آذار

624
وقوع غزوة بدر الكبرى والتي تمثل أول معركة في الإسلام.

1781
ويليام هيرشل يكتشف كوكب أورانوس ليكون الكوكب السابع في النظام الشمسي.

1902
محمد عبد الوهاب، موسيقي ومغني مصري من مواليد هذا اليوم.

1872
وفاة مهدي الحلي، شاعر عراقي.

1981
جاد شويري، مغني ومخرج فيديوهات مصورة لبناني من مواليد هذا اليوم.

2018
أفاد العلماء أن أركيوبتركس، الديناصور ذو الريش قبل التاريخ، كان على الأغلب قادراً على الطيران، ولكن بطريقة مختلفة بشكل كبير عن الطيور الحديثة.

2008
سعر الذهب في بورصة نيويورك التجارية يصل 1000 دولار للأوقية لأول مرة.

كلمات متقاطعة

أفقياً

1 - صاحبة الصورة فنانة تونسية،محافظة عراقية
2 - حرف عطف،سيدة الغناء العربي(م)
3 - شخصية كارتونية(م)،من المكسرات(م)
4 - في الوجه، ميسون (مبعثرة)
5 - حرُّ النَّار،سحب،خاصتي(م)
6 - شركة عالمية يابانية شهيرة، نوع من الطائرات
7 - أرشد(م)،متشابهة
8 - علم مذكر
9 - مجروح
10 - مدينة في ايران

عمودياً

1 - بغداد
2 - شخصية إنجليزية برزت في الفلكلور الإنجليزي،نصف كاظم
3 - جبل يقع في قضاء شقلاوة،قوي(م)
4 - موصولة، ممثل بريطاني
5 - من أنواع الفحم، من السيارات العسكرية
6 - بالي،يتحول من سائل الى صلب
7 - حرف عطف، علامة تجارية فندقية عالمية
8 - ماركة سيارة
9 - من الغازات
10 - مدينة في العراق (م)

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1				■						
2			■							
3						■	■			
4				■	■	■				
5					■			■		
6					■					
7			■		■					
8		■				■				
9						■	■			
10	■									

جائزتان مصريتان لـ «شغف» عراقي

● زهو عراقي في الصعيد

● القاهرة: إسراء خليفة

حصدت مسرحية "شغف" تأليف جميل الرجة وتمثيل رانيا المختار.. إخراج علي عادل السعيدي، جائزتين في المهرجان المسرحي الدولي لشباب الجنوب في مصر والذي اختتم مؤخراً في محافظة قنا.

وحصلت بطلة المسرحية المختار على جائزة لجنة التحكيم وحصل المخرج السعيدي على أفضل سينوغرافيا.. العرض يتحدث عن امرأة تتذكر الويلات والأفراح التي مرت بحياتها.. طفولتها وحبيبها وزواجهما وظروف البلد الذي تعيش فيه، ويغوص في العلاقة بين الرجل والمرأة ونظرة المجتمع الشرقي للمرأة ويتطرق للرومانسيّة في ما تكتب والواقع المؤلم الذي نعيشه، ويفضح الازدواجيّة المتجذّرة بهذه العلاقة وكيف أن الأزمات والحروب تكون المرأة فيها هي الخاسر الأكبر.

معرض شنك بازار

● أربيل: رائد العكيلي

افتتح معرض شنك بازار للأعمال اليدويّة والرسم وفن النحت والنقش والزخرفة والزينة الرمضانيّة والأزياء الفلكلوريّة الكرديّة والعربيّة، بمشاركة ثمانية وعشرين فناناً شعبيّاً.. رجالاً ونساء.

وقالت منظمة المعرض هوشنك آزاد لـ الصباح: تزامناً مع يومي المرأة العالمي والزي الكردي وقرب شهر رمضان المبارك أقمنا هذا المعرض دعماً للمرأة ولإبراز مواهبها في الأعمال اليدويّة والمجسّمات الرمضانيّة. وأكدت المشاركة حنين ديزي: هذا البازار يدعم المرأة ويلبي تطلعاتها في صنع نتاجات جميلة.

وأضافت تانيا الجاف: في الوقت الحاضر أصبحت المرأة على إطلاع كامل بجميع الموديلات والتصاميم التي تخص ديكورات المنزل عن طريق مواقع التواصل والسوشيل ميديا؛ ما شجعها على الإبداع في أعمال التزيين والديكور الخشبي والزجاجي باليد ومن دون الحاجة الى شراء مواد مستوردة.

وذكرت فيان فاضل: شاركت في معارض للأزياء الكرديّة الفلكلوريّة التي تتميز بألوانها وتصاميمها الفريدة والتي تعبر عن هوية المجتمع الكردي وتعد جزءاً مهماً من تراثه المتميز بالألوان الزاهية والتطريز والنمنمات والخيوط اللامعة، انسجاماً مع جمال طبيعة كردستان بألوانها وتفاصيلها.

● معرض الاعمال اليدوية

● شهد خطاب

● يعرض من تلفزيون العراقية في شبكة الإعلام العراقي، مسلسل «ملاك» تأليف حسين النجار تمثيل شهد خطاب وذو الفقار خضر وسلام زهرة.. إنتاج مديريّة الدراما في الشبكة.. إخراج أيمن ناصر الدين.

همس وصراخ

لنرحب بما ترسمه الحياة

زيد الحلي

لم يدرك أبداً، بعد أن غزا الشيب رأسه، أن يجد نفسه في حلقة وجدانيّة ضيقة، ورغم محاولته اليوميّة الانتصار على نفسه، من خلال الخروج من تداعيات هذه الحلقة، لكنّه فشل، فتأكد له أن الحياة بطبيعتها قاسية، وبات يشعر بالإخفاق وبخيبة الأمل، غير أن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في يومه، طامعاً في اشراقة أمل تعيد التوازن اليه، فالأمل هو أقوى محفز في الحياة، هو العواطف المخففة والمسكنة للألم والحزن..

من السهل على المرء أن يتمنى أشياءه، لكن من الصعب عليه تحقيقها إذا عاكسته الظروف، أو لم يتفهمه الشخص المقابل، وتجاهله، رغم أن قطار الحياة يسير سريعاً، ومحطاته تتقلص.

إنّ رغبات الإنسان تبقى، لا سيما الغاطسة منها في العقل الباطن عصية على الفهم والادراك، وإن التمسك بالأفكار النائمة في بئر المرء، والدفاع عنها باللا شعور، والتضحية في سبيلها بالإرادة أم من دونها، هو من أساسيات السلوك البشري، إذ يصعب على من آمن برؤى معينة، عاشت معه، وعاش معها، أن يتركها ويتخلى عنها، حتى لو كانت بعيدة عن صواب المنطق، فقد جبل الانسان على هذا المنوال دون ارادة منه، غير ان ذلك لا يمنع، حين يكون التفكير بصوت عال ديدننا، فهذا التفكير يعلمنا كيف نقتحم عوادي الزمن، ونناقش مستجدات ما لا نرغب، ونرحب بأيام الشتاء عند مقدمها بكل ارهاصاتها، مثلما نفرح بحلول الصيف بكل منغصاته.

كم موقف سعدنا به، فتبين لنا أنه موقف ساذج، بدأ من اللا شيء وانتهى إلى اللاشيء ربما ما نلمسه من فرح طاغ، أو حزن طاغ، أو خلنا عتمة لكنها حزمة ضوء حقيقيّة، يكون استثناء

علينا أن نصادق الحياة، بود ووداد، فهي مدينة مفتاحها الصدق وشجرة بذورها الوفاء وأغصانها الأمل وأوراقها السعادة.. وهي ليست حكرا على حالة معينة، فكم فترة ودورة من دورات الحياة، كانت مظلمة في تصوراتنا، لكنّها كانت مضيئة في نتائجها اللاحقة، وكم موقف سعدنا به، فتبيّن لنا أنّه موقف ساذج، بدأ من اللا شيء وانتهى إلى اللاشيء ربما ما نلمسه من فرح طاغ، أو حزن طاغ، أو خلنا عتمة لكنها حزمة ضوء حقيقيّة، يكون استثناء ...والاستثناء لا يقاس عليه..

فهل نبدأ بمصافحة الحياة، الان .. و نبحث عن ضوء حقيقي بدلاً عن عتمة مقصودة، ونرحب بربيعها ...قبل فوات الأوان؟.

عاصم جهاد: بطاقة الدفع الالكتروني توفير للوقت والجهد

● بغداد: محمد إسماعيل

استحدثت وزارة النفط، فكرة التزود بالبنزين عن طريق بطاقة دفع ألكتروني POS لتخفيف إجراءات التزود بالوقود من محطات التعبئة، وللوقوف على آليّة العمل بالبطاقة واستجابة البنزينخانات وتفاعل المواطن معها والفوائد المرجوة والنتائج المستحصلة، قال الناطق عن شركة توزيع المنتجات النفطيّة سومو، عاصم جهاد: الفكرة جاءت ضمن التوجه الحكومي، للتحول بالتعاملات الماليّة.. الدفع ألكترونياً، بدل التعامل الورقي، ومن ثمّ هذه ظاهرة حضاريّة سبقتنا إليها دول أخرى، مؤكداً: تهدف الى الحفاظ على المال العام، في التعاطي السليم للعملة، والتقليل من الهدر والخسار، واختصار الوقت، وتقويض الفساد.. إن وجد.

وأضاف عاصم: هناك قرار من مجلس الوزراء برقم 23044 لسنة 2023 ينص على إلزام الدوائر الحكومية وغير الحكومية والنقابات والجمعيات والمراكز المعنية بالتعامل المالي، فتح حسابات مصرفيّة وفتح أجهزة نقاط البيع الخاصة بالدفع الألكتروني الدفع بواسطة البطاقات المصرفية الـ POS لاستحصال الأموال وتمكين الراغبين.. من المراجعين.. بالدفع بالبطاقات، وهي أنافة عملية تشيع روح الود والتلاحق الأدائي في الحياة اليوميّة، حيث ينفق المستهلك ما بذمته للمحطة نظير الوقود الذي تزوّد به، من دون خشخشة أوراق العملة، إنما برهافة (جرة) بسيطة، تسحب خلالها حافة بطاقة لامعة الوجهين، في جهاز يستقطع المبلغ برشاقة رياضية.. مثل راقصة مانيكان على مسرح عرض الأزياء، متسائلاً بهدوء: كم هي جميلة الإجراءات الحضارية التي لا تضيع وقت المواطن وعامل المحطة والصراف و... بوزرجي، لافتاً: هذا الإجراء سيتحول.. بالتقادم.. الى تقليد عملي، يسري اجتماعياً.. كنسغ الحياة في عروق الشجر.

● عاصم جهاد

● دفع الكتروني

كاريكاتير

أنعام الشموخ: عروستي شاهدها ثلاثمئة مليون

● بغداد: محمد ناصر

بلغت أغنية "العروسة" كلمات أنعام الشموخ ورامي العبودي وألحان سيف عامر.. غناء إسراء الأصيل، ثلاثمئة مليون مشاهدة.. وقالت الشاعرة الشموخ: الأغنية حال إطلاقها أحدثت ضجة؛ لأنّ نصّها غير مطروق.. امرأة تتغزل برجل وتتقدم لخطبته، مؤكدة: أنا مقلة في الكتابة لأنّ لديّ مشاريعي الأخرى، ولست من هواة التواجد في الاستوديوهات لعرض أعمالي على الملحنين؛ لذلك فرص ظهوري قليلة. وأضافت: جديدي أغنية "متعاف" غناء د. أحمد الصيدلي، ونصوص قدمتها للملحنين عبد الله البدر وسيف الفارس وباقر نجاح وفراس الشذر وعلاء مهدي.

● إسراء الأصيل